محكمة مقاطعة الولايات المتحدة الأمريكية لمقاطعة كولومبيا

عبادة مالك المدعي v. الجمهورية العربية السورية, المدعى عليه	الدعوى المدنية رقم cv-00042-ACR-1:22 شكوى بالتعذيب، 28 U.S.C. 1605A§

ترجمة غير رسمية/ UNOFFICIAL TRANSLATION

تقرير الخبيرة جومانا سيف

مقدمة وخلفية..... 1

A. مقدمة..... 1
B. المؤهلات..... 1
C. التعويضات..... 3
D. الأساس الإثباتي للرأي..... 3

ملخص الاستنتاجات..... 4

الاستنتاجات..... 6

A. ما هو الأثر الجنساني للاحتجاز على أسر المحتجزين؟ أفراد أسر المحتجزين؟..... 6

1. يعاني أفراد الأسرة من صدمة عاطفية بسبب عدم معرفة ما حدث لأقاربهم..... 7
2. اعتداءات ومضايقات ومعاقبة من قبل عملاء الحكومة، وخاصة قوات الأمن أفراد أسر المعتقلين..... 9
3. يتحمل أفراد الأسرة عبء إعالة من تركوا وراءهم..... 10
4. يواجه أفراد الأسرة الابتزاز الجسدي والعاطفي والجنسي والمالي عند البحث عن أحبائهم..... 11
5. يخلق التمييز بين الجنسين في القانون السوري صعوبات قانونية للمرأة عندما يكون زوجها أو والدها مختفياً ولكن ليس متوفى قانونياً..... 12

B. كيف استخدم النظام العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في مراكز الاحتجاز في سوريا منذ عام 2011 وحتى الآن؟..... 13

1. استفاد النظام السوري عن قصد من الأعراف الاجتماعية السورية للتسبب بمعاناة نفسية شديدة ودمار اجتماعي من خلال العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي..... 15
2. أخضعت مراكز الاحتجاز التي تديرها الحكومة النساء والفتيات إلى مجموعة واسعة من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تسبب في آلام ومعاناة جسدية ونفسية شديدة..... 17
3. أخضعت مرافق الاحتجاز التي تديرها الحكومة الرجال والفتيان إلى مجموعة واسعة من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تسبب في آلام ومعاناة جسدية ونفسية شديدة..... 22

4. استخدمت القوات الحكومية العنف الجنسي الجماعي للتسبب عمداً في شديدةألم ومعاناة نفسية 24
5. يمارس النظام التمييز ضد المحتجزين على أساس خصائص أخرى غير الجنس، مما يؤدي إلى تفاقم الأذى والاضطهاد المتعدد الجوانب لبعض المحتجزين..... 25
C. ما هو الأثر الجندري للاحتجاز والتعذيب، لا سيما العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، على المعتقلات السابقات؟.....28
1. يؤثر الاحتجاز والتعذيب سلبًا البدنية والنفسية للمعتقلات السابقاتعلى الصحة 29
2. يؤثر الاحتجاز على الوالدين بشكل خاص، سواء كانوا محتجزين مع أطفالهم أو منفصلين عن أطفالهم.....30
3. المحتجزون السابقون يعانون من الوصم والتمييز بعد إطلاق سراحهم.....31
الخاتمة..... 33

ترجمة غير رسمية/ UNOFFICIAL TRANSLATION

مقدمة وخلفية

A. مقدمة

1. اسمي جمانة سيف. أنا ناشطة ومدافعة قانونية، أركز على حقوق المرأة والدفاع عن السجناء السياسيين. ترد مؤهلاتي وأسس خبرتي وملخص آرائي بمزيد من التفصيل أدناه. لقد تم توكيلي كشاهد خبير من قبل المدعي عبادة مزيك في قضية مزيك ضد الجمهورية العربية السورية، القضية رقم 1:22-cv-00042-ACR، لتقديم رأيي كخبير في التجارب الجنسانية للمعتقلات وعائلاتهن في الجمهورية العربية السورية ("سوريا") منذ عام 2011.

2. يهدف تقريري كخبير إلى تحديد سياق تعذيب مزيك في سوريا في مركز الاحتجاز التابع للمخابرات الجوية في مطار المزة العسكري والأضرار التي تعرض لها مزيك وعائلته أثناء احتجازه. يجب أن تُفهم ممارسات مركز الاحتجاز السوري في إطار النمط الأوسع للعنف الجنسي والجنساني من أجل تقييم حجم الضرر محل النزاع بشكل صحيح والحاجة إلى ردع هذه الممارسات. وتحقيقاً لهذه الغاية، يتناول تقريري كخبير ثلاثة أسئلة: (1) ما هو الأثر الجندري للاحتجاز على أفراد أسر المعتقلين؛ (2) كيف استخدم النظام السوري العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في مراكز الاحتجاز في سوريا منذ عام 2011 وحتى الآن؛ (3) ما هو الأثر الجندري للاحتجاز، وخاصة التعذيب، على المعتقلين السابقين؟

3. أقدم تقرير الخبير التالي الذي يحتوي على بيان شهادتي المتوقعة، وأسباب هذه الشهادة، وأي بيانات ومعلومات ومواد أخرى تم أخذها في الاعتبار عند تكوين رأيي كخبير وشهادتي.

B. المؤهلات

4. إن خبرتي في القضايا التي يتناولها هذا التقرير تستند إلى خبرتي الطويلة في مجال القانون الدولي لحقوق الإنسان. وقد أرفقت سيرتي الذاتية في المرفق بوصفها المستند (أ) وتتضمن قائمة بجميع منشوراتي التي ألّفتها في السنوات العشر السابقة. أسرد أدناه أهم خبراتي ذات الصلة.

5. أنا محامية وناشطة نسوية سورية في مجال القانون. درست القانون في جامعة بيروت العربية في لبنان وجامعة دمشق في سوريا. أتقن اللغتين الإنجليزية والعربية بطلاقة، ولديّ مستوى متوسط في اللغة الفرنسية. أعمل منذ عام 2000 في مجال حقوق الإنسان لدعم الحركات الديمقراطية في سوريا، مع التركيز بشكل خاص على السجناء السياسيين.

6. بدأ عملي السياسي في عام 2000 مع ربيع دمشق، وهي فترة من النشاط السياسي المكثف والتحرر السياسي المؤقت الذي أعقب وفاة الرئيس السوري السابق حافظ الأسد. بعد اعتقال والدي وغيره من قادة ربيع دمشق في عام 2001، بدأتُ الدفاع عن المعتقلين السياسيين بصفتي ناشطاً في مجال حقوق الإنسان. دافعتُ عن قضية الاعتقال التعسفي في سوريا، رغم مخاطر هذا النشاط الذي كان محظوراً في ظل ديكتاتورية الرئيس بشار الأسد (يُشار إليه فيما يلي بـ"النظام السوري" أو "نظام الأسد"). كنت عضواً في المجلس الوطني لإعلان دمشق من 2007 إلى 2012. وإعلان دمشق هو بيان وحدة المعارضة السورية الصادر في

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

تشرين الأول/أكتوبر 2005. وانتقد البيان الحكومة السورية ووصفها بالاستبدادية والشمولية والطبقية ودعا إلى الإصلاح القائم على الحوار والاعتراف بالآخر.

7. عندما بدأت الثورة السورية ضد نظام الأسد في عام 2011، بدأت بتوثيق الجرائم التي يرتكبها النظام السوري ضد المدنيين والدعوة إلى المساءلة. غادرت سوريا في عام 2012 ولم أتمكن من العودة إلى الوطن بسبب تهديدات النظام.

8. شاركت في تأسيس العديد من مجموعات المناصرة التي تركز على بناء السلام وإدماج المرأة في السياسة. شاركت في تأسيس شبكة النساء السوريات في عام 2013، والتي تهدف إلى خلق تعاون بين الناشطات والمنظمات النسائية. كما تسعى الشبكة إلى إدماج المقاربات المراعية للنوع الاجتماعي في عمليات بناء السلام وآليات العدالة الانتقالية ولجان المصالحة الوطنية. في عام 2014، شاركتُ في تأسيس اللوبي النسوي السوري، وهو لوبي سياسي مستقل غير حزبي مناهض لكل أشكال الاستبداد، مع إيمان راسخ بالديمقراطية والتعددية والمواطنة المتساوية والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والنشاط السلمي كوسيلة للتغيير. كما أنني عضو مؤسس في مبادرة النساء السوريات من أجل السلام والديمقراطية تحت رعاية الأمم المتحدة: وهي مجموعة من القيادات النسائية التي تدعو إلى تعزيز الحل السياسي للأزمة السورية مع مشاركة المرأة وحقوقها الكاملة والهادفة في صميم أي حوار وطني أو عملية تفاوضية ناشئة. ومؤخراً، في عام 2017، شاركتُ في تأسيس الحركة السياسية النسائية السورية، وهي حركة سياسية تقودها النساء مكرسة لحماية حقوق المرأة في سوريا حرة وديمقراطية. أشغل منصب رئيسة مجلس إدارة حركة "اليوم التالي": دعم التحول الديمقراطي في سوريا، وهي منظمة سورية غير ربحية تعمل على مواجهة الاستبداد ودعم التحول الديمقراطي في سوريا. شاركت في الفترة من 2016 إلى 2017 في غرف دعم المجتمع المدني التي أُنشئت لضمان عملية سياسية شاملة في محادثات جنيف للسلام في سوريا. كما أنني عضو في مجموعة تنسيق السياسات، وهي مبادرة يقودها السوريون بشأن المفقودين والمختفين التي تيسرها اللجنة الدولية المعنية بالمفقودين.

9. انضممتُ إلى برنامج الجرائم الدولية والمساءلة في المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان في مايو/أيار 2017 كزميل باحث. ومنذ مارس/آذار 2022، أعمل مستشاراً قانونياً في المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان. أعمل هناك على الدعاوى القضائية الدولية الناشئة عن الجرائم المرتكبة في مراكز الاحتجاز في سوريا، بما في ذلك التعذيب والقتل والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبط بالنزاع. حققتُ لسنوات في العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في مراكز الاحتجاز التابعة لمنظمة العفو الدولية وأجريت مقابلات مع العديد من الناجين. في عام 2020، ساهمت في صياغة وتقديم شكوى جنائية إلى المدعي العام الاتحادي الألماني نيابةً عن سبعة ناجين من مراكز الاحتجاز التابعة لمنظمة AFI، مطالبًا المدعي العام الألماني بمقاضاة العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبط بالنزاع في مراكز الاحتجاز السورية باعتباره جريمة ضد الإنسانية. أنا جهة اتصال للناجين من AFI في القضية الجنائية الجارية. في أبريل/نيسان 2020، قدمت الدعم عن كثب للناجين أمام المحكمة الإقليمية العليا في كوبلنتس بألمانيا خلال محاكمة الخطيب، وهي محاكمة لاثنين من المسؤولين السابقين في جهاز أمن الرئيس بشار الأسد وأول محاكمة في العالم حول التعذيب الذي تمارسه الدولة السورية. في عام 2023، حصلت على جائزة آن كلاين للمرأة من مؤسسة هاينريش بول عن عملي كمدافعة عن حقوق الإنسان.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ترجمة غير رسمية

10. أصدرت ثلاثة منشورات[1] تتعلق بالأثر الجندري للاحتجاز في سوريا: شاركت في تأليف "كلمات ضد الصمت" مع وجدان ناصيف في عام 2020؛ وشاركت[2] في تأليف "الموت ليس أسوأ ما يمكن أن يحدث... إنه الانتظار أيضاً!" لصالح اللوبي النسوي السوري في عام 2022؛ وشاركت في تأليف "ملحق سوريا للبروتوكول[3] الدولي بشأن توثيق العنف الجنسي في حالات النزاع والتحقيق فيه" نيابة عن منظمة التآزر من أجل العدالة في عام 2023.

11. ليس لدي خبرة سابقة في كتابة تقارير الخبراء أو الإدلاء بشهادتي كخبيرة.

C. التعويضات

12. لن يتم تعويضي عن شهادتي كخبير. سوف يتم تعويضي عن النفقات المعقولة التي تكبدتها أثناء قيامي بدوري كخبير. رأيي غير مشروط بأي مبلغ مالي.

D. الأساس الإثباتي للرأي

13. اعتمدتُ في إعداد هذا التقرير على معرفتي الشخصية وخبرتي وأبحاثي حول الاحتجاز في سوريا. واعتمدتُ على التحقيقات والمقابلات التي أجريتها أنا وزملائي في المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان أثناء إعداد الشكوى الجنائية الألمانية بشأن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وإجراء بحث "كلمات ضد الصمت" و"الموت ليس أسوأ ما يمكن أن يحدث". في بحث "كلمات ضد الصمت"، أجريت[4] وزملائي مقابلات مع ثلاث وعشرين امرأة وأربعة رجال ممن تعرضوا للاعتقال في فترات زمنية مختلفة في سوريا. وفي بحث "الموت ليس أسوأ ما[5] يمكن أن يحدث"، أجريت وزملائي مقابلات مع سبع عشرة امرأة وخمسة رجال ممن تعرض أقاربهم للاعتقال أو الاختفاء

14. لقد اعتمدت على العديد من روايات المعتقلين المحتجزين في نفس المنشأة التي احتجز فيها المدعي، وهي فرع المخابرات الجوية في مطار المزة العسكري ("AFI المزة"). وكان ما لا يقل عن ستة من الشهود الذين قابلتهم شخصياً محتجزين في فرع المخابرات الجوية في المزة. كما نظرتُ في شهادات معتقلين محتجزين في مواقع مختلفة من قبل القوات الجوية العسكرية أو من قبل مديريات مختلفة. وهذا ضروري[6] جزئياً لأن العديد من المحتجزين كانوا محتجزين لدى أكثر من مديرية واحدة وقد لا يكونون على علم بمكان احتجازهم

15. كما اعتمدتُ أيضاً على تقارير من مؤسسات بحثية ومنظمات غير حكومية وهيئات تابعة للأمم المتحدة، بما في ذلك لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية ("لجنة التحقيق" أو "COI"). العديد من هذه

---

[1] جومانا سيف ووجدان ناصيف، المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية، كلمات ضد الصمت (2020)، https://www.ecchr.eu/en/publication/words-against-silence/ [يُشار إليها فيما يلي بـ "سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت"].

[2] جومانا سيف وآخرون، اللوبي النسوي السوري، الموت ليس أسوأ ما يمكن أن يحدث... إنه الانتظار أيضًا! (2022)، https://syrianfeministlobby.org/?p=2388 [يُشار إليها فيما يلي بـ "سيف وآخرون، الموت ليس أسوأ ما يمكن أن يحدث"].

[3] إلعزيد إليوت، ستيفاني باربور وجومانا سيف، التآزر من أجل العدالة، ملحق سوريا للنسخة الثانية من البروتوكول الدولي بشأن توثيق العنف الجنسي في حالات النزاع والتحقيق فيه (نوفمبر/تشرين الثاني 2023)، https://synergy-for-justice.cdn.prismic.io/synergy-for-justice/29c5c08c-a20e-4f76-b09c-df116e41dba9_Syria+Supplement_Book_WEB.pdf [يُشار إليه فيما يلي بـ "Elliot, Barbour & Seif, Syria Supplement"].

[4] سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 9.

[5] سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 5.

[6] لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، "لا نهاية في الأفق": التعذيب وسوء المعاملة في الجمهورية العربية السورية 2020-2023، A/HRC/53/CRP.5، الفقرات. 15-18 (10 تموز/يوليو 2023).

UNOFFICIAL TRANSLATION

استندت التقارير إلى مقابلات مباشرة مع محتجزين سابقين أو أفراد أسرهم أو شهود آخرين.

16. كما اعتمدتُ على إفادات كل من مريم الحلاق وياسمين المشعان وياسين الحاج صالح، وهم ثلاثة نشطاء بارزين اعتُقل أفراد من عائلاتهم واختفوا، ويتحدثون علناً نيابة عن أفراد عائلات المختفين.

17. وأخيراً، قمت بفحص الوثائق في القضية المذكورة أعلاه، بما في ذلك الشكوى وإفادات المعتقلين السابقين وشهود آخرين.

18. وهذه المصادر هي أنواع المواد التي عادة ما أستخدمها في تقييمي للمسائل المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان. وترد قائمة بالمواد التي اطلعت عليها و/أو اعتمدت عليها في إعداد هذا التقرير مرفقة بهذا التقرير بوصفها المستند ب.

19. وسأقوم باستكمال تقرير الخبير هذا، بالقدر اللازم، استناداً إلى ما سيصدر من مواد إضافية ذات صلة بهذه القضية.

ملخص الاستنتاجات

20. منذ الربيع العربي والثورة السورية في عام 2011، ازداد اعتقال المعارضين السياسيين في سوريا بشكل كبير. وتشير التقديرات إلى أن نظام الأسد[8] اعتقل تعسفاً أكثر من مليون شخص، بمن فيهم معارضون سياسيون وعاملون في المجال الإنساني ونشطاء ومنشقون. ويتعمد النظام إخفاء الرقم الحقيقي، حيث يقوم باعتقال السجناء بشكل منتظم دون توضيح سبب احتجازهم ومكان احتجازهم ومدة احتجازهم وما إذا كانوا على قيد الحياة.

21. وصف المدعي بحث أسرته اليائس لتحديد مكان وجوده، وصدمتهم العاطفية بمعرفتهم أنه محتجز، ولكن دون معرفة ما إذا كان على قيد الحياة[9]. هذه، للأسف، تجربة نموذجية. تعاني عائلات المحتجزين معاناة شديدة من احتجاز أحبائهم. يسبب الاختفاء القسري فقداناً غامضاً، وهي صدمة نفسية مؤذية بشكل خاص حيث يعجز أفراد الأسرة عن استيعاب موت أحبائهم. ويفاقم النظام السوري من هذا الضرر، حيث يقوم بتهديد أقارب المعتقلين والاعتداء عليهم منذ لحظة الاعتقال. كما تستخدم الحكومة أيضاً القانون والسياسة للتمييز ضد عائلات المعتقلين، مما يتسبب في ضرر اقتصادي واجتماعي.

22. يؤثر الاحتجاز على أسرة المحتجز على أساس النوع الاجتماعي. ولأن الرجال غالباً ما يكونون المعيلين في المجتمع السوري، فإن أقارب المحتجزين من الإناث يتعرضن لمخاطر اقتصادية ويضطررن إلى البحث عن عمل في وظائف خطرة وغير نظامية. وغالباً ما تتحمل المرأة أيضاً عبء البحث عن قريبها المحتجز، الأمر الذي قد يكون خطيراً ومكلفاً جسدياً. أخيراً، يرسخ القانون السوري التمييز بين الجنسين، مما يخلق ضرراً خاصاً للإناث من أقارب المختفين الذين لا يرثون,

---

7

[8] انظر عموماً، على سبيل المثال، إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه.

[9] سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 4.

الاختفاء القسري هو "الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أي شكل آخر من أشكال الحرمان من الحرية على أيدي موظفي الدولة أو أشخاص أو مجموعات من الأشخاص يتصرفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها، يعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص المختفي من حريته أو إخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده". الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، 20 ديسمبر/كانون الأول 2006، 2716 U.N.T.S. 3.

UNOFFICIAL TRANSLATION

حضانة أطفالهم، أو الحصول على المزايا المستحقة للأرامل. وتعني هذه الآثار الجنسانية أن الاحتجاز يؤثر بشكل غير متناسب على الأقارب الإناث.

23. وداخل السجون، ينتشر العنف الذي يستهدف الأفراد أو يؤثر عليهم بشكل غير متناسب بسبب جنسهم أو نوعهم (العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي). يُظهر بحثي أن استخدام العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي منتشر على نطاق واسع في مراكز الاحتجاز في سوريا في مختلف مديريات المخابرات والمواقع الجغرافية، بما في ذلك في معتقل أفاي المزة، حيث احتُجزت المدعية وتعرضت للتعذيب. وإذا كان هناك أي شيء، فإن الظروف في معتقل أ.ف.ع.م.مزة كانت أسوأ من العديد من مراكز[10] الاحتجاز الأخرى. فعلى سبيل المثال، أفادت لجنة التحقيق أن بعض أعلى معدلات الوفيات كانت في معتقل أ.ف.ع.مزة.

24. يعد استخدام النظام للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية. كما أن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد الأفراد المحتجزين لدى الحكومة غالباً ما كان يشكل تعذيباً، حيث تستخدم القوات الحكومية العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، من التعرية القسرية التي كانت تمارسها على المدعي، إلى الصدمات الكهربائية للأعضاء التناسلية، إلى الاغتصاب، لإحداث ألم ومعاناة نفسية وجسدية شديدة لمعاقبة وإجبارهم على الاعتراف وردعهم عن النشاط. كان انتشار العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في السجون السورية معروفًا جيدًا[11] للسجناء، وبالتالي ساهم في "بيئة التعذيب" التي فصّلها الدكتور باو بيريز ساليس في تقرير الخبير باو بيريز ساليس.

25. يجب وضع استخدام العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وأثره في سياق المجتمع السوري، حيث تعتبر عفة المرأة قبل الزواج أمرًا بالغ الأهمية، وتواجه الناجيات من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وصمة عار شديدة. وتؤدي هذه الوصمة إلى تضخيم تأثير العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، مما يسبب معاناة نفسية وعاطفية شديدة حتى عند التهديد بالعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. ويستغل نظام الأسد هذا الأثر، حيث يستخدم العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي عن قصد ضد السجينات لأنه يسبب الوصم.

26. ويمارس النظام أيضًا التمييز ضد المعتقلين على أساس خصائص أخرى، مثل التوجه الجنسي والهوية الجنسية والإعاقة والعرق والطبقة، مما يؤدي إلى تفاقم الأذى والاضطهاد المتعدد الجوانب لبعض المعتقلين.

27. إن العنف الجنسي والجنساني وظروف السجن اللاإنسانية وأشكال التعذيب الأخرى لها تأثير سلبي وطويل الأمد على المحتجزين السابقين. فالمحتجزون السابقون يعانون من إصابات جسدية جراء احتجازهم - كسور في الأطراف وندوب وأمراض معدية وأضرار لا يمكن إصلاحها على صحتهم الإنجابية والجنسية. والأقل وضوحًا هي الندوب النفسية، بما في ذلك اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب. تعاني العديد من المحتجزات السابقات من التفكير في الانتحار.

28. هذا التأثير جنسي، حيث يظهر في مجتمع يتسم بعدم المساواة الشديدة بين الجنسين والأدوار الجنسانية الراسخة. وبالنسبة للمعتقلات، تتفاقم هذه الآثار النفسية بسبب التمييز الذي يواجهنه في المجتمع بسبب الاعتقاد بأنهن تعرضن للاعتداء الجنسي. حيث يقوم أفراد المجتمع وعائلاتهن بنبذهن وإيذائهن جسديًا وإقصائهن اقتصاديًا. حتى أن بعض الناجيات يتعرضن للقتل من قبل عائلاتهن. وبالمثل، تتأثر تجارب المحتجزين الذكور بعد الاحتجاز بالمواقف التمييزية تجاه الناجيات من العنف الجنسي والجنساني. الخوف من هذا التمييز

10

11 مجلس حقوق الإنسان، "بعيدًا عن الأنظار، بعيدًا عن العقل: الوفيات أثناء الاحتجاز في الجمهورية العربية السورية، A/HRC/31/CRP.1، الفقرة 37 (2016).
انظر تقرير الخبير الدكتور باو بيريز ساليس.

UNOFFICIAL TRANSLATION

يمنع العديد من المعتقلين السابقين من الإبلاغ عن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وبالتالي تلقي العلاج الطبي المناسب.

29. ويشكل العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وسيلة فعالة بشكل خاص كوسيلة لردع النشاط، حيث أن الثقافة السورية القائمة على التمييز ضد الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والتعيير به تخلق وصمة عار هائلة ضد الناجين. إن فهم الضرر المجتمعي الأوسع نطاقاً الناجم عن ممارسات الاحتجاز في سوريا، بما في ذلك تأثيرها الجنساني، أمر ضروري لتقييم حجم الضرر الذي ينطوي عليه الأمر والحاجة المتناسبة للردع.

النتائج

A. ما هو الأثر الجنساني للاحتجاز على أفراد أسر المحتجزين؟

30. وصف المدعي بحث أسرته اليائس لتحديد مكان وجوده، وصدمتهم العاطفية بمعرفتهم أنه محتجز، ولكن دون معرفة ما إذا كان على قيد الحياة. تجربة عائلة المدعي ليست معزولة. ففي كثير من الأحيان، يختفي المعتقلون لفترات طويلة بينما ترفض الحكومة الإفصاح[12] عن مكان احتجازهم أو سبب احتجازهم أو موعد عودتهم إلى ديارهم. ترقى هذه الظروف إلى مستوى الاختفاء القسري. في 29 يونيو 2023، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار A/77/L.79، الذي أنشأ آلية جديدة خصيصًا لمعالجة الاختفاء القسري والاحتجاز في سوريا.

31. عندما يختفي أحد الأحباء وترفض الحكومة مشاركة أي معلومات حول ما إذا كان على قيد الحياة أم لا، فإن ذلك يسبب معاناة هائلة. يعاني أفراد الأسرة من صدمة عاطفية بسبب عدم معرفة ما حدث لأقاربهم. وقد استهدفت قوات الأمن أقارب المعتقلين بالعنف الجسدي، بما في ذلك العنف الجنسي، أثناء اعتقال أقاربهم، وغالباً ما يحدث ذلك بعد فترة طويلة من الاعتقال الفعلي. وتعاقب الحكومة أقارب المعتقلين وتمنعهم من الحصول على الخدمات الاجتماعية أو القانونية. ويؤدي الخوف من أن يُنظر إليهم على أنهم يدعمون أسر المعتقلين إلى قيام أفراد المجتمع بعزل أسر المعتقلين واستبعادهم من الفرص الاقتصادية.

32. ويعاني جميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن جنسهم، نفسياً وجسدياً واجتماعياً واقتصادياً عند احتجاز ذويهم. ومع ذلك، تظهر آثار الاحتجاز والاختفاء القسري للأقارب في سياق المعايير الاجتماعية الأبوية وأوجه عدم المساواة القائمة. هذه المعايير،[13] على الأقل في المجتمع السوري، "تميل إلى وضع مخاطر الأذى الجنساني على النساء أكثر من الرجال." وتواصل آثار الاختفاء القسري "دورة العنف[14] المتجذر الذي يعود بشكل رئيسي إلى عدم المساواة بين الجنسين والظلم الاجتماعي المستمر السائد في المجتمع السوري."

33. فالنساء اللاتي عادة ما يُستبعدن من العمل في الخارج بسبب المعايير الجندرية، يفقدن دعمهن الاقتصادي عندما يُعتقل أزواجهن وأبناؤهن. وفي خضم الصدمة التي يتعرضن لها، يدفع الاحتجاز بالنساء إلى القيام بدور المعيل الاقتصادي لأطفالهن، وغالباً ما يجبرهن على العمل غير المستقر والخطير لأن الأدوار الجندرية تمنعهن من ذلك

---

12 لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية، الأثر الجنساني للنزاع في الجمهورية العربية السورية على النساء والفتيات 1 (7 فبراير 2023)؛ الجمعية العامة للأمم المتحدة، المفقودون في الجمهورية العربية السورية، A/76/890 الفقرة 25 (2 أغسطس 2022).

13 Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared 20 (2018), https://women- now.org/shadows-of-the-syrian-disappeared/.

14 سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 6.

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

من تلقي التعليم أو التدريب اللازم للعديد من الوظائف العادية. في الوقت نفسه، يعتقد الكثيرون أن النساء أكثر أماناً من انتقام الحكومة من الرجال، لذلك تضطر النساء إلى البحث عن أقاربهن المحتجزين. وغالباً ما يعرض ذلك النساء للتحرش الجسدي والجنسي والإكراه، فضلاً عن الابتزاز المالي، وقد يعرضهن لخطر شخصي كبير. وأخيراً، يخلق التمييز المقنن بين الجنسين بموجب القانون السوري صعوبات قانونية للمرأة عندما يكون زوجها أو والدها مختفياً ولكن ليس متوفى قانونياً. ويمنع الاختفاء القسري النساء من وراثة الممتلكات وحضانة أطفالهن. وتؤثر القوانين التي تعاقب أفراد أسر المعتقلين بشكل خاص على النساء اللاتي لا يمتلكن في الغالب ممتلكات أو أصول أخرى باسمهن. كل هذا يفاقم الضرر الذي يعانيه أفراد الأسرة من فقدان أفرادها.

1. ويعاني أفراد الأسرة من صدمة عاطفية بسبب عدم معرفة ما حدث لأقاربهم.

34. الاختفاء القسري سمة رئيسية من سمات ممارسات الاحتجاز التي يتبعها النظام السوري. لم توجه إلى المدعي تهمة ارتكاب جريمة ولم يُسمح له بالاتصال[15] بالآخرين خارج الفرع المركزي لمنظمة العفو الدولية في المزة، بما في ذلك أصدقاؤه وعائلته وممثلوه القانونيون. ولم تعرف عائلته[16] مكان وجوده بعد احتجازه. وقد خافوا على صحته[17] وسلامته، واضطروا إلى دفع رشاوى لوسطاء لاكتشاف مكان وجوده. ولا يزال ابن عمه مختفيًا، وتعتقد أسرته أنه مات.

35. إن تجربة المدعي[18] شائعة - فالسلطات ترفض بشكل منهجي "الاعتراف بحرمانه من الحرية أو الكشف عن أي معلومات عن أقاربه." ولا يعرف الكثير من[19] أفراد الأسرة مكان احتجاز أقاربهم أو التهم الموجهة إليهم أو متى سيتم الإفراج عنهم أو حتى ما إذا كانوا أحياء أو أموات.

36. وعندما تقدم الحكومة معلومات، فإنها غالبًا ما تكون غير موثوقة ويتم تقديمها بطريقة ضارة. في عام 2018، أصدرت الحكومة[20] السورية شهادات وفاة مئات المعتقلين دون سابق إنذار، ودون إبلاغ عائلاتهم، ودون تقديم سبب الوفاة أو الجثة. وبعض من أُعلن عن وفاتهم كانوا في الواقع على قيد الحياة. تصف مريم الحلاق معاناة قضاءها شهوراً في البحث عن معلومات عن ابنها أيهم قبل[21] أن يلمح موظف حكومي - على غير الحقيقة - أنه على قيد الحياة. وعلمت لاحقًا أنه قُتل بعد أيام قليلة فقط من اعتقاله

37. يعاني أفراد الأسرة من صدمة عاطفية بسبب فقدان أحبائهم أثناء احتجازهم، حتى عندما يعرفون مكانهم ومدة احتجازهم. وتتفاقم هذه المعاناة العاطفية في حالات الاختفاء القسري. بموجب

---

[15]

[16] إعلان مزيك، الفقرة. 44.

[17] المرجع نفسه.

[18] المرجع نفسه، الفقرة 34. 34.

[19] مجلس حقوق الإنسان، بدون أثر: الاختفاء القسري في سوريا، الفقرات. 39، 44 (19 ديسمبر/كانون الأول 2013).

[20] انظر، على سبيل المثال، تصريحات مريم الحلاق وياسين الحاج صالح وياسمين المشعان.
جيريمي سركين، بشر لا أرقام 23 (أيار/مايو 2021)، https://www.impunitywatch.org/wp-content/uploads/2023/03/Syria_Humans_not_numbers_May_2021.pdf.

[21] إقرار مريم الحلاق، الفقرات. 14- 20.

UNOFFICIAL TRANSLATION

يعترف القانون الدولي لحقوق الإنسان بالمعاناة العاطفية المتراكمة لأفراد أسر ضحايا الاختفاء القسري على أنها معاملة قاسية ولا إنسانية.[22] وتعرّف الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري الضحايا بأنهم "الشخص المختفي وأي فرد تعرض للضرر كنتيجة مباشرة للاختفاء القسري."[23] كما أن أفراد أسرة المدعين هم أيضاً ضحايا احتجاز المدعي.

38. وقد أبرز بحثي "المعاناة النفسية الرهيبة التي تعاني منها[24] هذه العائلات، وخاصة النساء، نتيجة الفقدان وألم الانتظار لسنوات دون أي معلومات عن مكان ومصير أحبائهم." جميع الأشخاص الذين قابلناهم "كانوا قلقين للغاية بشأن مصير المختفين، وعانوا من اضطراب ما بعد الصدمة بما في ذلك الكوابيس واسترجاع الذكريات ونوبات الهلع والشعور بالذنب. إنهم لا[25] يعرفون ما إذا كانوا قد فعلوا كل ما في وسعهم من أجل أقاربهم[26] المفقودين، أو إذا كانوا قد تسببوا في إيذائهم بطريقة ما." ويصف المدعي شعوره بالذنب لأنه عاد، لكن ابن عمه لم يعد.

39. "عدم المعرفة" وصفها ياسين الحاج صالح، الذي احتجزت زوجته لأكثر من عقد من الزمان، بأنها "أقسى" جزء من الاختفاء القسري: "نحن[27] لا نعرف ما إذا كان أحباؤنا على قيد الحياة أم قُتلوا. إذا كان هذا الأخير صحيحًا، فمتى وكيف وأين؟ أين جثثهم؟" وقالت[28] عُلا الغفير من رابطة عائلات قيصر: "لا توجد كلمات كافية في العالم لشرح هذا الألم والخسارة التي واجهناها."

40. هناك مصطلح تقني للصدمة العاطفية التي يعاني منها[29] أفراد أسرة المفقودين: الفقدان الغامض. "الفقدان الغامض هو أكثر أنواع الفقدان إرهاقًا لأنه لا يوجد دليل على نهايته." فالموت يجلب "الوضوح القانوني والاجتماعي:[30] شهادة وفاة، وطقوس الحداد مع الآخرين، وفرصة تكريم الشخص المفقود والتخلص من رفاته بالطريقة التي تناسبه." أما في حالة الاختفاء القسري، فلا يوجد مثل هذا الوضوح أو اليقين، و"غالبًا ما يكون حزن الأسرة محرومًا من حقوقها - أي أن حزن الأسرة في نظر القانون والمؤسسات الدينية والمجتمع[31] الأكبر، لا يعتبر في كثير من الأحيان خسارة الأسرة "حقيقية" كما هو الحال في حالة الوفاة التي يمكن التحقق منها." الغموض يعيق التأقلم والتكيف[32] والحزن "وهي أمور ضرورية لمرونة الإنسان"؛ "ويمنع البحث عن المعنى الذي يعتبر ضروريًا جدًا لحل الخسارة." ويسبب الغموض "ضغطًا نفسيًا كبيرًا، مما قد يؤدي إلى محاولات الانتحار وقد يسبب أمراضًا أو مشاكل صحية ذات منشأ نفسي يصعب على الأطباء

---

[22] تقرير الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي، 2011(A/HRC/16/48 ¶ 4)؛ مجلس حقوق الإنسان، بدون أثر، الفقرة أعلاه. 44.

[23] الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، المادة 24(1).

[24] سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 6-7؛ مجلس حقوق الإنسان، بدون أثر، الفقرة 44 أعلاه. 44.

[25] سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 14.

[26] تقرير خبير د. بيريز ساليس، المستند ب، الفقرة 8.

[27] إقرار ياسين الحاج صالح، الفقرة 27.

[28] جمعية عائلات المفقودين، 01 يوليو أخبرني أخي، https://www.caesarfamilies.org/01-jul-my- أخي أخبرني/.

[29] بولين بوس، عائلات المفقودين: الآثار النفسية والاجتماعية والنهج العلاجية، 99 (2) المجلة الدولية للصليب الأحمر 521 (2017).

[30] المرجع نفسه في 522.

[31] المرجع نفسه في 522.

[32] المرجع نفسه في 524.

UNOFFICIAL TRANSLATION

" (33)

التشخيص والحل." هذه الحالة من عدم المعرفة تترك العائلات في حالة من الحياة المعلقة في انتظار الشخص أو الأشخاص الذين اختفوا". وتصف العائلات العيش "في حالة من النسيان". ولسوء الحظ، يصعب على أفراد الأسر الحصول على الدعم النفسي والاجتماعي لمعالجة هذه الصدمة. ويعاني العديد من أفراد الأسر من صدمة طويلة الأمد تؤثر على كل جانب من جوانب حياتهم.

41. لدي تجربة شخصية مع الآثار المروعة للغياب والاختفاء القسري من قبل النظام السوري. في سن العاشرة، شهدت اختفاء عمي في عام 1980، ثم ابن عمي في عام 1981. وفي عام 1996، اختفى أخي الأصغر، إياد، في ظروف غامضة. لقد أدركت معنى الخوف وكيف تتحول حياة العائلات إلى مجرد ألم خاصة بالنسبة للأمهات والزوجات والأطفال. حتى يومنا هذا، لا تزال والدتي تنتظر أخي في ظل غياب أي معلومات عن مصيره. هذه التجربة الشخصية المريرة، التي أشاركها اليوم مع مئات الآلاف من العائلات السورية، هي أحد الحوافز الرئيسية التي تدفعني للمساهمة في قضية المفقودين.

42. كما قالت الناشطة وفاء مصطفى في إحاطة قدمتها لمجلس الأمن الدولي:

> أن يكون لديك شخص عزيز عليك معتقل أو مفقود ولا تعرف مصيره يشبه أن تستيقظ ذات يوم وتدرك أنك فقدت أحد أطرافك. أستطيع أن أخبركم أنه ألم متزايد، ألم لا مثيل له. على الرغم من أنه لا يكاد يوجد ما أتشبث به، إلا أن ما يجعلني أستمر هو أن أعيش بما علمني إياه والدي والأمل في أن يتحرر يومًا ما ويلتئم شملنا

2. يقوم عملاء الحكومة، وخاصة قوات الأمن، بمهاجمة ومضايقة ومعاقبة أفراد أسر المعتقلين.

43. يبدأ الضرر الذي يتعرض له أقارب المعتقلين منذ لحظة الاعتقال. فقد ذكر العديد من الأقارب أن قوات الأمن قامت بمضايقتهم والاعتداء عليهم وإساءة معاملتهم وتهديدهم أثناء اعتقال أفراد أسرهم ولمدة أسابيع وشهور بعد الاعتقال كما قد يتعرض أفراد الأسرة للاعتقال لمجرد أن قريبهم معتقل. وذكرت نساء أنهن تعرضن لاعتداءات جنسية لفظية وجسدية أثناء وبعد اعتقال أفراد أسرهن

44. كما تخلق القوات الحكومية أيضًا أنظمة قانونية رسمية للتمييز ضد أفراد أسرة المتهم. فعلى سبيل المثال، تقوم السلطات بتجميد أصول المحتجزين. وتشترط الحكومة الآن الحصول على تصريح أمني من أجهزة المخابرات السورية أو

33

34 سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 11.

35 إقرار ياسين الحاج صالح، الفقرة 31.

36 إقرار مريم الحلاق، الفقرة 27.

37 سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 6-7.

إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي قدمتها وفاء مصطفى (23 يوليو/تموز 2020)، https://diary.thesyriacampaign.org/briefing-un-security-council-wafa-mustafa/.

38 Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared, supra at 29; Lina Biscaia, Weaponising Gender 152, in THE SYRIAN WAR (Hilly Moodrick-Even Khen, Nir T. Boms & Sareta Ashraph, eds.) (2019).

39 سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 10؛ لجنة التحقيق الدولية، التأثير الجندري للنزاع، أعلاه في 4.

40 Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared, supra at 29؛ Biscaia, Weaponising Gender, supra at 152.

41 COI, Genderered Impact of the Conflict, supra at 5.

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

[42]

الشرطة قبل حتى استئجار المنازل، وهو ما يمنع أقارب المحتجزين من الحصول على حقوق السكن الأساسية.

45. الخوف من انتقام الحكومة يؤدي إلى عزلة المجتمع المحلي والحرمان الاقتصادي[43]. وقد يحجم أرباب العمل عن توظيف أفراد أسر المعتقلين بسبب التهديد المستمر من الأجهزة الأمنية. ويتجنب أفراد المجتمع أفراد أسر المعتقلين خوفًا من النظام. ويتعرض أفراد الأسرة "للعزلة الاجتماعية بسبب خوف المجتمع من التواصل معهم[44] أو زيارتهم. وهذا يؤثر على استقرارهم النفسي ويجعلهم يشعرون بالغربة والمرارة ويدفعهم إلى اتخاذ قرار الهجرة."

3. ويتحمل أفراد الأسرة عبء إعالة من تركوا وراءهم. [45]

46. وللاعتقال تأثير مالي مدمر وهو "صعب بشكل خاص إذا كان المعتقل مسؤولاً عن معيشة الأسرة." ويتحمل أفراد أسرة المعتقل ضائقة مالية وفرص تعليمية ضائعة وضغوط هائلة في كفاحهم من أجل البقاء على قيد الحياة. (46)

47. في سوريا، عادة ما يكون الرجل هو المعيل للأسرة، في حين أن المرأة "عادة ما تكون ربة منزل تعتني بالأطفال." هذه الأدوار[47] الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي، فإن اعتقال الأب أو الزوج غالباً ما يترك الأسرة دون معيلها الأساسي.[48] وهذا يضع ضغوطاً اقتصادية على النساء لإعالة أسرهن مالياً، حيث ربما لم يكن يعملن في السابق خارج المنزل. ولأن التمييز الاجتماعي الهيكلي يمنع المرأة من تلقي التعليم[49] أو اكتساب الخبرة في العمل، فإنها غالبًا ما تضطر إلى العمل في وظائف منخفضة الأجر وغير مستقرة[50]. ويزداد الوضع سوءًا بالنسبة للنساء النازحات، لأن القوانين التمييزية غالبًا ما تحد من فرص العمل للاجئين. وقد تصبح المرأة هي المعيل الوحيد لأطفالها ماليًا وعاطفيًا بينما تعيش في خوف وقلق ووصمة عار واكتئاب. وبإجبارهن على القيام بهذه الأدوار، فإن العديد من النساء "يكافحن اقتصاديًا[51] وبالكاد يستطعن تحمل تكاليف الضروريات (الإيجار والفواتير والطعام والعلاج الطبي والمواصلات وتعليم الأطفال)."

---

[42]

[43] المرجع السابق.

[44] الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا: سلاح حرب ورعب 23 (2015)، https://euromedrights.org/wp- content/uploads/2015/06/EMHRN_Womenindetention_EN.pdf

[45] سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في الفقرة 11؛ دوالتي والنساء الآن من أجل التنمية، ظلال المختفين، أعلاه في الفقرة 39.

[46] إقرار مريم الحلاق، الفقرة 29.

[47] Biscaia, Weaponising Gender, supra at 141

[48] لجنة التحقيق الدولية، الأثر الجندري للنزاع، أعلاه في 4؛ Dawalty & Women Now for Development، ظلال المختفين، أعلاه في 32.

[49] سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 7 و15؛ لجنة التحقيق الدولية، الأثر الجنساني للنزاع، أعلاه في 4؛ الجمعية العامة للأمم المتحدة، المفقودون، أعلاه الفقرة 42. 42.

[50] Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared, supra at 32-34; UNGA, Missing People, supra para. 42.

[51] Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared، أعلاه في الفقرة 32.

Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared ، أعلاه في 32.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

52

48. يضطر العديد من الأطفال إلى ترك المدرسة للمساعدة في إعالة أسرهم. وأوضح أحد أعضاء رابطة أسر قيصر قائلاً: "لقد مرت والدتي وأشقائي الاثنين الأصغر سناً بظروف صعبة للغاية بعد اعتقال والدي. اضطررت إلى التخلي تمامًا عن فكرة العودة إلى المدرسة. وبدأت في بيع الخبز المنزلي لكسب المال للعائلة."[53]

4. ويواجه أفراد الأسرة الابتزاز الجسدي والعاطفي والجنسي والمالي عند البحث عن أحبائهم.

49. ويواجه أفراد الأسرة بانتظام مخاطر شديدة، بما في ذلك سوء المعاملة والاحتجاز والمضايقات عند الاستفسار عن أحبائهم أو الدعوة إلى إطلاق سراحهم. وبعد اعتقاله، اضطرت أسرة المدعي إلى البحث عن معلومات عن مكان وجوده من وسطاء، ودفع رشاوى لمسؤولين رفيعي المستوى من خلال وسطاء على صلة بالحكومة[54]

50. ويتحمل أفراد الأسرة تكاليف السفر للبحث عن ذويهم. وقد "سافروا عبر المدن، وتحملوا سوء المعاملة عند نقاط التفتيش، وقضوا ساعات طويلة في الانتظار في مكاتب الاستعلامات المزدحمة التابعة للجهات المعنية"[56]

51. تضطهد الحكومة السورية أفراد عائلات المعتقلين. فحتى الاستفسار عن أقاربهم قد يؤدي إلى الموت أو الاعتقال.[57] ووصفت مريم الحلاق تعرضها للتهديدات عندما حاولت هي وأهالي آخرون البحث عن أبنائهم. وتمنع هذه التهديدات العديد من العائلات من البحث عن أحبائهم أو رواية قصص أحبائهم[58]

52. وبما أن الحكومة نادراً ما تقدم معلومات عن المحتجزين، فإن على العائلات أن تلتقي بوسطاء خطرين يبتزونهم مالياً وعاطفياً[59] مقابل معلومات أو وعود بالإفراج عنهم ويشكل دفع الرشاوى أو غيرها من النفقات عبئاً كبيراً على العديد من العائلات[60]

53. وتتحمل النساء بانتظام مسؤولية البحث عن أفراد أسرهن.[61] ويرجع ذلك جزئياً إلى أن "النساء أقل عرضة للاحتجاز، [لذا] يعتبرن أحياناً الشخص "الأكثر أماناً" للقيام بالبحث".[62] ولكن البحث ليس آمناً؛ فهو يعرض النساء لمخاطر مختلفة، بما في ذلك "الاحتجاز التعسفي، والمزيد من الاحتجاز القسري

---

52 الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأشخاص المفقودون، الفقرة 42 أعلاه؛ Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared، أعلاه الفقرة 34.

53 جمعية أسر المفقودين، 30 يونيو تذكرهم وتذكرهم هو وسيلة لإنصافهم، https://www.caesarfamilies.org/30-jun-remind-them-and-remember-them-is-a-way-to-do-justice-to-them/.

54 إعلان مزيك، الفقرة 45-47.

55 Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared, supra at 30.

56 Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared, supra at 28.

57 سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 8.

58 إقرار مريم الحلاق، الفقرات 21-24.

59 سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 6، 10، 15؛ انظر أيضًا Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared، أعلاه في 30؛ مجلس حقوق الإنسان، بدون أثر، الفقرة أعلاه. 47.

60 سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 6-7؛ رابطة المعتقلين والمفقودين في سجن صيدنايا، المختفين قسراً في مراكز الاحتجاز السورية (ديسمبر/كانون الأول 2020)، https://www.admsp.org/en/they- were-there-and-the-the-ded-ded-not-return-a-look-into-into-the-details-of-the-enforced-disappearance-and-the-fate-of- the-victims-in-syria/.

61 سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 4.

62 الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأشخاص المفقودون، الفقرة أعلاه. 42.

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

[63]

حالات الاختفاء والاعتداء الجنسي والابتزاز الجسدي والجنسي وأشكال العنف الأخرى."

54. يضع البحث أيضًا عبئًا ماليًا هائلاً على النساء، اللاتي عادة ما تكون مواردهن أقل بسبب التمييز المنهجي في التوظيف والميراث والمجالات المالية الأخرى.

55. هذا البحث خطير بشكل خاص في مجتمع يرى أن مكان المرأة هو المنزل. تتعرض النساء لخطر الوصم والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال التعامل مع الرجال خارج نطاق الأسرة. تتعرض العديد من النساء للاعتداء الجنسي والابتزاز الجنسي وأشكال أخرى من العنف الجنسي والجنساني أثناء البحث عن أفراد أسرهن. وأبلغت النساء عن [64] "ابتزاز جنسي ومحاولة اغتصاب ... من قبل أفراد وعدوهن بتزويدهن بمعلومات عن أقاربهن المختفين"

5. يخلق التمييز القائم على النوع الاجتماعي في القانون السوري صعوبات قانونية للمرأة عندما يكون زوجها أو والدها مختفياً ولكن ليس متوفى قانونياً.

56. وغالباً ما يتردد أفراد الأسرة [65] في الإعلان عن وفاة أحد أفراد الأسرة المختفين قانونياً وقد يواجهون المضايقات أو الاضطهاد [66] إذا ما فعلوا ذلك. وبدون شهادة وفاة، لا يمكن للعائلات "المضي قدماً في شؤون الأحوال الشخصية والإرث" [67] وإذا ما سعوا للحصول على شهادة وفاة، فغالباً ما يكون من شبه المستحيل الحصول عليها، لأن الحكومة تمنع عائلات المختفين من تسجيل وفاتهم. [68] على سبيل المثال، يحتاج أفراد الأسرة إلى تصريح أمني للحصول على شهادة وفاة لوفاة غير طبيعية. وهذا يوفر "مزيداً من الفرص للفساد والابتزاز المالي"

57. خلال هذه [70] الإجراءات، تواجه النساء العديد من العوائق القانونية، ويرجع ذلك جزئياً إلى القوانين التمييزية والإقصائية في سوريا: [71] "أزواجهن أحياء أو أمواتاً، وهن أمهات عازبات أو أرامل، مما يجعلهن غير متمكنات اقتصادياً وعرضة للاستغلال"

58. فالآباء هم الأوصياء الرئيسيون على [72] الأطفال وفقاً لقانون الأحوال الشخصية السوري، وتنتقل الوصاية على الأطفال تلقائياً إلى الأعمام والأقارب عند الوفاة. وفي حال عدم تسجيل الوفاة، يُترك الأطفال في حالة من الإهمال القانوني. ولا تتمتع النساء بالوصاية القانونية على أطفالهن ولا يمكنهن السفر مع أطفالهن أو

---

[63]

[64] الموت ليس الأسوأ، 4؛ الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأشخاص المفقودون، الفقرة أعلاه. 42.
سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه الفقرة 10؛ دوالتي والنساء الآن من أجل التنمية، ظلال المختفين، أعلاه الفقرة 29.

[65] لجنة التحقيق الدولية، الأثر الجنساني للنزاع، أعلاه في 4.

[66] COI, Gendered Impact of the Conflict, supra at 5.

[67] جمعية عائلات القيصرية، 23 يناير مريم الحلاق: أريد قبراً لابني، وثائقي حفار القبور، https://www.caesarfamilies.org/23-jan-maryam-alhlaq-i-want-a-grave-for-my-son-the-grave- حفار القبور/ وثائقي/.

[68] COI, Gendered Impact of the Conflict, supra at 5.

[69] COI, Gendered Impact of the Conflict, supra at 5.

[70] Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared, supra at 20.

[71] سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 7.

[72] سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 7.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

.(73)

القيام بمهام إدارية لأبنائها دون موافقة زوجها المختفي

59. تعاني النساء ذوات الأزواج المختفين من حرمان مالي كبير. فلا يمكنهن الحصول على الاستحقاقات أو خطط الدعم المستحقة[74] للأرامل، بما في ذلك الخطط الخاصة بإعادة توطين اللاجئين وخطط الدعم الخاصة بالأرامل أو الأمهات العازبات .

60. وتمنع القوانين التمييزية التي تنظم توزيع الميراث وملكية الأصول المرأة من وراثة ممتلكات والدها أو[75] زوجها، أو الحصول على معاش زوجها، أو الوصول إلى أصول الأسرة والحسابات المصرفية المملوكة بأسماء أزواجهن. ويعني التمييز المستمر بين الجنسين أن معظم الممتلكات في حوزة الرجال؛ وعندما يُعتقل أحد الأقارب الذكور ويتم تجميد أو حجز أصوله، لا يكون لدى المرأة في كثير من الأحيان منزل[76] أو أصول باسمها لتعتمد عليها. وهذه مشكلة خاصة لأن المرأة "نادراً ما تكون المالكة القانونية للمنزل الذي تقيم فيه"

61. ويسبب التمييز ضد المرأة بموجب القانون ضرراً تراكمياً، بالإضافة إلى التمييز ضد أسر المحتجزين والضرر الاقتصادي والنفسي والعاطفي الناجم عن الاختفاء القسري. فقبل اعتبار أزواجهن متوفين قانوناً، يعلق الأطفال والمنازل والأصول في طي النسيان، وبمجرد اعتبارهم متوفين قانوناً، تفقد النساء السيطرة على أطفالهن ومنازلهن وأصولهن لصالح أقارب ذكور آخرين.

B. كيف استخدم النظام العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ("العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي") في مراكز الاحتجاز في سوريا منذ عام 2011 وحتى الآن؟

62. تعرّضت المدعية للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء الاحتجاز، بما في ذلك التهديد بالاغتصاب والتعرية القسرية. العنف الجنسي والجنساني والعنف القائم على النوع الاجتماعي - العنف الموجه ضد شخص ما أو الذي يؤثر بشكل غير متناسب بسبب جنسه أو جنسه - منتشر على نطاق واسع في مراكز الاحتجاز التي تديرها الحكومة السورية، بما في ذلك في معتقل المزة حيث احتُجزت المدعية وتعرضت للتعذيب.

63. المثال الأكثر وضوحاً للعنف الجنسي والعنف القائم[77] على النوع الاجتماعي هو العنف الجنسي، وهو "أي فعل ذي طبيعة جنسية يُرتكب على شخص في ظروف قسرية". وتشمل الأفعال ذات الطابع الجنسي أكثر من الإيلاج أو الاتصال الجسدي. وبالتالي فإن مفهوم العنف الجنسي أوسع نطاقاً من جريمة الاغتصاب. وبالمثل، فإن الإكراه "لا يقتصر على استخدام القوة البدنية[78]، بل يشمل أيضاً التهديد والتخويف والابتزاز وجميع أشكال الإكراه الأخرى التي تستغل مشاعر الخوف واليأس". العنف الجنسي "لا يتعلّق بالجنس بحدّ ذاته بل بأعضاء الجسد والمعايير المبنية اجتماعياً لما هو 'جنسي'، بما في ذلك المعايير التي تربط عذرية الفتيات غير المتزوجات و

---

73 آن فلايشر، التأثير الجندري للاختفاء القسري في سوريا (2020)، https://www.icip.cat/perlapau/en/article/gender-impact-of-enforced-disappearances-in-syria/؛

74 Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared، أعلاه في 36.

75 Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared, supra at 36; Fleischer, Gender impact of enforced disappearances, supra.

فلايشر، الأثر الجنساني للاختفاء القسري، أعلاه؛ Dawalty & Women Now for Development, ظلال المختفين، أعلاه في 17.

76 لجنة التحقيق الدولية، الأثر الجندري للنزاع في الجمهورية العربية السورية على النساء والفتيات 4 (7 فبراير/شباط 2023).

77 المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، الحكم في محاكمة أكاييسو 2 أيلول/سبتمبر 1998، الفقرة. 688؛ المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، الحكم في محاكمة روكوندو 27 شباط/فبراير 2009، الفقرة. 379.

78 سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 27.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ترجمة غير رسمية

.(79)

النساء بشرف العائلة والأعراف التي تعرّف الذكور كحماة وممثلين لفحولة العائلة وقوتها وسلطتها"

64. وكما يشمل العنف الجنسي ما هو أكثر من الاغتصاب، يشمل العنف الجنسي أكثر من العنف الجنسي. فحتى العنف الذي ليس له طابع جنسي قد يكون مُجندَرًا. أولاً، العنف المحايد ظاهريًا، بما في ذلك السجن نفسه، له أيضًا آثار جندريّة. وتناقش هذه الآثار الجندرية بمزيد من التفصيل لاحقًا في القسم ج. ثانيًا، تمارس القوات الحكومية العنف، بما في ذلك السجن نفسه، على أساس النوع الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، غالبًا ما يتم اعتقال الرجال[80] بسبب الأعراف الاجتماعية "التي تقول إن الرجال والفتيان يمثلون مقاتلين محتملين" قد ينضمون إلى قوات المقاومة

65. إن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في مراكز الاحتجاز السورية ليس[81] عشوائيًا أو عرضيًا أو نتيجة لعدد قليل من الضباط السيئين. إنها "ليست جرائم فرصة أو جرائم إشباع الرغبة الجنسية"

66. تستخدم القوات الحكومية السورية العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي عمداً لتعذيب المعتقلين مثل المدعي. يشكل العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي تعذيباً عندما يُستخدم ضد الأفراد في مراكز الاحتجاز لإحداث "ألم أو معاناة شديدة، جسدية كانت أو عقلية"، و"يتم إيقاعه عمداً من أجل الحصول على معلومات أو اعتراف[82]، أو لمعاقبة أو تخويف أو إكراه الضحية أو شخص ثالث، أو للتمييز على أي أساس ضد الضحية أو شخص ثالث." غالباً ما يسبب العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ألماً أو معاناة شديدة. تتسبب أعمال العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي مثل الاغتصاب أو الصعق بالكهرباء في الأعضاء التناسلية في ألم ومعاناة جسدية شديدة. ويسبب التهديد بالعنف الجنسي وأفعال محددة من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي مثل التعري القسري، الذي يتعرض له المدعي أثناء الاحتجاز، معاناة نفسية شديدة. هذه المعاناة حادة بشكل خاص نظراً للوصم الشديد المرتبط بالاعتداء الجنسي في المجتمع السوري. وتستخدم القوات الحكومية بانتظام العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس والتهديدات بالعنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، وتستغل المعاناة النفسية المرتبطة[83] بهذه الوصمة الشديدة، لمعاقبة المحتجزين وإذلالهم ومضايقتهم وتخويفهم، و"انتزاع المعلومات" و"انتزاع الاعترافات"

67. وفي حين أن هذا التقرير يركز على التعذيب بسبب طبيعة ادعاءات المدعي، إلا أنه من المهم الاعتراف بأن هيئات الأمم المتحدة قد قررت أيضاً أن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي من قبل القوات الحكومية في مراكز الاحتجاز السورية "يشكل جزءاً من هجوم واسع النطاق وممنهج ضد السكان المدنيين ويرقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية."[84] كما أن العديد من أعمال العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي المرتكبة داخل السجون السورية "ترقى إلى جرائم الحرب المتمثلة في الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، بما في ذلك الاعتداء على الكرامة الشخصية."[85] سبيل المثال، في ألمانيا، أدين مسؤول سوري سابق رفيع المستوى بارتكاب جرائم ضد الإنسانية لدوره في العنف الجنسي في

79

80 Biscaia, Weaponising Gender, supra at 141 .

81 Legal Action Worldwide, It's a Forever Stigma, para. 63 (2024).

82 المرجع نفسه، الفقرة 130.

83 انظر المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، المدعي العام ضد كوناراتش، القضية رقم IT-96-23&23/1، حكم المحاكمة، الفقرة. 1332 (تعريف التعذيب).

84 COI, "I lost my dignity": العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في الجمهورية العربية السورية، (A/HRC/37/72/CRP.3 ¶ 34 (2018; Biscaia, Weaponising Gender, supra at 154; COI, Genderered Impact of the Conflict, supra at 5.

85 COI, Genderered Impact of the Conflict, supra at 5 .

المرجع نفسه.

UNOFFICIAL TRANSLATION

[86]

المنصب السابق كرئيس لقسم التحقيقات في الفرع 251 التابع لأجهزة الاستخبارات السورية.

1. لقد تعمد النظام السوري الاستفادة من الأعراف الاجتماعية السورية للتسبب في معاناة نفسية شديدة ودمار اجتماعي من خلال العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

68. وعلى الرغم من أن "سوريا في معظمها مجتمع أبوي محافظ، إلا أنه ليس مجتمعًا عالميًا، إلا أن "سوريا[87] في معظمها مجتمع أبوي محافظ، يتجلى فيه عدم المساواة الهيكلية بين الجنسين في القانون و[88]السياسات والممارسة". في المجتمع السوري، "عفة المرأة - وعذريتها حتى الزواج - تساوي شرفها وشرف عائلتها". [89]فالمرأة مسؤولة عن حماية عفتها، بل إن عائلات وشبكات اجتماعية بأكملها تنتظم حول حماية[90] عفة المرأة في الأسرة. وترتبط الرجولة "بالهيمنة والقوة. ويُتوقع من الرجال أن يكونوا أقوياء وأن يحموا أسرهم"

69. ولا يقتصر العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد المحتجزين على الأذى الجسدي فقط. بل "يستهدف بشكل[91] مباشر كرامة المرأة وشرفها في ثقافة يلعب فيها هذا الشرف... دورًا محوريًا في الحفاظ على نسيج المجتمع". وفي هذه التركيبة الاجتماعية، "يرتبط الاغتصاب أو حتى افتراض الاغتصاب، بوصمة[92] عار عميقة"، مما يسبب معاناة شديدة للناجيات من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وعائلاتهن. حتى التهديد بالعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي يمكن أن يسبب معاناة نفسية شديدة، حيث تخشى النساء من التداعيات الاجتماعية، بما في ذلك جرائم الشرف. وكما ستتم مناقشته بمزيد من التفصيل أدناه، فإن الاحتجاز والعنف[93] الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس لهما بالتالي آثار نفسية واجتماعية شديدة على المحتجزين السابقين، ولا سيما النساء

70. يعلم النظام بهذه الآثار، وهي بالتحديد هدف النظام. وقد برز العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي المنهجي كتعذيب في السجون بشكل خاص "كتكتيك متعمد للعقاب الجماعي" باستخدام الأعراف الاجتماعية القائمة على النوع الاجتماعي "كجزء[94] من سياسة الدولة لمهاجمة وقمع وكسر معارضيها" لمنع النشاط و"تدمير الأسر وزعزعة استقرار المجتمعات". وتستخدم القوات الحكومية العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي[95] "عمدًا لجلب "العار" لعائلة [المعتقلات] وإلحاق الضرر بعائلاتهن [المعتقلات] استنادًا إلى تصورات "الشرف"." العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي كوسيلة لردع النشاط فعال بشكل خاص ضد المعتقلات، حيث الثقافة السورية القائمة على التمييز ضد المعتقلات والتشهير بهن

---

[86] المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان، أول محاكمة جنائية في العالم بشأن التعذيب في سوريا أمام محكمة ألمانية، https://www.ecchr.eu/en/case/first-criminal-trial-worldwide-on-torture-in-syria-

[87] https://www.ecchr.eu/en/case/first-criminal-trial-worldwide-on-torture-in-syria-أمام محكمة ألمانية/

[88] إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 19.

[89] الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 21؛ إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 21؛ بيسكايا، استخدام الجنس في السلاح، أعلاه في 143.

[90] إليوت، بربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 22.

[91] إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 20.

[92] الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 21-22.

[93] الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 21؛ إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 21.

[94] انظر القسمين ج-1 وج-3 أدناه.

[95] إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 23؛ انظر أيضاً Weaponsing Gender، أعلاه في 140-154؛ Synergy for Justice & LDHR، The Whole World Has Le Down، أعلاه في 67؛ الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 11، 21.

إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 20.

UNOFFICIAL TRANSLATION

الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي يخلق وصمة عار هائلة. ويؤدي الخوف[96] من التمييز ضد الناجيات من العنف الجنسي والجنساني إلى امتناع النساء عن الانخراط في العمل السياسي

71. عندما يتم احتجاز النساء، هناك افتراض بأنهن ضحايا للعنف الجنسي والجنساني وأن الرجال في أسرهن فشلوا في حمايتهن. ويستفيد النظام من هذا الافتراض من خلال احتجاز النساء "للضغط على أقاربهن وأحبائهن الذكور،[97] سواء للحصول على معلومات عن الرجال، أو لاستخدام النساء كأداة للتفاوض"، أو لتعذيب أقاربهن الذكور ومعاقبتهم[98]. وفي كثير من الأحيان، "غالباً ما كان يقال للمحتجزات صراحةً إنهن محتجزات لإجبار أقاربهن على[99] الاستسلام." سبيل المثال، احتجزت فتاة في العاشرة من عمرها عندما جاءت قوات الأمن إلى منزلها[100] لاعتقال والدها. كما تم تهديد المعتقلات صراحة باعتقال أفراد أسرهن من الإناث وممارسة العنف الجنسي ضدهن كما اعتقل النظام النساء عند نقاط التفتيش "بسبب إقامتهن أو أسماء عائلاتهن التي تظهر[101] على بطاقات هوياتهن، وكوسيلة للانتقام من المناطق والمدن الثائرة أو من العائلات التي ثار معظم أفرادها ضد النظام"

72. وقد استهدفت هذه الاعتقالات النساء لأن إلحاق الأذى بالنساء من أفراد المجتمع يعني تهديد قدرة رجال المجتمع على حمايتهن، وهو دور جندري مرتبط بشرف المجتمع ككل. وبالتالي، فإن الاعتقال بحد ذاته هو شكل من أشكال العنف الجنساني.

73. وقد تجنّب بعض أفراد[102] الأسر المشاركة في الحركات الاجتماعية لحماية أقاربهم من النساء من الاعتقال وما يرافقه من تهديد بالعنف الجنسي. وقد استسلم العديد من الأقارب[103] في محاولة لحماية أفراد أسرهم من الاعتقال وما يرافقه من تهديد بالعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. وانضم آخرون إلى جماعات المقاومة[104] أو الجماعات المتطرفة، وذلك جزئياً رداً على الاستخدام المنهجي للاعتقال والاعتداء الجنسي من قبل نظام الأسد.

74. إن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد المحتجزين[105] يجدد الذكور "متجذر في نفس المعايير الجنسانية الضارة وديناميات النزاع التي يمارسها العنف ضد النساء والفتيات." الاحتجاز "على خلفية التمرد والنزاع المسلح. إنه سياق عدائي يعطي فيه الجناة الأولوية لتحقيق أهداف مفرطة الذكورة مثل

96

97 المصدر السابق في 21؛ سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 30؛ بيسكايا، تسليح النوع الاجتماعي، أعلاه في 157. TIMEP, Women Imprisoned ؛ انظر عموماً سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 16؛ الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 11؛ لجنة التحقيق الدولية، "فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 27؛ (Synergy for Justice & LDHR، The Whole World Has He's Let Down Me 26)2021, -https://synergy-for-justice.cdn.prismic.io/synergy- for-justice/c8452ba8-4d89-4d89-4fff-8ddd _cd24140d6bb3_Understanding+what+Syrian+Women+Face+Face+During+and+After+Detention Biscaia, Weaponising Gender, supra at 151, LAW, It's a Forever ؛LDHR_SFJ_v 05_Web.pdf Stigma, supra para. 97.

98 Synergy for Justice & LDHR, The Whole World has leted Me Down , أعلاه في الفقرة 67.

99 محامون من أجل العدالة، إنها وصمة إلى الأبد، أعلاه، الفقرة 97. 97.

100 المرجع نفسه، الفقرة . 75.

101 سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه، الفقرة 16 أعلاه.

102 المرجع نفسه، الفقرة 20-21.

103 Synergy for Justice & LDHR, The Whole World Has Le Down, supra at 67 .

104 إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 21.

105 LDHR ، "لقد ماتت الروح"، أعلاه في 4؛ إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 233 ("لفهم كيف ينظر المجتمع السوري إلى العنف الجنسي الذكوري ومفاهيمه، من المهم فهم الثقافة السورية ومعاييرها وسردياتها الجندرية. تتأثر وجهات النظر حول العنف الجنسي الذكوري أيضًا بمواقف المجتمع تجاه الميول الجنسية، إذ غالبًا ما يتم الخلط بين العنف الجنسي والرغبة الجنسية").

UNOFFICIAL TRANSLATION / ترجمة غير رسمية

106

الإذلال والتبعية والخضوع والإخضاع." وفي هذا السياق، يستخدم العنف الجنسي القائم على نوع الجنس، بما في ذلك التعري والتعبير العلني والإهانات الجنسانية والعنف الجنسي، الإذلال لإحداث معاناة نفسية شديدة وتقليل مكانة وسلطة المحتجزين الذكور والهيمنة عليهم وإضعافهم وإضعافهم وإضعاف رجولتهم[107]

75. وسواء كان العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي يستهدف المحتجزين من الذكور أو الإناث، "فهو سلاح حرب واحد في نفس الأيدي، يستخدم كأداة منهجية لإذلال وكسر المعارضة[108]، والهيمنة على الأفراد وأسرهم ومجتمعاتهم وتدميرها، وكسر أي إرادة للوقوف ضد أولئك الذين يلوحون بالسلطة." ويتم استخدام الإذلال والخوف والعار كسلاح متعمد من خلال التعذيب القائم على النوع الاجتماعي "للحط من قيمة المحتجزين وتجريدهم من إنسانيتهم"[109]، مما يسبب معاناة نفسية شديدة

2. أخضعت مراكز الاحتجاز التي تديرها الحكومة النساء والفتيات لمجموعة واسعة من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تسبب في ألم ومعاناة جسدية ونفسية شديدين.

76. وعلى الرغم من أن النظام يستخدم العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد الرجال والنساء، ويستخدم أساليب تعذيب "متطابقة تقريبًا" مع الرجال، كما أشار مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، فإن دمج "منظور النوع الاجتماعي" في "تحليل التعذيب وسوء المعاملة أمر بالغ الأهمية لضمان الاعتراف الكامل بالانتهاكات المتجذرة في المعايير الاجتماعية التمييزية حول النوع الاجتماعي والجنس ومعالجتها ومعالجة آثارها". وبناءً على ذلك، يقيّم هذا التقرير بشكل منفصل أنماط العنف الجنسي والجنساني ضد المحتجزين الإناث والذكور.

77. وقد أجريت وفريقي البحثي مقابلات مع العديد من المعتقلات اللاتي تعرضن للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في معتقل المزة. بالإضافة إلى إجراء المقابلات، راجعتُ العديد من التقارير الموثوقة الأخرى عن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في معتقل المزة منذ عام 2019. وتشكل العديد من حالات العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي هذه تعذيبًا وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

78. هذه الشهادات هي سمة من سمات تجارب المعتقلات في مراكز الاحتجاز التي تسيطر عليها قوات الدفاع الجوي والقوات الحكومية الأخرى. وقد أفادت غالبية المعتقلات في مراكز الاحتجاز التي تديرها الحكومة بتعرضهن لأنواع متعددة من العنف الجنسي والجنساني، بما في ذلك التعري القسري، والتفتيش الاقتحامي، والضرب على الأعضاء التناسلية، وصعق الأعضاء التناسلية، والاغتصاب، والتعذيب الجنسي، والإساءة الجنسية، والإذلال الجماعي. وقد وثقت لجنة التحقيق، وهيومن رايتس ووتش، ومنظمة العفو الدولية، والعديد من المنظمات المستقلة الأخرى تعذيباً واسع النطاق وممنهجاً على أساس الجنس للمعتقلات من قبل الحكومة

106

[107] LAW, It's a Forever Stigma, supra para. 91-92 .

[108] المصدر السابق؛ إليوت، بربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 20.

[109] LDHR، "لقد ماتت الروح"، أعلاه في 4؛ إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 233.

[110] LDHR ، "إنها وصمة عار إلى الأبد"، أعلاه الفقرة أعلاه. 130

[111] معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط (TIMEP)، النساء المسجونات من جميع الأطراف (2017)، https://timep.org/2017/09/01/women-imprisoned-by-all-sides/

[112] تقرير مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (2016): III. المنظورات الجنسانية بشأن التعذيب، A/HRC/31/57.

[113] انظر، على سبيل المثال، سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 14، 19.
COI , "لقد فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 29 (التوكيد مضاف)؛ LAW, It's a Forever Stigma، الفقرة أعلاه. 107;
انظر أيضًا Synergy for Justice & LDHR, The Whole World has leted Me Down, أعلاه في 27.

UNOFFICIAL TRANSLATION / ترجمة غير رسمية

في مراكز الاحتجاز الحكومية.[114] وفي إحدى الدراسات التي[115] أجرتها منظمة التآزر من أجل العدالة، أبلغت 86% من المحتجزات عن تعرضهن للعنف أو التحرش الجنسي. هذه الأرقام مشوهة - فهي تعكس فقط النساء اللاتي نجين من الاحتجاز وهربن منه وكن على استعداد للإبلاغ عن العنف الذي تعرضن له.

79. وتستخدم القوات[116] الحكومية بانتظام عمليات التفتيش العاري والتفتيش الاقتحامي للأجساد، بما في ذلك في معتقل المزة العسكري. وعند الاعتقال والدخول إلى مرافق[117] الاحتجاز، بما في ذلك في معتقل أ.ف.م.م.ز، "يُخضع[118] الحراس الذكور النساء والفتيات بشكل روتيني للتفتيش الحميمي" ويجبرونهن[119] على التعري أمام الحراس الذكور، ويعرضونهن للتلمس والتحرش وإدخال أصابعهم في أعضائهن التناسلية. وقالت إحدى النساء اللاتي قابلتهن إن المفتش "يجردك من ملابسك بالكامل... يمد يده وأصابعه في كل[120] مكان... في كل مكان... في كل مكان... في كل مكان... بالطبع... كان يلمس ثديي[121] وكل جزء مني..." وذكرت امرأة أخرى أن حارسًا استخدم سكينًا لتمزيق ملابسها، بما في ذلك[122] ملابسها الداخلية. وكانت عمليات التفتيش هذه "جنسية ومهينة"، "وأكثرها توغلاً يرقى[123] إلى مستوى الاغتصاب." وقد اعتبرت محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان أن عمليات التفتيش هذه تشكل تعذيباً. العديد من السوريين "ينحدرون من تقاليد[124] إسلامية محافظة للغاية" و"يرتدون ملابس للحفاظ على حشمتهن تماشياً مع تلك التقاليد، بما في ذلك البرقع والحجاب." استُخدم التعري القسري كسلاح متعمد لهذه الأعراف الثقافية لتخويف المحتجزين ومعاقبتهم وتهديدهم وإذلالهم ومضايقتهم.[125]

80. واستخدمت القوات الحكومية أيضاً التعري أثناء التعذيب للإذلال والتسبب في معاناة نفسية وذكرت إحدى النساء اللاتي أجريت معهن مقابلة:

---

114 انظر COI, "فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 33. للاطلاع على أمثلة للتعذيب في مراكز الاحتجاز التابعة للمخابرات الجوية، انظر سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 26؛ لجنة التحقيق الدولية، "لا نهاية في الأفق"، أعلاه ¶ 26 ("امرأة من حلب اعتُقلت في عام 2020، واحتُجزت وعُذبت في فرع المخابرات الجوية في مطار كويرس.) ؛ المرجع نفسه. ¶ 39 ("بدأ بلكمي وحاول الاعتداء عليّ، ففقدت الوعي ووجدت أنني أنزف. لا أعرف ما إذا كانوا قد اعتدوا عليّ جنسياً أم أن هذا النزيف كان بسبب الخوف"). للاطلاع على أمثلة عن التعذيب في مراكز الاحتجاز الأخرى، انظر: محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان، أصوات من الظلام: التعذيب والعنف الجنسي ضد النساء في مراكز احتجاز الأسد 12-13 (2017)، https://ldhrights.org/en/wp-content/uploads/2017/07/Voices-from-the-Dark.pdf.

115 Synergy for Justice & LDHR, The Whole World has leted Me Down, supra at 12.

116 المرجع نفسه؛ انظر أيضا SCM.021، إقرار رغدة عوض، الفقرة. 6 ("كان العميد أحمد عالية رئيس الفرع، وقام شخصياً بتفتيش النساء والفتيات المحتجزات بطريقة مهينة ومذلة وغير لائقة."); SCM.022، إقرار تيماء محي الدين، الفقرة. 9؛ SCM.020، إقرار مجهول الهوية، الفقرة 20.

117 COI, "لقد فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 31؛ انظر أيضاً LDHR, Voices from the Dark, supra at 15.

118 Biscaia, Weaponising Gender, supra at 148-49; LAW, It's a Forever Stigma, supra para. 107.

119 سيف وناصيف، "كلمات ضد الصمت"، أعلاه في الفقرة 30؛ بيسكايا، تسليح الجندر، أعلاه في الفقرة 148-49؛ كوي، "لقد فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 30.

120 سيف وناصيف، "كلمات ضد الصمت"، أعلاه في 30.

121 SCM.001، إقرار هنادي زحلوط، الفقرة. 7.

122 COI، "لقد فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 31؛ انظر أيضًا LDHR، أصوات من الظلام، أعلاه في 15؛ LAW، إنها وصمة عار إلى الأبد، أعلاه الفقرة 109.

123 قضية سجن ميغيل كاسترو كاسترو ضد بيرو، محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، الحكم، الفقرة. 312 (2006).

124 قضية LAW, It's a Forever Stigma, supra para. 111.

125 Biscaia, Weaponising Gender, supra at 148-49; SCM.016, Decl. of Ahmad Abu Al-Kas, para. 31 (سمع المحتجز امرأة تؤمر بخلع ملابسها قبل التعذيب)؛ SJAC.006، إقرار مجهول الهوية، الفقرة. 14 (شاهدت امرأة عارية تتعرض للتعذيب بالتعليق من شعرها).

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

التقيت بامرأة في الخمسينات من عمرها ترتدي الحجاب وعباءة طويلة "عباءة" وتحتها سروال. عندما أجبروها على الجلوس على "بساط الريح" ("البساط الطائر" صليب التعذيب) أمروها بخلع حجابها وجميع ملابسها ... ما زلت أتذكر صرخاتها وهي تتوسل إلى الضابط أن يسترها بدلاً من أن تتوسل إليه أن يكف عن تعذيبها[126]

81. كما جاء التعري القسري مصحوبًا بتهديدات ضمنية أو صريحة بالاعتداء الجنسي:

[ق] التقت بمعتقلة جميلة في القسم 227، وهي من عائلة محافظة. أخبرتها أنهم كلما استدعوها للتحقيق، حذروها من خلع بنطالها وارتداء "العباءة" فقط .... [هددوها بأنها إذا لم تفعل، فسوف يلقون بها في مهاجع الجنود المعاقبين حتى يغتصبوها .... وخوفاً من تهديداتهم كانت في كل مرة تنفذ ما طلبوه منها رغم علمها أنها ستكون فرصة لهم للتحرش بها... [و] عندما صعدت للتحقيق دون أن تخلع بنطالها نفذوا تهديدهم... [و] وضعوها في مهجع الجنود المعاقبين وأعطوهم الأوامر بالتحرش بها[127]

82. إن التهديد بالاعتداء الجنسي أداة شائعة للتعذيب النفسي في العديد من مراكز الاحتجاز.[128] وخلال الاستجواب، سألت قوات الأمن النساء "عن حياتهن الجنسية، بما في ذلك ما إذا كنّ عذارى"، و"هددوهن بالاغتصاب".[129] وشهدت إحدى المعتقلات السابقات اللاتي قابلتهن بأنهن "كنّ يستخدمن كلمات فظيعة ومروعة لتهديدنا: "خذوها إلى مهجع الرجال"... "سوف يقضون وقتاً ممتعاً معكن"[130] وذكرت معتقلة سابقة أخرى أنها سمعت محققاً يهدد إحدى السجينات بالاغتصاب من قبل ضباط السجن[131]. وفي معتقل المزة العسكري،[132] ذكرت إحدى المعتقلات أن أحد الضباط قام بتصوير نفسه وهو يعتدي عليها جنسياً،[133] ثم هدد بنشرها علناً[134] وكانت هذه التقارير منتشرة في العديد من مراكز الاحتجاز المختلفة.

83. إن التهديدات بالعنف الجنسي تستخدم التوقعات الاجتماعية حول العفة كسلاح، وتهدد بإلحاق أذى مضاعف بالمعتقلات بالاعتداء الجنسي والوصم الاجتماعي والتمييز إذا ما تم إطلاق سراحهن. وصفت إحدى المحتجزات معنى التهديدات من الحراس: "لقد قصد تخويفي بعقاب والدي بعد أن قالوا له "لقد فقدت عذريتي"... سيحتقرك الناس وسيشيرون إليك بأصابع الاتهام، وستتمنى لو بقيت في السجن..." في حين أن التهديدات قد تطغى على

---

126 سيف وناصيف، "كلمات ضد الصمت"، أعلاه في الصفحة 33؛ COI، "فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 31-33؛ LDHR, أصوات من الظلام، أعلاه في 15.

127 سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 30.

128 المرجع نفسه، الصفحة 13؛ لجنة التحقيق الدولية، "لقد فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 33؛ LDHR، أصوات من الظلام، أعلاه في الصفحة 15؛ لجنة التحقيق الدولية، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، أعلاه؛ منظمة التآزر من أجل العدالة و LDHR، The Whole World Has Le Down، أعلاه في الصفحة 51.

129 Biscaia, Weaponising Gender، أعلاه في 148-49.

130 سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 33.

131 SCM.011, Anonymous Decl., para. 57؛ انظر أيضا SCM.016، إقرار أحمد أبو الكاس، الفقرة 16 (تهديد النساء بجهاد النكاح).

132 LDHR, Voices from the Dark, supra at 15.

133 COI، "لقد فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 39؛ هيومن رايتس ووتش، ما زلنا هنا، أعلاه في 7.

134 سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 32.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ترجمة غير رسمية

بالعنف الجسدي، فإن هذه التهديدات بالعنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس هي[135] شكلٌ من أشكال التعذيب النفسي الحاد الذي يترك أثرًا عميقًا على المعتقلات، ويسبب معاناةً نفسية شديدة. يستخدم النظام التهديدات الجنسية بشكل منهجي كأداةٍ لتعذيب المعتقلات.

84. وتعرضت المعتقلات للاغتصاب على نطاق واسع وممنهج، بما في ذلك في معتقل المزة. فعلى سبيل المثال[136]، روت منظمة هيومان رايتس ووتش قصة امرأة تبلغ من العمر 30 عاماً تعرضت للاغتصاب مرتين في المزة في عام 2012 وبعد أن أبلغت عن الاغتصاب، بقي[137] المعتدي عليها في موقعه واغتصبها مرة أخرى. وأُجبرت في وقت لاحق على[138] ممارسة الجنس الفموي مع حارس آخر.) وشهد رجل أنه شهد اغتصاب فتاة من دمشق في سجن المزة العسكري[139]. وشهد رجل آخر على حالات متعددة لنساء اغتصبهن حراس في سجن المزة العسكري وأصبحن حوامل نتيجة لذلك. وتعرضت امرأة في AFI المزة "للتحرش أثناء التفتيش العاري، وقُيدت إلى سرير، وتعرضت لاغتصاب جماعي مهبلي وشفهي من قبل خمسة رجال"، و"اغتصبت واعتدي عليها جنسياً في ثلاث مناسبات أخرى على الأقل. وخلال[140] أحد الاستجوابات الوحشية، تم تجريدها من ملابسها واختراقها "في كل تجويف من جسدها[141]" بما في ذلك فتحة الشرج." وقد اطلعت على العديد من التقارير المماثلة من مراكز الاحتجاز في جميع أنحاء البلاد. ووصف أحد المنشقين من فرع المخابرات العسكرية في حمص "أنه[142] من الممارسات الشائعة أن يأمر كبار الضباط أو يسمحوا للرتب الأدنى بالاعتداء الجنسي على النساء والفتيات." وقد وثقت لجنة التحقيق حالات الاغتصاب في 20 فرعاً من فروع المخابرات السياسية والعسكرية، بما في ذلك اغتصاب "نساء بالغات تتراوح أعمارهن بين 18 و45 عاماً [. العديد من الفتيات[143]، أصغرهن فتاة في التاسعة من العمر"، و"الاعتداء الجنسي والإذلال الجنسي على المسنات"، واغتصاب الحوامل. واغتصبت قوات الأمن النساء عن طريق المهبل والشرج والفم؛ و"وصفت العديد من النساء" اغتصابهن "إيلاجًا وحشيًا وعنيفًا للغاية"، و/أو اغتُصبن أكثر من مرة، و/أو اغتصبن من قبل عدة[144] جناة في وقت واحد أو على التوالي، و/أو اغتُصبن ضمن مجموعة من الضحايا، و/أو اغتُصبن يوميًا أو بشكل متكرر. ووثقت لجنة التحقيق[145] حالات اغتصاب جماعي حيث "فقدت الضحايا وعيهن أثناء الاغتصاب بسبب[146] عنف الأفعال التي تعرضن لها". واغتُصبت نساء "عقاباً لهن على عدم التعاون أثناء الاستجواب" .

135

136 سيف وناصيف، "كلمات ضد الصمت"، أعلاه في 30-33.
هيومن رايتس ووتش، سوريا: احتجاز وإساءة معاملة الناشطات (2013)، https://www.hrw.org/news/2013/06/24/syria-detention-and-abuse-female-activists.

137 (المصدر نفسه).

138 SCM.013, Decl. of Osama Sawan, para. 26 (رجل محتجز في المزة لأكثر من 3 سنوات ابتداء من أبريل/نيسان 2012) (شاهد[139] على اغتصاب فتاة من دمشق من قبل مساعد أو حارس).

140 SCM.011 ، إقرار مجهول الهوية، الفقرة. 73.

141 LDHR, Voices from the Dark, supra at 15 .
سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 28؛ لجنة التحقيق الدولية، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، أعلاه في الملحق التاسع، 20؛ منظمة التآزر من أجل العدالة والرابطة السورية لحقوق الإنسان، The Whole World Has Le Down، أعلاه في 52-56؛ منظمة القانون الدولي، وصمة عار إلى الأبد، الفقرات 110, 125-128.

142 COI[143], "لقد فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 40.

COI , "لقد فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 29, 34؛ انظر أيضا COI, Report of the independent international Commission of the independent international commission of inquiry on the Syrian Arab Republic, supra ¶ 78-79; Biscaia, Weaponising Gender, supra at 148-49.

144 Synergy for Justice & LDHR, The Whole World Has Le Down, supra at 53-54; Elliot , Barbour & Seif, Syria Supplement, supra at 28.

145 COI[146] , "فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 29, 34.

المرجع نفسه. ¶ 37.

UNOFFICIAL TRANSLATION / ترجمة غير رسمية

[147]

أمر المحقق باغتصاب جماعي "بعد أن رفضت المرأة الإفصاح عن مكان أخيها"."

85. وأفادت نساء كثيرات عن تعرضهن لأشكال من التعذيب "الجنسي والوحشي"[148]، بما في ذلك الصعق بالكهرباء والضرب على الصدر والأعضاء التناسلية، وحرق أعضائهن التناسلية بالسجائر [149].

86. وكثيراً ما احتجزت القوات السورية نساء حوامل[150] ونساء مع أطفالهن الرضع أو الأطفال الأكبر سناً. وحملت نساء أخريات نتيجة الاغتصاب داخل السجون. وتعرضت هؤلاء النساء الحوامل للتعذيب[151] الذي استهدف حملهن عمداً، بما في ذلك الإساءة إلى أجنتهن، أو كان له تأثير غير متناسب عليهن لأنهن حوامل. وقد أجريت مقابلات مع نساء حوامل أجهضن بسبب التعذيب في السجن. على سبيل المثال، كانت امرأة تبلغ من العمر 17 عاماً حاملاً في شهرها الثاني عندما كانت محتجزة في سجن المزة العسكري:

> تعرضت للتفتيش العاري مرتين مع إجبارها على التعري الكامل، وفي المرة الثانية كان الباب مفتوحًا والسجانين يراقبونها. فقدت وعيها مرتين بسبب الخوف. سمعت صوت طلق ناري في الغرفة المجاورة، ثم رأت الدماء تتسرب من تحت الباب. كانت مصطفة في مواجهة الحائط، وكانت مقتنعة بأنها ستُطلق عليها النار أيضًا. وُضعت في زنزانة انفرادية مظلمة، وشعرت وكأنها "مرمية في قبر". تم استجوابها سبع مرات لمدة ثلاث ساعات في كل مرة. كانت تعتقد أن عصابة عينيها كانت مبللة بالدماء لإخافتها. تم احتجازها في الحبس الانفرادي لمدة سبعة أيام تقريبًا.
>
> وبمجرد وضعها في زنزانة جماعية، اضطرت للنوم على الأرض مع بطانية مبللة. كانت تعاني بالفعل من الحكة بسبب القمل. وبعد ثلاثة أيام هناك، بدأت تنزف وأجهضت. لم يكن لديها سوى أكياس[152] بلاستيكية وقطع من القماش للتعامل مع النزيف والنزيف. شعرت أنها كانت غارقة في الدم.[153]

وتعرضت امرأة حامل أخرى في سجن أفي مزة للكمات والركل في[154] بطنها. وأفادت لجنة التحقيق أيضاً أن "نساء حوامل أجهضن نتيجة للتعذيب والضرب الذي تعرضن له"[155]. وتعرضت إحدى النساء الحوامل للركل والصعق بالكهرباء وأنجبت في النهاية طفلاً ميتاً.

---

[147]

[148] المرجع نفسه. ¶ 37.

[149] Synergy for Justice & LDHR, The Whole World Has Le Down, supra at 60-61, 12; Biscaia, Weaponising Gender, supra at 148-49; LAW, It's a Forever Stigma, supra paras. 123-124. سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 15؛ محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان، أصوات من الظلام: التعذيب والعنف الجنسي ضد النساء في مراكز احتجاز الأسد 11 (2017)، https://ldhrights.org/en/wp-content/uploads/2017/07/Voices-from-the-Dark.pdf؛ الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 18؛ منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان، إنها وصمة عار إلى الأبد، أعلاه الفقرة 102.

[150] SCM.011, SCM.011, Anonymous Decl، الفقرة. 73.

[151] Synergy for Justice & LDHR, The Whole World has leted Me Down, supra at 11.

[152] Synergy for Justice & LDHR, The Whole World has leted Me Down, supra at 46.

[153] المرجع السابق في 46.

[154] COI, "فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 41.

[155] الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 21.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ترجمة غير رسمية

3. أخضعت مرافق الاحتجاز التي تديرها الحكومة الرجال والفتيان لمجموعة واسعة من العنف الجنسي والجسماني الذي تسبب في آلام ومعاناة جسدية ونفسية شديدة.

87. كما يستخدم النظام السوري العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد المعتقلين الذكور لإلحاق الأذى النفسي والجسدي والنفسي بهم "كجزء من نمط التعذيب والعنف الجسدي والنفسي الشديد[156] الذي يمارسه النظام السوري ضد المعتقلين الذكور في بيئات مهددة للحياة من الرعب والإذلال والقذارة والإهانة." وقد مورس التعذيب القائم على النوع الاجتماعي ضد الرجال أثناء دخولهم إلى[157] المعتقل، "وأثناء التحقيق لإجبارهم على الاعتراف، وأحيانًا حتى بعد اعتراف المعتقلين لمزيد من الإذلال أو العقاب." ووجدت الرابطة اللبنانية لحقوق الإنسان[158] أن ما يقرب من 90 في المائة من مجموعة من 140 معتقلاً سابقاً من الذكور تعرضوا لشكل من أشكال العنف الجنسي وتشمل أشكال العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس ضد المعتقلين الذكور في السجون التعرية القسرية، والتفتيش الاقتحامي، وصعق الأعضاء التناسلية بالكهرباء[159] والضرب، والإخصاء، وتشويه الأعضاء التناسلية، والتعقيم القسري، والاغتصاب (خاصة بالأدوات)، والإذلال الجماعي .

88. واستخدمت[160] القوات الحكومية التعري القسري والتفتيش الحميمي لإذلال المعتقلين الذكور، مما تسبب في أذى نفسي شديد وذكر المدعي[161] أنه أُجبر على التعري عند وصوله إلى معتقل المزة العسكري، ومرتين في اليوم عندما سُمح له باستخدام المرحاض كما قام المحققون بتجريد المدعي من ملابسه عند تعذيبه، وشهد المدعي على تعذيب معتقلين آخرين وهم عراة[162]، بمن فيهم صبي جرده الحراس من ملابسه وسكبوا عليه ماءً بارداً، قبل أن يجلدوه بعد ذلك وهو ينادي على أمه. التعري[163] القسري شائع في معتقل المزة العسكري، بما في ذلك عند الوصول، وأثناء التعذيب، وعند استخدام المعتقلين للمرحاض. وقال[164] أحد المعتقلين السابقين في معتقل المزة العسكري إن معظم المعتقلين في قاعته كانوا يُحتجزون[165] عراة بشكل مستمر. وفي جميع أنحاء المعتقلات السورية، يبدو التعري القسري عند الوصول "شبه عالمي." وبالنسبة للمحتجزين الذكور، الذين كان العديد منهم "محافظين ثقافيًا ودينيًا"، فإن "كشف أجسادهم أمام الرجال (والنساء)[166] الآخرين في مثل هذه الظروف كان من شأنه أن يكون مهينًا ومهينًا ويثير المخاوف على سلامتهم الجسدية والجنسية." حيث أنه ثقافيًا "يحظر على الرجال كشف

156

157 Elliot, Barbour & Seif, Syria Supplement, supra at 236; COI, "I lost my dignity," supra ¶ 43 .

158 COI, "فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 43.

LDHR ، "ماتت الروح": الأنماط والأنماط والانتشار والأثر المدمر للعنف الجنسي ضد الرجال والفتيان في المعتقلات السورية 7 (2019)، https://ldhrights.org/en/wp- content/uploads/2019/03/The-Soul-Has-Died-Male-Sexual-Violence-Report-English-for-release-copy.pdf.

159 إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 234، 239.

160 LDHR ، "لقد ماتت الروح"، أعلاه في 41؛ Biscaia, Weaponising Gender، أعلاه في 148-49؛ LAW, It's a Forever Stigma، أعلاه الفقرة 87.

161 إقرار مزيك، الفقرة 21.

162 المرجع نفسه، الفقرات. 21, 40.

163 SCM.003 ، إقرار محمد علي إبراهيم النجار، الفقرة 9. 9؛ SCM.006، إقرار عبد الله حامد العبد الله، الفقرة 9؛ SCM.006، إقرار عبد الله حامد العبد الله، الفقرة 5. 5؛ SCM.007، إقرار صفوح محمد حليمة، الفقرة 7؛ SCM.007، إقرار صفوح محمد حليمة، الفقرة 7. 7; SCM.008, Saber Suleiman Hamada, para. 7؛ SCM.013، إقرار أسامة صوان، الفقرة 7؛ SCM.013، إقرار أسامة صوان، الفقرة 10؛ SCM.014، إقرار صابر سليمان حمادة، الفقرة 7؛ SCM.013، إقرار أسامة صوان، الفقرة 10. 10؛ SCM.014، إقرار أحمد قريطم، الفقرة 13؛ SCM.014، إقرار أحمد قريطم، الفقرة 13؛ SCM.015، صابر سليمان حمادة، الفقرة 7. 13; SCM.015, Decl. of Ahmad Mohammad Salim Buqai, para. 6؛ SCM.016، إقرار أحمد أبو الكاس، الفقرة 6؛ SCM.016، إقرار أحمد أبو الكاس، الفقرة 5. 5؛ SCM.019، إقرار كمال فارس، الفقرة 6؛ SCM.019، إقرار كمال فارس، الفقرة 6؛ SCM-023، مجهول الهوية. 6; SCM-023, Anonymous Decl., para. 20; Anonymous Decl. SJAC.005, para. 4; Anonymous Decl. SJAC.W009؛ SJAC.006, para. 7; SJAC.W008, Decl. of Osama Natouf bin Ibrahim, paras. 11، 22، إقرار مجهول الهوية، الفقرتان 10, 28.

164 LDHR ، "لقد ماتت الروح"، أعلاه في 30.

165 المرجع نفسه، الفقرة 19، 42؛ COI, "فقدت كرامتي"، ¶ 43؛ LAW, It's a Forever Stigma، الفقرة أعلاه. 76.

166 إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه الفقرة 449.

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

167

أعضائهم الحميمة"، فإن التعري القسري "يضع المحتجزين الذكور في حالة من الإهانة العميقة" . 168 (169)

89. وقد تعرض المحتجزون "لعمليات تفتيش حميمية غير ضرورية يلمس خلالها الحراس أعضاءهم التناسلية" ،) بما في ذلك في سجن "أفي مزة". وتصل أكثر عمليات التفتيش هذه اقتحاماً إلى حد الاغتصاب الشرجي(172).

90. وقد قامت القوات الحكومية بصعق وضرب وتشويه الأعضاء التناسلية للمعتقلين الذكور بالكهرباء . وقد قرأتُ العديد من الإفادات من معتقلي AFI المزة التي تفيد بصعق وضرب الأعضاء التناسلية. وأفاد أحد المعتقلين الذكور "لقد ضربوني بالكرباج (كابل) بينما كنت متجرداً من ملابسي. كان اثنان يضربانني. أجبروني على القيام بجلسة القرفصاء كانوا يركزون على
ضربي على ظهري وأعضائي التناسلية بينما كنت عارياً. وكانوا يضربونني في نفس المكان مراراً وتكراراً" .

91. وتلقت لجنة التحقيق تقارير "متسقة" من العديد من مرافق الاحتجاز عن صعق الأعضاء التناسلية بالكهرباء كشكل من أشكال التعذيب أثناء الاستجواب كما قام الحراس بحرق الأعضاء التناسلية والشرج للمحتجزين باستخدام السجائر وإخصاء المحتجزين .

92. واستخدم الحراس آلات وأدوات لاستهداف الأعضاء التناسلية للمعتقلين أثناء التعذيب. وفي بعض الحالات، كان الحراس يستهدفون الأعضاء التناسلية مراراً وتكراراً للتعذيب، "مصحوباً بتصريحات متكررة حول قدرة الضحية على الإنجاب"، مما يدل على وجود نية لتعقيم المعتقلين. ووصف أحد الضحايا آلة الكبة "كان بها سلكان وبكرة تفرّغ الكهرباء التي تزداد سرعتها مع زيادة سرعة الدوران. وكان أحد السلكين متصلاً بقضيبه أو حوله"، مسبباً "ألماً مبرحاً" وهدد معذبوه باستخدام الآلة على ابنه .

167

168 . LAW, It's a Forever Stigma, supra para. 78

169 COI "لقد فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 43؛ LDHR, "لقد ماتت الروح"، أعلاه في 21-22.

170 SCM.007 ، إقرار صفوح محمد حليمة، الفقرة 7. 7؛ SCM.008، إقرار صابر سليمان حمادة، الفقرة 7. 7.

171 LDHR ، "لقد ماتت الروح"، أعلاه في 21-22.

المرجع نفسه، الفقرات 23، 26-28، 31؛ Biscaia, Weaponising Gender, supra at 148-49؛ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، "نحن نحتفظ به في قلوبنا - العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان في الأزمة السورية" 23-26 (أكتوبر 2017)، https://www.refworld.org/docid/5a128e814.html؛ LAW، الفقرة أعلاه. 75, 87-88.

172 SCM.011, Anonymous Decl., para. 61) (رجل صعق بالكهرباء على عضوه الذكري حتى نزف دمه وربط على كرسي معدني به فتحة تحت المقعد وشمعة تحت الكرسي، فاحترق الجلد بين فخذيه وعلى ردفيه)؛ SCM.013، إقرار أسامة صوان، الفقرة 15؛ SCM.015-013، إقرار أسامة صوان، الفقرة 8 (ضرب على الأعضاء التناسلية). 15؛ SCM-014، إفادة أحمد قريطم، الفقرة 8 (ضرب على الأعضاء التناسلية)؛ SCM.016، إفادة أحمد أبو الكاس، الفقرة 5 (ضرب على العضو الذكري). 5 (ضرب رجل على عضوه الذكري)؛ SCM.023، إقرار مجهول الهوية، الفقرة 9-15 (ضغط الحراس على خصيتيه وصعق أعضائه التناسلية بالكهرباء)؛ SJAC.007، إقرار وليد العشبان بن عبد الله، الفقرة 14 (قام الحراس بعصر خصيتيه وصعق أعضائه التناسلية بالكهرباء). 14 (قام الضباط بصعق أعضائه التناسلية بالكهرباء)؛ SJAC.W009، إقرار مجهول الهوية، الفقرة 40 (ضرب على قضيبه وخصيتيه). 40 (ضرب على القضيب والخصيتين).

173 . LAW, It's a Forever Stigma, supra para. 75

174 لجنة التحقيق الدولية المستقلة، "فقدت كرامتي"، أعلاه الفقرة 49 أعلاه؛ LDHR، "لقد ماتت الروح"، أعلاه الفقرة 18؛ لجنة التحقيق الدولية المستقلة، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، الملحق التاسع 20 أعلاه.

175 إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 237؛ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، نبقيها في قلوبنا، أعلاه في 25.

176 إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 234، 239.

177 المرجع السابق في 239.

178 LDHR ، "لقد ماتت الروح"، أعلاه في 28.

(179) المصدر نفسه.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

(180) فيقوم

93. ومن الأساليب الثابتة الأخرى للعنف التناسلي - بما في ذلك في AFI مزّة - ربط القضيب. الضابط بربط القضيب بالخيط، ثم يضربه ويشدّه مسببًا ألمًا مبرحًا. على سبيل المثال، شهد أحد معتقلي AFI المزة على ما يلي

> ربط [أحد الضباط] قضيب [المعتقل] بخيط ثم ربط الطرف الآخر بمقبض باب المكتب. وكان الباب يُفتح [الباب] ويُغلق مراراً وتكراراً، وفي كل مرة كان يسحب قضيبه بشكل مؤلم. ولم يتمكن من التبول. لمدة يومين، تُرك على هذا النحو، هناك في المكتب مع دخول وخروج الضباط. تغوط على نفسه مرتين، وتعرض للضرب عندما فعل ذلك. وفي اليوم الثالث، فكوا وثاق عضوه الذكري، فتبول دماً. استمر التبول الدموي لمدة خمسة أشهر.

94. اغتصبت القوات الحكومية المعتقلين الذكور وهددتهم بالاغتصاب. ووثقت لجنة التحقيق حوادث اغتصاب في معتقل المزة العسكري وفي ما لا يقل عن أربعة عشر معتقلاً آخر تابعاً للمخابرات وفي معظم الحالات استخدم المهاجمون أدوات مثل الهراوات والعصي الخشبية والأنابيب وخراطيم المياه والعصي الكهربائية والزجاجات وسجلت لجنة التحقيق أيضاً حالات اغتصاب للقضيب سواء شفوياً أو شرجياً وشاهد رجل في معتقل المزة العسكري رجلاً يتعرض للاغتصاب بينما كان على وشك الموت من شدة التعذيب .

95. واغتصبت القوات الحكومية فتياناً، وفي جيش الإسلام في المزة "كان الصبية الصغار يؤخذون "لإشباع الحاجات الجنسية" للحراس" وشاهد رجل في جيش الإسلام في المزة صبيين لم يتجاوزا الخامسة عشرة من العمر، وقد اغتصبا بقضيب حديدي حتى نزفا دماً .

4. واستخدمت القوات الحكومية العنف الجنسي الجماعي لإحداث آلام ومعاناة نفسية شديدة عمداً.

96. واستخدمت القوات الحكومية العنف الجنسي الجماعي، حيث أخضعت علنًا مجموعات من الجنسين منفردة أو مختلطة للعنف الجنسي لإلحاق العار بالسجناء ومعاقبتهم وإذلالهم، مما تسبب في معاناة نفسية شديدة بالإضافة إلى الأذى الجسدي وفي الواقع، "أفيد أن العنف الجنسي الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس كان يُمارس عمدًا في أماكن عامة، على مرأى ومسمع من المحتجزين الآخرين (من أجل الترهيب)" .

180

181 المرجع نفسه؛ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "نحتفظ به في قلوبنا"، أعلاه في 25.

182 LDHR ، "لقد ماتت الروح"، أعلاه في 29؛ إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 238؛ انظر أيضًا LAW، إنها وصمة عار إلى الأبد، الفقرات أعلاه. 56، 87 (يصف ربط القضيب برباط سحاب).

183 LAW, It's a Forever Stigma ، الفقرات أعلاه. 56, 90.

184 المرجع نفسه. ¶ 44؛ Biscaia, Weaponising Gender, supra at 148-49.

185 LDHR ، "لقد ماتت الروح"، أعلاه في 17-18؛ إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 32؛ COI, "فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 44؛ انظر أيضا SJAC.004، إقرار مجهول الهوية، الفقرات. 14، 34 (شاهدت تهديداً بالاغتصاب، وسمعت اغتصاب صبيان)؛ SJACM.016، إقرار أحمد أبو الكاس، الفقرة 32 (حاول الحارس "التحرش". 32 (حاول الحارس "التحرش" بالشاهد وكذلك الصبي البالغ من العمر 13 سنة؛ كان الجندي يأخذ الشباب إلى الزنزانة 49 للاعتداء عليهم جنسيا).

186 COI ، "فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 45.

187 SCM.013, Decl. of Osama Sawan, para. 30 .

188 LDHR ، "الموت ألف مرة في اليوم": الاستعباد الجنسي في المعتقلات السورية 32 (2022)، https://legal-sy.org/wp-content/uploads/2022/07/DYING-A-THOAND-TUSAND-TIMES-A-DAY-Eng.pdf؛ SCM.016، إقرار أحمد أبو الكاس، الفقرة 17 (جندي يدعى أبو علي أبو علي، الفقرة 17). 17 (تحرش جندي يدعى أبو علي بطفل عراقي).

189 SJAC.004 ، إقرار مجهول الهوية، الفقرة. 14.

190 Synergy for Justice & LDHR, The Whole World has leted Me Down, supra at 62; LDHR, "The Soul has Died," supra at 34-35.

إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 236.

UNOFFICIAL TRANSLATION

97. وتعرض[191] المحتجزون من الذكور والإناث للتحرش الجنسي أو الاغتصاب أمام المحتجزين الآخرين، بمن فيهم[192] أقاربهم. وأجبرت القوات الحكومية المحتجزين على ممارسة[193] الجنس مع محتجزين آخرين، بمن فيهم أفراد أسرهم، مع ما ترتب على ذلك من عواقب نفسية مدمرة للضحايا." وذكرت لجنة التحقيق أن الحراس "أجبروا زنزانة من المعتقلين الذكور على النظر إلى معتقلة عارية أُحضرت إلى الزنزانة، وبعد فشل محاولات إقناع المعتقلين[194] الذكور بالاعتداء على الفتاة، شرع الحراس في اغتصاب الفتاة عن طريق الفم والفرج[195] أثناء وجود المعتقلين الذكور." وذكرت إحدى النساء أن عشرة رجال اغتصبوها أمام ابنها البالغ من العمر 16 عاماً. ووثقت لجنة التحقيق أنه "في صيف عام 2013،[196] اغتُصبت معتقلة في مطار [المزة] في زنزانة بينما كان المعتقلون الآخرون يواجهون الحائط تنفيذاً لأوامر الجاني."[197]

98. وأُجبر المحتجزون أيضاً "على ممارسة أفعال جنسية على بعضهم البعض" فعلى سبيل المثال، "أُمر[198] المحتجزون بالتعرّي تماماً والاستلقاء على وجوههم فوق بعضهم البعض والتظاهر بممارسة الجنس مع بعضهم البعض"

99. وأدت هذه الاعتداءات إلى تعذيب الضحايا المباشرين[199] و"كانت بمثابة وسيلة للضغط على من أُجبرن على المشاهدة حيث تم إيهامهن بأن الأمر سيحدث لهن إذا لم يتعاونّ"

5. ويميز النظام ضد المحتجزين على أساس خصائص أخرى غير النوع الاجتماعي، مما يؤدي إلى تفاقم الأذى والقمع المتعدد الجوانب لبعض المحتجزين.

100. بالإضافة إلى العنف على أساس النوع الاجتماعي، قد تمارس قوات الأمن التمييز ضد المعتقلين والمعتقلات على أساس مجموعة كاملة من الهويات الأخرى المتقاطعة. وتشمل هذه الهويات الطبقة الاجتماعية[200] والتوجه الجنسي والهوية الجنسية والهوية الجندرية والصحة النفسية والدين والموقع والجنسية والإعاقة والعرق.

101. وبما أن نظام الأسد يسعى[201] إلى قمع المعارضة السياسية، فإن "التمييز بسبب الانتماء أو المعتقد السياسي هو الدافع الأساسي للاعتقال والاحتجاز"

---

191 COI , "لقد فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 44, 46؛ LDHR, "لقد ماتت الروح"، أعلاه في 17؛ سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 17; لجنة التحقيق الدولية المستقلة، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، أعلاه ¶ 78-79؛ إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 28، 33؛ بيسكايا، تسليح النوع الاجتماعي، أعلاه في 148-49؛ لوس أنجلوس - لوس أنجلوس، وصمة عار إلى الأبد، الفقرة أعلاه. 125؛ SCM.011؛ SCM.011، إقرار مجهول، الفقرة. 74؛ SCM.016، إقرار أحمد أبو الكاس، الفقرة 74؛ SCM.016، إقرار أحمد أبو الكاس، الفقرة 33. 33؛ SCM.020، إقرار مجهول الهوية، الفقرة 22.

192 لجنة التحقيق الدولية المستقلة، "فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 47؛ لجنة التحقيق الدولية المستقلة، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، الملحق التاسع أعلاه في 20؛ بيسكايا، تسليح الجنسين، أعلاه في 148- 49.

193 لجنة التحقيق الدولية المستقلة، "فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 48.

194 المرجع نفسه. ¶ 39.

195 الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 20.

196 COI , "فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 46.

197 LDHR, "The Soul Has Died," supra at 33-34, Elliot, Barbour & Seif, Syria Supplement, supra at 30, 32, 239; Synergy for Justice & LDHR, The Whole World Has Let Me Down, supra at 63.

198 LDHR ، "لقد ماتت الروح"، أعلاه في 34.

199 COI , "لقد فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 46.

200 إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 22؛ لوس أنجلوس، "إنها وصمة عار إلى الأبد"، الفقرة أعلاه. 59-60.

201 LAW, It's a Forever Stigma ، أعلاه، الفقرة أعلاه. 59.

UNOFFICIAL TRANSLATION / ترجمة غير رسمية

102. ولأن "نهاية حكومة الأسد تتساوى مع الإطاحة بحكم الأقلية العلوية من قبل الأغلبية السنية"، "غالباً ما يتم افتراض الانتماءات السياسية على أساس الهوية الدينية." [202] وقد شهد العديد من المعتقلين الذين قابلتهم على التمييز على أساس العرق أو الدين الفعلي أو المتصور. وفي حين تلقى بعض المحتجزين معاملة تفضيلية، إلا أنه في حالات أخرى "عانى المحتجزون في حالات أخرى من عقاب مضاعف بسبب خلفيتهم العرقية" [203] وقالت إحدى النساء اللاتي قابلتهن "خلال سنوات اعتقالي، التقيت بفتاة شابة تنتمي إلى الطائفة العلوية الدينية... وكانت هذه الفتاة أكثر من تعرض للتعذيب بيننا... وكان أحد السجانين يهينها بين الحين والآخر بأقذع الألفاظ، لأنه كان يدعي أنها "حللتهم" [204].

103. وذكرت العديد من المعتقلات أن التمييز العرقي والديني رافق التعذيب على أساس الجنس، حيث "كان الجناة يطلقون تعليقات مهينة عن عقيدتهن أثناء ارتكاب أعمال العنف الجنسي." [205] وقد أدلت إحدى المعتقلات في المزة بشهادتها لفريق البحث الذي أجريته عن معاناتها من العنف القائم على أساس الجنس والعرق:

> لقد أتتني الدورة الشهرية من شدة الرعب... قلت لهم: عفوًا لقد أتتني الدورة الشهرية وأحتاج إلى بعض الأشياء لأحافظ على نظافتي... نظر إليّ وقال ويحك أتتك الدورة الشهرية، نعم صحيح أتتك الدورة الشهرية... حسناً الآن سأريك كيف أوقفها لكِ لأدمر سلالتك القذرة، ثم أحضر [قضيباً بلاستيكياً أخضر] واستخدمه وهو يضربني بعنف على أسفل بطني حتى سقطت على الأرض، ثم بدأ يركلني ويردد: هذا من أجل سلالتك القذرة [206] [207].

104. تعرض المحتجزون من ذوي الإعاقة للتمييز على أساس إعاقتهم. يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة بالفعل تمييزاً وحواجز هيكلية في المجتمع السوري. وتتضاعف هذه الصعوبات "في السجون، [208] نظراً لطبيعة البيئة المغلقة والمقيدة والعنف الناتج عن الاكتظاظ، وعدم التمييز بين السجناء والإشراف المناسب." فالتعذيب، وعدم كفاية المرافق الطبية والاكتظاظ "يسرّع [] عملية الإعاقة [إلى جانب] الإهمال والإجهاد النفسي ونقص الرعاية الطبية الملائمة، وهي من سمات السجون المكتظة." [209] وحيث يتفشى التعذيب، "كانت وحشية وقسوة السجانين موجهة خصيصًا لإعاقتهم." [210]

سبيل المثال، لم تكن إحدى المعتقلات المصابة بإعاقة خلقية قادرة على صعود السلالم؛ "دفعها سجانوها إلى أسفلها.

فسقطت مباشرة إلى أسفل الدرج." بالإضافة إلى المعاملة التمييزية من قبل الحراس، فإن مرافق السجن لا تستوعب الإعاقة بشكل كافٍ. إحدى المحتجزات

---

202 (معرف) (.)
سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 21.
203 (204) المعرف (Id) (.)
205 (206) LAW, It's a Forever Stigma, supra para. 60 .
206 سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في الفقرة 19 أعلاه.
207 الأشخاص ذوو الإعاقة هم "الأشخاص الذين يعانون من عاهات بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية طويلة الأمد قد تعيق، بالتفاعل مع حواجز مختلفة، مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين". اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 1. 1.
208 إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 255.
209 إليوت، بربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 255.
210 Synergy for Justice & LDHR, The Whole World Has Let Me Down, supra at 46 .
211 إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 255؛ منظمة التآزر من أجل العدالة والرابطة اللبنانية لحقوق الإنسان، The Whole World Has Let Me Down، أعلاه في 47.

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

التي كانت ترتدي دعامة للساق احتُجزت في زنزانة صغيرة جداً بحيث لا تتسع لدعامتها ولم تتمكن من استخدام المرحاض بسبب إعاقتها.[212]

105. كما أبلغ المحتجزون عن التمييز على أساس الوضع الاجتماعي والاقتصادي. فقد كان المحتجزون الأغنياء قادرين على الحصول على رشاوى للخروج من السجن أو يعاملون معاملة أفضل على أساس علاقاتهم الاجتماعية، في حين أن المحتجزين الفقراء لم تكن لديهم موارد أو علاقات يعتمدون عليها.[213]

106. وفي المجتمع السوري، ينتشر التمييز والاضطهاد والعنف الهيكلي ضد الأفراد الذين لا تتماشى ميولهم الجنسية وهويتهم الجندرية "مع الثنائيات والمعتقدات الأبوية المحافظة القائمة على الغيرية الجنسية".[214] وقد يواجهون الملاحقة الجنائية وعنف "الشرف" والرفض من قبل عائلاتهم ومجتمعاتهم.[215] وقد وجدت إحدى الدراسات التي أجريت على اللاجئين السوريين في لبنان أن 96% من اللاجئين السوريين في سورية تعرضوا للتهديد بسبب ميولهم الجنسية أو هويتهم الجندرية وأن 54% منهم تعرضوا للاعتداء الجنسي.[216]

107. وعليه، "تضاعف هوية مجتمع الميم [] من المخاطر التي يتعرّض لها المحتجزون أو المعتقلون من قبل قوات أمن الدولة لأي سببٍ من الأسباب."[217] وفي أثناء الاحتجاز، "إن تجاوزاتهم الحقيقية أو المتصوّرة للمعايير الجنسية والجندرية (خاصةً بالنسبة إلى الذكور) تعرّضهم لخطرٍ متزايدٍ من الانتهاكات الجنسية والجنسانية كعقابٍ لهم على ما يُزعم أنه انعدام أخلاقهم أو تصحيحه."[218] ويعانون من التعذيب والإذلال وسوء المعاملة بما في ذلك التحرش الجنسي وتشويه الأعضاء التناسلية (الضرب والصدمات الكهربائية والحرق) والاغتصاب والاغتصاب الجماعي والتعرية القسرية والتهديد بالاغتصاب ضد الأفراد أو أفراد أسرهم[219]

108. على سبيل المثال، أبلغت منظمة هيومن رايتس ووتش عن حالة استعباد جنسي ضد امرأة سورية متحولة جنسياً: "كانوا يدخلون شخصاً كل يوم، شخصاً أو شخصين. حراس وسجناء ومسؤولون رفيعو المستوى يعملون في مركز الشرطة. في النهاية فقدت القدرة على المقاومة. استسلمت فحسب. كنت مغطى بالدماء طوال الوقت."[220] كما أبلغت منظمة هيومن رايتس ووتش عن استعباد جنسي لشاب مثلي الجنس يبلغ من العمر 13 عاماً، يستخدم ضمائر الإناث، كان يغتصب كل ليلة من قبل الحراس والمعتقلين[221] وقال أحد المثليين لـ هيومن رايتس ووتش

> يغتصبونك لمجرد أن يروك تعاني وتصرخ. أن يروك مهاناً. هذا ما يحبون رؤيته. وضعوا عصا داخل شرجي,

---

[212] إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 255؛ منظمة التآزر من أجل العدالة والرابطة اللبنانية لحقوق الإنسان، العالم كله خذلني، أعلاه في 47.

[213] سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 21.

[214] إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 77. "يشير الميل الجنسي إلى قدرة كل شخص على الانجذاب العاطفي والجنسي العميق إلى أفراد من جنس مختلف، أو من نفس الجنس أو من أكثر من جنس، وإلى القدرة على إقامة علاقات جنسية معهم. تشير الهوية الجنسية إلى التجربة الفردية العميقة التي يشعر بها كل شخص تجاه الجنس، والتي قد تتوافق أو لا تتوافق مع الجنس المحدد عند الولادة." Id. at 265.

[215] المصدر نفسه

[216] المصدر نفسه في 269.

[217] Id. at 268.

[218] المصدر نفسه في 269.

[219] Id. at 266.

[220] المصدر نفسه في 33، 266-68؛ هيومن رايتس ووتش، "لقد عاملونا بطرق وحشية"، العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان والنساء العابرات جنسياً في النزاع السوري 1-3 (2020)، https://www.hrw.org/sites/default/files/media_2020/08/syria0720_web.pdf؛ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "نحتفظ به في قلوبنا"، أعلاه في 27-30.

[221] هيومن رايتس ووتش، "عاملونا بطرق وحشية"، أعلاه في 37.

المرجع السابق في 35.

UNOFFICIAL TRANSLATION

وبدأوا يقولون: "هذا ما يعجبك، ألا يعجبك؟ صعد الأمر إلى معدتي[222] ... [قالوا] "سنأتي بأبيك إلى هنا ليرى والدك أنك مثلي الجنس وسيتبرأون منك وأنت مقرف" .

109. كما يعاني الأشخاص ذوو الميول الجنسية والهوية الجنسية المتنوعة من التمييز والوصم والاضطهاد المستمر[223] بعد إطلاق سراحهم، الأمر الذي يمنعهم في كثير من الأحيان من الحصول على الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجونه .

110. هذه ليست سوى بعض الأمثلة على التمييز الذي يواجهه المحتجزون على أساس مجموعة متنوعة من الهويات، والتي تتضافر مع العنف القائم على النوع الاجتماعي لتسبب آثاراً سلبية مضاعفة.

C. ما هو الأثر الجنساني للاحتجاز والتعذيب، لا سيما العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، على المحتجزات السابقات؟

111. يعاني المحتجزون السابقون من مجموعة واسعة من الآثار الناجمة عن احتجازهم وتعذيبهم، بما في ذلك الأضرار النفسية والجسدية والاجتماعية والاقتصادية. فهم يحملون ندوباً وأجزاء مكسورة من أجسادهم بسبب التعذيب، وأمراضاً معدية من مرافق الاحتجاز غير الصحية والمكتظة، ويعانون من آثار طويلة الأمد على صحتهم الجنسية والإنجابية بسبب العنف الجنسي والجنساني. بالنسبة للكثيرات، "إن آثار هذه التجارب الصادمة متعددة الأوجه ومتشابكة بعمق. على سبيل المثال، يؤثر الألم الجسدي على الصحة النفسية والقدرة على العمل وطريقة تفاعل الناجيات[224] مع من حولهن. ويؤثر فقدان الوظيفة أو المنزل على السلامة النفسية والحياة الأسرية وحتى على السلامة البدنية."

112. لقد أظهر جميع الأشخاص الذين قابلتهم، وجميع المواد التي اطلعت عليها، بما في ذلك رواية المدعي لتجربته في الاحتجاز في معتقل أفاي مزة وتقييمه النفسي، أن المعتقلين السابقين يتأثرون بشكل خاص وفريد من نوعه بتجاربهم مع التعذيب، بما في ذلك وبشكل خاص العنف الجنسي والجنساني، الذي له "آثار جسدية ونفسية واجتماعية واقتصادية مدمرة[225] [] على الضحايا أنفسهم، وكذلك على أسرهم وأقاربهم وحتى على النسيج الاجتماعي بأكمله."

113. يمكن أن يتعرض المحتجزون من أي جنس من الجنسين للعنف الجنسي والجنساني، لكن الأنماط التاريخية للقمع ضد المرأة تعني أن العنف الجنسي والجنساني غالباً ما يتفاعل مع أشكال التهميش القائمة لإحداث ضرر أكبر. وفي المجتمع السوري، فإن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي له "آثار مدمرة طويلة الأمد بشكل خاص بسبب الآثار المتفاقمة للوصم، وهذا هو السبب في استخدامه كسلاح حرب بشكل فعال من قبل مختلف الأطراف المشاركة في النزاع."[226] إن حقيقة أن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي يُنظر إليه بوصمة العار في سوريا يمنع العديد من الضحايا من طلب المساعدة ويؤدي إلى التمييز من أفراد المجتمع والأسر، حتى ضد النساء اللواتي ينكرن تعرضهن للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. يتم التخلي عن العديد من النساء من قبل آبائهن أو أزواجهن، ويتركن دون دعم اقتصادي أو اجتماعي للتعافي من هذه التجارب المؤلمة بمفردهن.

222

223 المرجع نفسه، الصفحة 34

224 إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 271.

225 Synergy for Justice & LDHR, The Whole World has leted Me Down , أعلاه في 69.

226 سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 27.
إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 21.

UNOFFICIAL TRANSLATION

1. يؤثر الاحتجاز والتعذيب سلباً على الصحة البدنية والعقلية للمعتقلين السابقين.[227]

114. وقد أدى التعذيب "إلى إصابات خطيرة، وفي بعض الحالات إلى الوفاة." وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان وفاة عشرات الآلاف من الأشخاص بسبب التعذيب على يد قوات النظام السوري بين آذار/مارس 2011 وتشرين الأول/أكتوبر 2023.[228] الرقم الفعلي أعلى من ذلك بكثير، لكن الحكومة السورية تحجب بشكل منهجي ومتعمد المعلومات عن الوفيات أثناء الاحتجاز عن أفراد العائلات والمجتمع الدولي.

115. وأدت بيئة السجن أيضاً إلى آثار جسدية خطيرة على المدى الطويل. فعلى سبيل المثال، عندما غادر المدعي مرفق الاحتجاز، شُخصت إصابته بالتهاب الكبد.[229]

116. وغالبًا ما يكون للتعذيب آثار جسدية جنسانية. فقد أفاد العديد من المحتجزين عن إصابات جسدية وآثار طويلة الأمد على صحتهم الإنجابية والجنسية بسبب العنف الجنسي، مثل سلس البول والبراز، والأمراض المنقولة جنسيًا، وعدم انتظام الدورة الشهرية، وصعوبة الحمل، والحمل غير المرغوب فيه أو الإجهاض، وإصابات الأعضاء التناسلية والندوب، والناسور، والنزيف البولي والمهبلي، والتهابات المسالك البولية، والدم في البول؛ وتطلبت بعض هذه الإصابات جراحة تعويضية.[230] وقد احتاجت إحدى المحتجزات في سجن المزة إلى أربعة أشهر من العمليات الجراحية والعلاج لإصلاح الأضرار الناجمة عن الاعتداء الجنسي، بالإضافة إلى كشط "لتنظيف رحمها ... مما يشير إلى أنها ربما كانت حامل."[231] وتتلقى العديد من النساء علاجًا طبيًا غير فعال أو غير موجود لمشاكل الصحة الإنجابية الناشئة عن العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس، ويرجع ذلك جزئيًا إلى الوصم.[232]

117. وأظهر التحليل النفسي للمدعي أنه عانى من آثار شديدة على صحته النفسية بسبب التعذيب، بما في ذلك اضطراب ما بعد الصدمة، والكرب، والتجنب، والأرق، واضطراب الاكتئاب، والحزن، والتهيج، والقلق.[233]

118. وللأسف، فإن هذه الآثار على الصحة النفسية عالمية. يعاني جميع المحتجزين السابقين تقريبًا من آثار "عميقة ودائمة" على الصحة النفسية من صدمة الاحتجاز والتعذيب ومشاهدة التعذيب، وخاصة من العنف الجنسي والجنساني الذي تعرضوا له.[234] وقال لي أحد المحتجزين "على الرغم من أنهم لم يؤذوني كثيرًا مقارنة بالآخرين، إلا أنني كنت مشوهًا جسديًا ونفسيًا عندما تم إطلاق سراحي من الاحتجاز".[235]

---

227 إعلان مريك، الفقرة 48.

228 COI, "فقدت كرامتي"، أعلاه ¶ 33.
الشبكة السورية لحقوق الإنسان، النظام السوري متهم بقتل 15,051 شخصاً بينهم 190 طفلاً و94 امرأة تحت التعذيب في مراكز الاحتجاز التابعة له منذ مارس/آذار 2011، بينما لا يزال قرابة 136,000 شخص مختفين قسراً 2 (2023)، https://snhr.org/wp-المحتوى/التحميل/2023/10/R231007E.pdf.

229 LDHR، أصوات من الظلام، أعلاه في 15.

230 إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 113.

231 د. باو بيريز-ساليس، تقييم أساليب التعذيب وفقاً لنموذج بيئات التعذيب، الآثار السريرية واتساق النتائج.
هيومن رايتس ووتش، نحن ما زلنا هنا (2014)، https://www.hrw.org/report/2014/07/02/we-are-still-هنا/نساء-خطوط-المواجهة-صراع-سوريا؛ منظمة التآزر من أجل العدالة والرابطة اللبنانية لحقوق الإنسان، The Whole World Has Let Me Down، أعلاه في 71-80؛ الرابطة اللبنانية لحقوق الإنسان، أصوات من الظلام، أعلاه في 4.

232 LDHR, Voices from the Dark, supra at 20; COI, "I lost my dignity," supra ¶ 37; COI, "No End in Sight," supra ¶ 39; Synergy for Justice & LDHR, The Whole World Has Let Me Down, supra at 73; Elliot, Barbour & Seif, Syria Supplement, supra at 37-39.

233 سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 26

UNOFFICIAL TRANSLATION / ترجمة غير رسمية

119. بعد الإفراج[236] عنهم، يعاني العديد من المعتقلين السابقين من كوابيس وأفكار متطفلة وذكريات الماضي و"يطاردهم رعب الاعتقال". قال لي أحد المعتقلين:

> بالنسبة لي ولجميع المعتقلات، إنه ألم لن نستطيع نسيانه وجرح لن يندمل... كثيراً ما أجلس وحدي وأبكي، ليس فقط على نفسي بل عليهن أيضاً، أبدأ بالتفكير أنه في هذه اللحظة هناك معتقلة جديدة تصل إلى الفرع، ثم أبدأ بتذكر[237] كل العملية التي ستمر بها، من الدخول إلى غرفة تفتيش شرشبيل إلى التعذيب والإذلال والتهديد).

120. شُخصت[238] حالات معتقلين سابقين بالأرق والذهان ونوبات الهلع والقلق والاكتئاب واضطرابات النوم واضطراب[239] ما بعد الصدمة ويشعرون بالخوف والغضب والإذلال ولوم الذات وفقدان معنى الحياة والشعور باللاجدوى[240] وتؤدي هذه الآثار النفسية إلى عواقب جسدية مثل قرحة المعدة وتساقط الشعر والانهيار العصبي والقولون العصبي .

121. وينسحب العديد[241] من المعتقلين السابقين من المجتمع بسبب هذه الآثار على الصحة النفسية، على[242] حساب علاقاتهم العائلية والاجتماعية. ويعاني البعض من أفكار ومحاولات انتحارية، وأشكال أخرى من إيذاء النفس.

122. هناك عدد قليل جداً من آليات الدعم النفسي[243] المهنية المتاحة للمعتقلين السابقين داخل سوريا، وفي العديد من الأماكن التي يفر إليها المعتقلون السابقون كلاجئين. وبدون العلاج والدعم، يتفاقم الأثر الجسدي والنفسي للاحتجاز والتعذيب ويؤثر على جميع جوانب حياة المعتقلين السابقين، مما يمنع المعتقلين السابقين من العمل ورعاية أطفالهم والمشاركة الكاملة في المجتمع.

2. ويؤثر الاحتجاز على الآباء والأمهات بشكل خاص، سواء كانوا محتجزين مع أطفالهم أو منفصلين عن أطفالهم.

123. ويقوم النظام بانتظام باحتجاز الأطفال مع آبائهم، مما يعرض الأطفال لنفس بيئة التعذيب التي يتعرض لها آباؤهم، وغالباً ما يرتكب أعمال تعذيب لا توصف مباشرة ضد الأطفال. يعاني هؤلاء الأطفال العديد من أشكال الصدمات الجسدية والنفسية المماثلة لتلك التي يتعرض لها المحتجزون البالغون، بالإضافة إلى ضعفهم الفريد من نوعه كأطفال.

124. وقالت إحدى المحتجزات في معتقل أفاي مزة إنها "كانت قلقة باستمرار على ابنتها الصغيرة التي ولدت أثناء احتجازها وبقيت معها 40 يوماً فقط في

---

236 LDHR ، أصوات من الظلام، أعلاه في 21-22، 4ل؛ Synergy for Justice & LDHR، The Whole World Has Let Me Down، أعلاه في 78-80؛ سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 29، 40.

237 سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 40.

238 الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 21-22؛ منظمة التآزر من أجل العدالة والرابطة اللبنانية لحقوق الإنسان، The Whole World Has Let Me Down، أعلاه في 75-78؛ إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 37-39، 113.

239 LDHR ، أصوات من الظلام، أعلاه في 4؛ منظمة التآزر من أجل العدالة والرابطة اللبنانية لحقوق الإنسان، The Whole World Has Let Me Down، أعلاه في 75-78؛ إليوت، بربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 37-39.

240 LDHR ، أصوات من الظلام، أعلاه في 21-22؛ سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 29، 40؛ إليوت، بربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 37-39.

241 LDHR ، أصوات من الظلام، أعلاه في 4؛ الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 21-22 الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 21-22؛ إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 37-39، 113.

242 الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 21-22؛ إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 113.

243

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

[244] ظروف مروعة . . . [وكانت مريضة ولونها مخيف." وتعرضت[245] محتجزة أخرى للضرب أثناء حملها لطفلها، وعانى طفلها من إعاقة جسدية طويلة الأمد بسبب سوء المعاملة.

125. وفي الحالات التي احتجز فيها الآباء والأمهات دون أطفالهم، لم يتمكنوا من رؤية أطفالهم لسنوات.[246] وفي كثير من الأحيان، كان الأطفال يُتركون وحدهم في المنزل عندما يعتقل النظام والديهم بما في ذلك الأطفال الرضع[247] وبالنسبة للعديد من الآباء والأمهات "قد يسبب التفكير في عدم معرفة مكان أطفالهم أو كيفية معاملتهم معاناة نفسية شديدة"[248] وقد يفوتون فترات طويلة من حياة أطفالهم ويفقدون فرصة تكوين روابط وتكوين ذكريات مع أطفالهم[249]. ويؤثر الاحتجاز أو الانفصال سلباً على الصحة النفسية للوالدين والطفل ويؤدي إلى شعور الوالدين بالذنب والتوتر[250].

126. وفي مجتمع "يترسخ فيه "الدور المنوط بالمرأة كأم ومقدمة رعاية للأطفال الصغار" ، فإن هذا الأمر له تأثير فريد وغير متناسب على المرأة. بعد احتجاز الأم، "غالبًا ما تهيمن مشاعر الذنب واللوم على التوالي على العلاقة بين الأم وأطفالها. ويُمكن أن يبدأ الأطفال أيضًا في رفض أمهم لأنهم عانوا من اختفائها المفاجئ دون أن يعرفوا سبب ومكان وجودها."[251] وفي العديد من الحالات،[252] "أفادت النساء في كثير من الحالات أنهن تخلين عن الأنشطة السياسية لأنهن لا يردن أن يعاني أطفالهن."

3. تعاني المعتقلات السابقات من الوصم والتمييز بعد الإفراج عنهن.

127. تُعامل المعتقلات[253] والمعتقلين من الإناث والذكور بشكل مختلف عند إطلاق سراحهم. فعندما يغادر الرجال السجن، يعاملون كأبطال.[254] وعلى العكس من ذلك، "غالبًا ما يُفترض أن المعتقلات الإناث "يُفترض أنهن ضحايا اغتصاب").[255]

128. وكما نوقش أعلاه، فإن "الاغتصاب أو حتى افتراض الاغتصاب، يرتبط[256] بوصمة عار كبيرة." ويعبّر العديد من السوريين "عن رأي مفاده أنه من الأفضل أن تُقتل المرأة على أن تُغتصب."

129. وثمة تصور شائع بأن اللوم يقع على النساء في السجن، بما في ذلك العنف الجنسي والجنسانى، لأنهن يجب أن يعرفن أفضل من أن يكنّ ناشطات. ويُتوقّع[257] من النساء أن يحافظن على عفّتهن وأن يتجنّبن العار من خلال "الامتناع عن المشاركة في الحركات الاجتماعية" .

---

[244]

[245] سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 13.

[246] LAW, It's a Forever Stigma, supra para. 102 .

[247] TIMEP, Women Imprisoned By All Sides, supra; LDHR, Voices from the Dark, supra at 10 .

[248] LAW, It's a Forever Stigma ، أعلاه، الفقرة 103 أعلاه. 103.

[249] إعلان ياسين الحاج صالح.

[250] Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared, supra at 38 .

[251] LAW ، وصمة عار إلى الأبد، أعلاه الفقرة أعلاه. 103.

[252] الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في الفقرة 22.

[253] سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 14-15.

[254] سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في الفقرة 18؛ سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في الفقرة 36.

[255] COI, Genderered Impact of the Conflict, supra at 7 ؛ انظر أيضاً الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 8 و21؛ COI, "No End in Sight," supra ¶ 40.

[256] الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 21؛ إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 21.

[257] LAW, It's a Forever Stigma, supra para. 131 .

الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 8.

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

المشاركة في الشؤون السياسية، في حين أنهن يعرفن[258] الثمن الفظيع الذي سيدفعنه إذا ما تعرضن للاعتقال، ويعتبرن هذه المشاركة خطيئة يجب أن يعاقبن عليها" وبدلاً من "إثارة[259] التعاطف" أو الفخر بنشاطهن، يتم وصم المعتقلات ولومهن باعتبارهن مصدر عار وخزي وتهديد لعائلاتهن[260]).

130. ويؤثر الوصم سلبًا على الناجيات. ويؤثر الوصم سلبًا على الناجيات. ويمارس أفراد[261] المجتمع وحتى عائلات المعتقلات السابقات أنفسهن التمييز ضد المعتقلات السابقات ويعزلونهن بسبب هذا الوصم. وقد يحد أفراد الأسرة من تحركات[262] المعتقلات السابقات ويعزلونهن في المنزل "في محاولة لحمايتهن من المزيد من الأذى[263] وحماية الأسرة من العار." وقالت إحدى المعتقلات السابقات إن "عائلتها صادرت هويتها ومنعتها من مغادرة[264] المنزل." وأجبرت معتقلات سابقات أخريات على الزواج، حيث يواجهن العنف الأسري والحمل غير المرغوب فيه .

131. وفي حالات أخرى، تتبرأ العائلات من المعتقلات السابقات[265] أو تتخلى[265] عنهن. وقد يطلقهن أزواج المعتقلات السابقات أو يتخلون عنهن وقد يعتبرن غير صالحات للزواج في المستقبل وتكافح العديد من المعتقلات السابقات من أجل البقاء على قيد الحياة بعد أن يتخلى[266] عنهن أزواجهن وأسرهن ومجتمعاتهن المحلية، ويحرمن من الدعم الاجتماعي والاقتصادي وفرص العمل والتعليم).[267] ويلقين

132. فالوصم "يؤثر بعمق على جميع أفراد الأسرة، بما في ذلك[268] الوصم النقابي ضد أفراد الأسرة الممتدة". أفراد المجتمع باللوم على أسر الضحايا "لفشلها في حمايتهم" أو لسماحها لزوجاتهم وبناتهم بالخروج عن الأعراف الاجتماعية. ولأن[269] وصمة العار تصيب وحدة الأسرة، فقد تعاني الأسرة بأكملها من التمييز والنبذ، بما في ذلك الأطفال والأشقاء والوالدين .

133. وبسبب[270] هذا الوصم العميق، ذكرت اللجنة أن المعتقلات تعرضن للقتل من قبل أفراد أسرهن "للحفاظ على شرف العائلة" .

---

[258]

[259] سيف وناصيف، "كلمات ضد الصمت"، أعلاه في الصفحة 36.

الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 8؛ TIMEP، النساء المسجونات من جميع الجهات، أعلاه؛ سيف وآخرون، الموت ليس الأسوأ، أعلاه في 18. "الوصم الاجتماعي هو "وصمة عار" أو "وصمة عار" يُسقطها المجتمع على فرد أو مجموعة تقلل من قيمة "الآخرين" وتهمشهم بسبب خاصية أو تجربة أو سلوك أو عوامل أخرى".[260] إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 20.

الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 21؛ إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 21.[261]

الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 21؛ سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 38؛ إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 113.[262]

الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا، أعلاه في 23؛ إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 21.[263]

[264] COI, Gendered Impact of the Conflict, supra at 7 .

إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 113؛ سيف وناصيف، كلمات ضد الصمت، أعلاه في 36؛ بيسكايا، تسليح النوع الاجتماعي، أعلاه في 157.[265]

[266] إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 113.

لجنة التحقيق الدولية، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، أعلاه في الملحق التاسع؛ إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 113.[267]

[268] إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 22.

[269] المرجع السابق في 113.

[270] المرجع السابق في 119، 22.

لجنة التحقيق الدولية المستقلة، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، أعلاه في الملحق التاسع؛ انظر أيضاً إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في الفقرات 37-39؛ انظر عموماً التآزر من أجل العدالة والرابطة السورية لحقوق الإنسان، The Whole World Has Le Down، أعلاه.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

134. هناك أيضًا قوالب نمطية مفادها أن الرجال لا يمكن أن يتعرضوا للاعتداء الجنسي، أو أنهم لا يستطيعون مقاومة المعتدي إذا أرادوا ذلك، أو أنهم لا يمكن أن يتعرضوا للاعتداء الجنسي إلا إذا كانوا مثليين. وبالتالي، يعاني الناجون الذكور أيضًا من الوصم الذي يمنعهم في كثير من الأحيان من الإبلاغ عن العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس أو التماس العلاج منه، أو حتى تحديد التعذيب الذي يتعرضون له على أنه عنف جنسي جنسي [271].

135. ويمكن أن يؤدي التمييز ضد ضحايا العنف الجنسي إلى تفاقم الأضرار النفسية الناجمة عن الاحتجاز والعنف الجنسي والجنساني. فالعديد من المحتجزات السابقات [272] يذكرن [273] ما حدث لهن ويرفضن مناقشة احتجازهن مع عائلاتهن أو أصدقائهن، ويتجنبن العلاج والمشورة خوفًا من الوصم [273]). " هذا الكبت "يدفع إلى الكثير من الآثار الأخرى طويلة الأمد والنتائج السلبية للناجيات." وتحدثت إحدى المحتجزات السابقات "عن رغبتها في إيذاء نفسها عندما تواجه وصمة العار الاجتماعية والافتراضات حول أخلاقها. وقد دفعها ذلك إلى محاولة الانتحار عدة مرات [274]. وحتى مع الدعم والحب الدائمين من والدها، فإنها لا تزال تشعر بأنها مدفوعة لإيذاء نفسها عندما تواجه وصمة العار." وقد توفيت العديد من المحتجزات السابقات بسبب الانتحار، مدفوعين جزئيًا بالتمييز الذي يتعرضن له في مجتمعاتهن وعائلاتهن [275].

الخاتمة

136. تسبب النظام السوري بأضرار ومعاناة هائلة للمعتقلات وعائلاتهن. وبسبب التمييز القائم مسبقاً بين الجنسين والأعراف السائدة في المجتمع السوري، واستغلال الحكومة السورية المتعمد لتلك الأعراف، فإن هذه الأضرار غالباً ما يكون لها تأثير جندري.

137. تبدأ التجارب الجندرية للاعتقال على المعتقلين والمعتقلات منذ لحظة الاعتقال - حيث تعاني العديد من النساء في الاعتقال لمجرد رغبة النظام في إيذاء أقاربهن، ويعاني العديد من الرجال من الاعتقال والتعذيب بسبب النظرة الجندرية لمن هو مقاتل محتمل.

138. العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد المعتقلين والمعتقلات، بما في ذلك التعرية القسرية والتحرش والصعق بالكهرباء للأعضاء التناسلية والاغتصاب والإذلال الجماعي، منتشر وممنهج. وتستخدم القوات الحكومية بشكل منهجي العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي لتعذيب المحتجزين، وتستخدم العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي لإحداث معاناة نفسية وجسدية شديدة لانتزاع المعلومات ومعاقبة المحتجزين وإثارة الخوف في نفوس السكان وردع المعارضة.

139. يتقاطع العنف والتمييز على أساس النوع الاجتماعي مع التمييز على أساس العرق والهوية الجنسية والجنسانية والطبقة الاجتماعية والإعاقة وغيرها من أوجه الهوية لإحداث ضرر تراكمي.

140. يترتب على الاحتجاز والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي آثار جنسانية على المحتجزين. فهم يعانون من آثار جسدية ونفسية طويلة الأمد، بما في ذلك الأمراض المعدية والآلام المتكررة واضطرابات ما بعد الصدمة والاكتئاب. يتسبب العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في آثار نفسية هائلة تتفاقم بسبب الوصمة الاجتماعية التي تلحق بالناجيات. ويعاني العديد من المحتجزين السابقين من التمييز والنبذ من مجتمعاتهم، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنهم

---

[271] إليوت وباربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 234-35.

[272] - Biscaia, Weaponising Gender, supra at 157; EMHRN, Detention of Women in Syria, supra at 21-22.

[273] إليوت، بربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 23.

[274] إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 119.

[275] لجنة التحقيق الدولية المستقلة، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، أعلاه في الملحق التاسع؛ انظر أيضاً إليوت، باربور وسيف، ملحق سوريا، أعلاه في 37-39.

UNOFFICIAL TRANSLATION / ترجمة غير رسمية

يُفترض أنهم عانوا من العنف الجنسي والجنساني. ويؤدي هذا التمييز إلى أضرار نفسية واقتصادية واجتماعية.

141. للاحتجاز أيضًا آثار جنسانية على أفراد أسرة المحتجزين. وكما هو الحال بالنسبة للتأثير على المحتجز، فإن التأثير الجنساني على أفراد الأسرة يبدأ منذ لحظة الاعتقال، حيث يتم استهداف أفراد الأسرة من الإناث بالعنف الجنسي والجنساني والتحرش. كما تمارس الحكومة السورية التمييز ضد أفراد أسر المعتقلين، وتمنعهم من الحصول على الخدمات الحكومية وتهددهم بالأذى الجسدي والاقتصادي. يعاني أفراد أسر المحتجزين من الأذى العاطفي والنفسي الشديد من فقدان أحبائهم، لا سيما في سياق الاختفاء القسري. وأثناء معاناتهن من هذا الأذى العاطفي، غالبًا ما تقوم النساء من أفراد الأسر بالبحث عن أقاربهن المفقودين، مما يعرضهن لمخاطر شتى. وغالباً ما تُدفع الإناث من أفراد الأسرة في كثير من الأحيان إلى أدوار جديدة لكسب الرزق، حيث تجبرهن المعايير الجنسانية في كثير من الأحيان على العمل في أوضاع وظيفية غير مستقرة. كما تؤثر القوانين السورية التمييزية أيضًا على أقارب المفقودين من الإناث بشكل خاص، حيث لا يمكنهن الإرث أو الاحتفاظ بحضانة أطفالهن أو الوصول إلى أصول الأسرة. وتعني هذه الآثار الجندرية مجتمعةً أنه في حين أن الحكومة السورية تحتجز عدداً أكبر بكثير من الرجال مقارنةً بالنساء، فإن الاحتجاز له تأثير هائل على النساء.

142. وتعلم الحكومة السورية بالتجارب والآثار الجندرية للاحتجاز - فهي تتعمد احتجاز النساء لإلحاق الضرر بأفراد أسرهن، وتحرم النساء الحوامل من الرعاية الصحية المناسبة، وتستخدم العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل منهجي لتعذيب المعتقلات، وتحجب المعلومات والموارد الحكومية عن أفراد أسر المعتقلين، وتضطهد أفراد أسر المعتقلين. يستخدم النظام الاحتجاز بشكل منهجي ووحشي كأداة قمع ضد الأشخاص من الجنسين في المجتمع السوري، ويستخدم النظام النوع الاجتماعي كوسيلة للتمييز ضد المعتقلين واستهدافهم. إن أي حكم ضد النظام بتهمة التعذيب يجب أن يأخذ في الاعتبار الاستخدام الواسع والمنهجي للعنف الجنسي والجنساني كأداة تعذيب.

أقرّ تحت طائلة عقوبة الحنث باليمين بأن ما سبق هو بيان حقيقي لرأيي المهني المستقل.

تم التنفيذ في 7 ديسمبر 2024 في ألمانيا.

جومانا سيف

UNOFFICIAL TRANSLATION/ترجمة غير رسمية

المستند أ السيرة الذاتية جمانة رياض سيف

التعليم

2007/06	إجازة في الحقوق، جامعة بيروت العربية، بيروت، لبنان. حاصلة على الإجازة في الحقوق من جامعة دمشق

الخبرة العملية:

2023/8 - حتى الآن	زميل أول غير مقيم المجلس الأطلسي، برنامج التقاضي الاستراتيجي
2022/3 - حتى الآن	مستشار قانوني
2022/2 - 2017/5	زميل باحث، العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان
2023/4 - 2020/1	رئيس مجلس الإدارة اليوم التالي
2017/10 - حتى الآن	عضو مؤسس ولجنة المتابعة الحركة السياسية للمرأة السورية
2017/2 - 2016/3	عضو غرف دعم المجتمع المدني على هامش محادثات جنيف
2017/2 - 2015/2	عضو لجنة المتابعة مبادرة المرأة السورية من أجل السلام والديمقراطية تحت رعاية الأمم المتحدة (مكتب المرأة)
2019/12 - 2015/5	رئيس اللجنة القانونية
2015/5 - 2013/5	عضو مؤسس، لجنة المتابعة والتنسيق، لجنة المتابعة والتنسيق شبكة المرأة السورية
2014/8 - حتى الآن	عضو مؤسس، لجنة العلاقات العامة اللوبي النسوي السوري
2012 - 2007	عضو إعلان دمشق للتغيير الديمقراطي
2012-2001	ناشطة حقوقية في مجال حقوق الإنسان للمعتقلين السياسيين وعائلاتهم، وممثلة لعائلات المعتقلين في المجلس الوطني لإعلان دمشق
2001 - 1996	رئيس قسم الرعاية الاجتماعية والتنمية 1993 -
1996	الموارد البشرية أديداس

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

المؤهلات / الجوائز

2024/3 - 2023/3	جائزة آن كلاين للنساء 2023
2019/9/19 - 15	مهارات عملية مكثفة في القانون الدولي ذي الصلة والتحقيق الذي يركز على الضحايا معهد التحقيقات الجنائية الدولية
2019/6/20-19	التقاضي الاستراتيجي بشأن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي - ورشة عمل الدروس المستفادة مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان
2018/9/12 - 9	آليات المساءلة عن الجرائم المرتكبة في سوريا - معهد حقوق الإنسان التابع لرابطة المحامين الدولية
2018/7/6 - 2	التدريب تدريب المدربين حول الأمم المتحدة حقوق الإنسان حقوق الإنسان آليات معهد حقوق الإنسان التابع لرابطة المحامين الدولية
2018/6/19-18	العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبط بالنزاعات المحاكمة الدولية
2015/12/18 - 14	مهارات التفاوض والوساطة معهد كلينجنديل، هولندا
2015/5/20 - 18	إدارة المشاريع والبرامج - برنامج المرأة في الخطوط الأمامية التابع لشركة برايس ووترهاوس كوبرز وأوكسفام ومنظمة هيفوس
2013/11/13 - 7	دورة مكثفة حول العدالة الانتقالية المركز الدولي للعدالة الانتقالية
2013/3/31 - 25	6th دورة تدريبية إقليمية حول استخدام الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
2012/6/8 - 5/7	التدريب مركز وودرو ويلسون الدولي
2012/5/4 - 3/25	برنامج القادة من أجل الديمقراطية كلية ماكسويل، جامعة سيراكيوز

تقارير

جومانا سيف، وجدان ناصيف، كلمات ضد الصمت، المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية (2020)، المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان: كلمات ضد الصمت

UNOFFICIAL TRANSLATION / ترجمة غير رسمية

جومانا سيف، سيما نصار، ريما فليحان، الموت ليس أسوأ ما يمكن أن يحدث... إنه الانتظار أيضاً، اللوبي النسوي السوري، 2022، الموت ليس أسوأ ما يمكن أن يحدث... إنه ~~الانتظار أيضاً، اللوبي~~ النسوي السوري

ريما فليحان، وجمانة سيف، وجدان ناصيف، وجوليا جمال، بدون وداع، اللوبي النسوي السوري، 2024، بدون وداع.

(د).

ملحق سوريا للبروتوكول الدولي الخاص بتوثيق العنف الجنسي في حالات النزاع والتحقيق فيه، الطبعة 2

ترجمة غير رسمية/ UNOFFICIAL TRANSLATION

المستند ب: فهرس المواد المذكورة في تقرير الخبيرة جومانا سيف

أ. كتابات شخصية

رقم	الوصف
.1	جومانا سيف ووجدان ناصيف، كلمات ضد الصمت، المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية (2020)، المركز السوري لحقوق الإنسان. ~~كلمات ضد~~ الصمت
.2	جومانا سيف، سيما نصار، ريما فليحان، الموت ليس أسوأ ما يمكن أن يحدث... إنه الانتظار أيضاً، اللوبي النسوي السوري، 2022، الموت ليس أسوأ ما يمكن أن ~~يحدث... إنه الانتظار أيضاً~~! - اللوبي النسوي السوري
.3	ملحق سوريا للبروتوكول الدولي المتعلق بتوثيق العنف الجنسي في حالات النزاع والتحقيق فيه الطبعة 2 .

ب. تقارير الخبراء من الأمم المتحدة

لا يوجد	الوصف
.1	مجلس حقوق الإنسان، بعيداً عن الأنظار، بعيداً عن العقل: الوفيات أثناء الاحتجاز في الجمهورية العربية السورية، 2016(A/HRC/31/CRP.1)
.2	مجلس حقوق الإنسان، بدون أثر: الاختفاء القسري في سوريا (19 ديسمبر 2013).
.3	لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية، الأثر الجنساني للنزاع في الجمهورية العربية السورية على النساء والفتيات (7 فبراير/شباط 2023).
.4	لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، "فقدت كرامتي": العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي في الجمهورية العربية السورية، 2018(A/HRC/37/72/CRP.3)
.5	لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، "لا نهاية في الأفق": التعذيب وسوء المعاملة في الجمهورية العربية السورية 2020-2023، 10(A/HRC/53/CRP.5 تموز/يوليو 2023)
.6	لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، 16(A/HRC/21/50 آب/أغسطس 2012)
.7	تقرير الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي، 2011(A/HRC/16/48)
.8	المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، "نحتفظ به في قلوبنا - العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان في الأزمة السورية" (أكتوبر/تشرين الأول 2017)، https://www.refworld.org/docid/5a128e814.html

ترجمة غير رسمية/ UNOFFICIAL TRANSLATION

.9	تقرير مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (2016): III. منظورات النوع الاجتماعي بشأن التعذيب، A/HRC/31/57.
.10	الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير الأمين العام، المفقودون في الجمهورية العربية السورية، A/76/890 (2 أغسطس/آب 2022).

ت. تقارير الخبراء من المنظمات غير الحكومية.

رقم	الوصف
.1	آن فلايشر، الأثر الجندري لحالات الاختفاء القسري في سوريا (2020)، https://www.icip.cat/perlapau/en/article/gender-impact-of-enforced- الاختفاء في سوريا/.
.2	رابطة المحتجزين والمفقودين في سجن صيدنايا، المختفين قسراً في سوريا مراكز الاحتجاز مراكز الاحتجاز (كانون الأول/ديسمبر. 2020), https://www.admsp.org/en/they-were-there-and-they-did-not-return-a-look- into-the-details-of-the-enforced-disappearance-and-the-fate-of-the-victims-in- syria/
.3	إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي من وفاء مصطفى (23 تموز/يوليو 2020)، https://diary.thesyriacampaign.org/briefing-un-security-council-wafa-mustafa/
.4	قيصر العائلات جمعية 01 يوليو أخي أخي أخبرني لي https://www.caesarfamilies.org/01-jul-my-brother-told-me/
.5	جمعية عائلات القيصر، 23 يناير مريم الحلاق: أريد قبراً لابني، وثائقي حفار القبور، https://www.caesarfamilies.org/23-jan- maryam alhlaq-i-want-a-grave-for-my-sony-son-the-grave-digger-documentary/
.6	جمعية عائلات القيصرية، 30 يونيو تذكيرهم وتذكرهم هو وسيلة لإنصافهم، https://www.caesarfamilies.org/30-jun-remind- هم وتذكرهم وتذكرهم هو وسيلة لإنصافهم/.
.7	(Dawalty & Women Now for Development, Shadows of the Disappeared)2018, https://women-now.org/shadows-of-the-syrian-disappeared/.
.8	المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان، أول محاكمة جنائية على مستوى العالم حول التعذيب في سوريا أمام a ألمانيا المحكمة، https://www.ecchr.eu/en/case/first-criminal-trial-worldwide-on-torture-in- syria-before-a-german-court/.
.9	الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان، احتجاز النساء في سوريا: سلاح حرب وإرهاب (2015)، https://euromedrights.org/wp-content/uploads/2015/06/EMHRN_WomenIndetention_EN.pdf.

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

.10	هيومن رايتس ووتش، سوريا: احتجاز الناشطات وإساءة معاملتهن (2013)، https://www.hrw.org/news/2013/06/24/syria-detention-and-abuse-female- ناشطات.
.11	هيومن رايتس ووتش، "لقد عاملونا بطرق وحشية"، العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان والنساء الترانس في النزاع السوري 1-3 (2020)، https://www.hrw.org/sites/default/files/media_2020/08/syria0720_web.pdf
.12	هيومن رايتس ووتش هيومن رايتس ووتش هيومن رايتس ووتش نحن ما زلنا ما زلنا هنا (2014)، https://www.hrw.org/report/2014/07/02/we-are-still-here/women-front-lines- Syrias- conflict.
.13	جيريمي ساركين, البشر ليس أرقام (مايو/أيار 2021)، https://www.impunitywatch.org/wp-content/uploads/2023/03/Syria_Humans_not_numbers_May_May_2021.pdf
.14	محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان، "الموت ألف مرة في اليوم": الاستعباد الجنسي في المعتقلات السورية (2022)، https://legal-sy.org/wp-المحتوى/التحميلات/07/2022/DYING-A-THOUSAND-TIMES-A-DAY-Eng.pdf
.15	محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان، "الروح قد ماتت": الأنماط والأنماط والانتشار والأثر المدمر للعنف الجنسي ضد الرجال والفتيان في المعتقلات السورية (2019)، https://ldhrights.org/en/wp-المحتوى/التحميل/03/2019/The-Soul-Has-Died-Male-Sexual-Violence-Report- English-for-release-copy.pdf.
.16	محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان، أصوات من الظلام: التعذيب والعنف الجنسي ضد النساء في مراكز احتجاز الأسد (2017)، https://ldhrights.org/en/wp-content/uploads/2017/07/Voices-from-the- Dark.pdf.
.17	العمل القانوني حول العالم، إنها وصمة عار إلى الأبد (2024).
.18	لينا بيسكايا، تسليح الجندر، في الحرب السورية (هيلي مودريك-إيفن خين، نير ت. بومس وساريتا أشراف، محرران) (2019)
.19	بولين بوس، عائلات المفقودين: الآثار النفسية والاجتماعية والمقاربات العلاجية، 99 (2) المجلة الدولية للصليب الأحمر 519 (2017).
.20	التآزر من أجل العدالة والمحامون والأطباء من أجل حقوق الإنسان، العالم بأسره قد دعونا خذلني خذلني (2021), https://synergy-for- justice.cdn.prismic.io/synergy-for-justice/c8452ba8-4d89-4d89-4ffff-8ddd-cd24140d6bb3_Understanding+what+Syrian+Women+Face+During+and+After+Detention_LDHR_SFJ_v03_web.pdf
.21	الشبكة السورية لحقوق الإنسان، النظام السوري متهم بقتل 15,051 شخصاً، بينهم 190 طفلاً و94 امرأة، تحت التعذيب في مراكز الاحتجاز التابعة له منذ آذار/مارس 2011، بينما لا يزال قرابة 136,000 شخص

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

	قسراً اختفاء قسري (2023), https://snhr.org/wp-المحتوى/التحميل/10/2023/R231007E.pdf.
.22	معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط، نساء مسجونات من جميع الجهات (2017)، https://timep.org/2017/09/01/women-imprisoned-by-all-sides/

ث. إقرارات السجينات السابقات وأفراد الأسر المتضررة

رقم	الوصف
.1	SCM.001، إقرار هنادي زحلوط
.2	SCM.003, Decl. of Mohammad Ali Ibrahim Al-Najar
.3	SCM.006، إقرار عبد الله حامد العبد الله
.4	SCM.007، إقرار صفوح محمد حليمة
.5	إفادة صابر سليمان حمادة SCM.008، إقرار صابر سليمان حمادة
.6	إقرار مجهول SCM.011
.7	SCM.013، إقرار أسامة صوان
.8	SCM.014، إقرار أحمد قريطم
.9	SCM.015، إقرار أحمد محمد سليم البقاعي
.10	SCM.016، إقرار أحمد أبو الكاس
.11	SCM.019، إفادة كمال فارس
.12	إقرار مجهول. SCM.020
.13	SCM.021، إقرار رغدة عواد
.14	SCM.022، إقرار تيماء محيي الدين
.15	إقرار مجهول SCM.023
.16	إقرار مجهول. SJAC.004.
.17	إقرار مجهول. SJAC.005
.18	إقرار من مجهول. SJAC.006
.19	SJAC.007، إقرار وليد العشبان بن عبد الله
.20	SJAC.008، إقرار أسامة نتوف بن إبراهيم
.21	إقرار مجهول SJAC.009.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ترجمة غير رسمية

.22	إقرار مريم الحلاق
.23	إعلان من ياسين الحاج صالح
.24	إعلان ياسمين المشعان

ج. الاتفاقيات الدولية وقرارات المحاكم الدولية

إعلان ياسين الحاج صالح	الوصف
.1	اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 1. 1
.2	محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، قضية سجن ميغيل كاسترو كاسترو ضد بيرو، الحكم (2006).
.3	الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، 20 كانون الأول/ديسمبر 2006، 2716 U.N.T.S. 3.
.4	المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، المدعي العام ضد أكاييسو, حكم المحكمة، 2 سبتمبر/أيلول 1998
.5	المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، المدعي العام ضد روكوندو, الحكم الابتدائي، 27 شباط/فبراير 2009
.6	المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا، المدعي العام ضد كوناراتش، القضية رقم IT-96-23&23/1، حكم المحاكمة.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

المستند C: إقرارات كل من ياسين الحاج صالح ومريم الحلاق وياسمين المشعان

ترجمة غير رسمية/ UNOFFICIAL TRANSLATION

محكمة مقاطعة الولايات المتحدة الأمريكية لمقاطعة كولومبيا

عبادة مزيك،	مدني رقم 1:22-cv-00042-ACR
المدعي	
شكوى بالتعذيب، 28 U.S.C. § 1605A	
الجمهورية العربية السورية,	
المدعى عليه	

إعلان ياسين الحاج صالح

أنا ياسين الحاج صالح، أعلن ما يلي:

مقدمة وخلفية شخصية

1. اسمي ياسين الحاج صالح.
2. ولدت في سوريا. أقيم الآن في برلين، ألمانيا.
3. أنا معارض سياسي ومؤلف في الثورة السورية والعالم العربي بشكل عام.
4. نشرت عدة كتب عن سوريا، بما في ذلك "الثورة المستحيلة": فهم المأساة السورية (2017) و"الخلاص يا شباب: 16 عامًا في السجون السورية" (2012). تقدم هذه الكتب روايات مفصلة عن الصراع السوري وسجني وفهمي للنضال المستمر في سوريا من أجل الحرية والعدالة. بالإضافة إلى هذه الأعمال، أنا كاتب مساهم في العديد من المنظمات المحترمة مثل الديمقراطية للعالم العربي الآن ومجلة خطوط جديدة. وتغطي مقالاتي مجموعة واسعة من المواضيع، من التأثير الإنساني للحرب السورية إلى الديناميكيات الاجتماعية والسياسية الأوسع في العالم العربي.
5. في عام 2012، شاركتُ مع مجموعة صغيرة من الصحفيين والكتاب والأكاديميين في إطلاق "الجمهورية"، وهي منصة إلكترونية تنشر تقارير وتحليلات قوية عن السياسة والتاريخ والهوية والثقافة السورية، مع التركيز على محاسبة جميع من يتولون السلطة. وفي العام نفسه، فزت في العام نفسه بجائزة الأمير كلاوس لمساهماتي في الأدب عن المجتمع والشؤون السورية. في عام 2014، شاركت في تأسيس دار هاميش للثقافة السورية في إسطنبول، والتي أصبحت مركزًا ثقافيًا للفنانين والكتاب السوريين لتحدي "غيتو" السوريين في تركيا.
6. كُرّمتُ بجائزة توخولسكي من نادي القلم السويدي في عام 2017 وكنت زميلاً في Wissenschaftskolleg zu Berlin من 2017 إلى 2018 وفي أوروبا في الشرق الأوسط لمؤسسة غيردا هينكل ستيفتونغ في عام 2019.
7. يهدف إعلاني إلى تصوير التأثير الأوسع نطاقًا للتعذيب والاختفاء القسري على العائلات السورية، مستمدة من تجاربي الخاصة لتسليط الضوء على الآثار الدائمة التي تتجاوز المعاناة الفردية.

ترجمة غير رسمية/ UNOFFICIAL TRANSLATION

سجني

8. في عام 1980، كنت في سنتي الثالثة في كلية الطب في جامعة حلب في سوريا. كان عمري 19 عامًا فقط.
9. اعتُقلت بسبب نشاطي السياسي المعارض لنظام حافظ الأسد. بعد أكثر من 11 عامًا من الاعتقال "الاحتياطي" في سجن المسلمية في حلب، أحيلت إلى محكمة أمن الدولة العليا في دمشق حيث حُكم عليّ بالسجن 15 عامًا و15 عامًا أخرى من الحرمان من الحقوق المدنية. .
10. بعد قضاء عقوبتي الأصلية، تم نقلي إلى سجن تدمر سيئ السمعة، وهو المكان الأكثر فظاعة على وجه الأرض. في تدمر، تعرض السجناء في تدمر لقسوة لا يمكن تصورها. على مدار 11 شهرًا و16 يومًا قضيتها هناك، كانت الحياة اليومية هناك مليئة بالتعذيب التعسفي والعنف والقتل والإهانة. كنت شاهدًا على الضرب العشوائي والمتكرر والجلد وأشكال التعذيب التجريبية التي لا توصف. حتى أن العديد من السجناء لم ينجوا بعد يومهم الأول عندما تعرضوا للاعتداء قبل نزولهم من الحافلة. حاول تادمور إذلال السجناء و"تعريضهم" للإذلال و"فضحهم"، وتدمير أي شكل من أشكال الخصوصية. لم يكن مسموحًا لنا بالتواصل بالعينين، وخلال السنة التي قضيتها في تدمر، لم يكن بإمكاني النظر في وجه أي حارس. كان ذلك بمثابة "خطيئة" جسيمة.
11. في المجموع، تم سجني لمدة 16 عامًا و14 يومًا.

السجن واختطاف زوجتي وأشقائي

12. بعد خمس سنوات من اعتقالي، سُجن أخي مصطفى. اعتُقل أخي خالد بعد ستة أشهر فقط من اعتقال مصطفى.
13. واختفى أخي الأصغر فراس في يوليو 2013. وعلى الرغم من أننا نعلم أن داعش اختطفه، إلا أننا لا نعرف مكان احتجازه[2]
14. في ديسمبر 2013، اختطفت زوجتي الحبيبة سميرة الخليل من مكان عملها في دوما بالغوطة الشرقية مع ثلاثة من زملائها أصدقائنا الأعزاء رزان زيتونة ووائل حمادة وناظم حمادي. يُعرفون باسم "دوما الأربعة"، وكلهم مدافعون عن حقوق الإنسان يحظون باحترام كبير ويعملون بلا كلل لرفع أصوات السوريين[3] المكافحين. وفي وقت اختطافها، كانت هي وزملاؤها يعاينون الأدلة على جرائم الحرب التي ارتكبها النظام السوري
15. هناك أدلة على أن الفصيل السلفي، جيش الإسلام، الذي كان السلطة الفعلية في دوما في ذلك الوقت، هو المسؤول عن الاختفاء القسري. وقد أنكر جيش الإسلام تورطه وتجاهل أي محاولات للتحكيم.
16. في عام 2018، بعد التهجير القسري للعديد من الأشخاص من دوما والغوطة الشرقية إلى الأجزاء الشمالية من سوريا، عدت إلى تركيا للتحقيق في أمر زوجتي المفقودة. طلبت المساعدة من الحكومة التركية، لكنهم تجاهلوا مناشداتي.
17. لقد حاولت عدة مرات العبور إلى سوريا من تركيا للحصول على أي تفاصيل عن مكان وجودها. كانت محاولاتي المتعددة غير مثمرة. فقد مُنعت من العبور على الحدود.
18. خلال ما يقرب من عقد من الزمن منذ اختفائها، لم أسمع منها أي خبر عنها لأعرف كيف حالها، ولا نعرف أين هي. هل قضت كل هذه السنوات في

(1) https://www.passblue.com/2023/06/29/at-long-last-the-un-votes-to-create-a-system-to-find-the-fate-of- https://www.passblue.com/2023/06/29/at-long-last-the-un-votes-to-create-a-system-to-find-the-fate-of-

[2] مفقودون-سوريون-في-الحرب/

[3] https://www.thedial.world/enforced-disappearances/syrian-civil-war - https://www.middleeasteye.net/opinion/syria-war-love-my-life-disappeared-six-years-ago-still-i-cling

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

مكان واحد، أم عدة أماكن؟ هل الأربعة في السجن معًا، أم تم تفريقهم على العديد من السجون التي يديرها جيش الإسلام؟

تأثير الاختفاء القسري على العائلات السورية

19. لقد أثرت حالات الاختفاء القسري والتعذيب الممنهج على الأسر السورية بشكل عميق، وترتكز هذه التجربة على ثلاثة أركان أساسية: السجن، والمصير المجهول، والصمت أو الإنكار.

20. السجن عندما يتعرض الأشخاص للاختفاء القسري يتم حبسهم في أماكن مجهولة.
21. ~~وتسبب~~ هذه الحبس لعائلات المختفين صعوبات عاطفية واقتصادية هائلة. وقد كان للأثر الجسدي والنفسي لاحتجاز زوجتي، واحتجاز إخوتي، واحتجازي أنا شخصيًا منذ فترة طويلة أثر عميق عليّ وعلى أسرتي.
22. فقد سلبني السجن ما يقرب من عقدين من شبابي. افتقدت رؤية أشقائي الصغار يكبرون. وأخي يفتقد شباب طفولته.
23. لقد أفقد السجن عائلتي الأمان النفسي لرؤيتي ومعرفة ما كنت عليه خلال تلك السنوات.
24. مع سجن ثلاثة من أبنائها، عانت والدتنا كثيرًا. وتسبب السجن المتتالي لإخوتي في الضغط على أسرتنا، مما ضاعف من الحزن والقلق الذي كنا نواجهه بالفعل. ظلت والدتنا تزورنا باستمرار، حتى في الأوقات التي كانت الزيارة ممنوعة فيها. كانت تأتي وترشو السجانين ليسمحوا لها بسماع أصواتنا من بعيد.
25. خلال فترة السجن، افتقدت وفاة والدتي الحبيبة. في[4] سنوات اختفاء سميرة توفيت والدتها ووالدها وشقيقتها (اعتقلت سميرة وشقيقتها فاطمة وسجنتا في الثمانينيات لعدة سنوات) .
26. إن السجن يبقي قصص المحتجزين بعيدة عن العالم، في حين أن حريتهم ستمنحهم القدرة على مشاركة قصصهم الخاصة بكامل تفاصيلها. لا ينبغي أن يضطروا إلى الاعتماد على الآخرين - ولا حتى نحن، أحبائهم المفجوعين - للتحدث نيابة عنهم. نحن ننوب عنهم أثناء غيابهم؛ ولكن إذا كانوا هنا، فإنهم سيمثلون أنفسهم ويتحدثون بأصواتهم. وعندها ستشكل رواياتهم جزءًا من الرواية الأوسع لنضال الشعب السوري الشاق والمتعدد الأوجه ضد نظام الأسد. هذا الفعل بالذات - أي تعبير الضحايا عن حقيقة الجريمة - هو بالضبط ما سعى الجناة إلى منعه.

27. مصير مجهول الركن الثاني والأقسى من أركان الاختفاء القسري هو أن مصيرهم مجهول. المصير المجهول هو جوهر ~~الاختفاء القسري~~، وهو جوهر الاختفاء القسري الذي قد لا يمكن اكتشافه أبدًا. هناك عشرات الآلاف من الأشخاص الذين يحتجزهم النظام ومصيرهم مجهول. في نهاية المطاف، يمكن اعتبارها في نهاية المطاف عمليات اختطاف وليس عمليات اعتقال أو احتجاز - عملية مطاردة البشر وإخفائهم، وهو ما يبقى صحيحًا حتى عندما تكون العائلات متأكدة من أن ذويهم المختفين محتجزون لدى قوات النظام. نحن لا نعرف ما إذا كان أحباؤنا على قيد الحياة أم قُتلوا. إذا كانت الأخيرة صحيحة، فمتى وكيف وأين؟ وأين جثثهم؟
28. إذا كانت زوجتي قد توفيت، فإن أمنيتي الأساسية هي استعادة جثمانها وضمان مثواها الأخير بشكل محترم. وهذا من شأنه أن يمكننا من توديعها بشكل لائق، مما يساعدنا في

---

4 / https://www.syriawise.com/samira-al-khalil-a-gentle-rebel-against-tyranny-and-injustice

UNOFFICIAL TRANSLATION

الحداد والسماح لنا بالمضي قدمًا تدريجيًا بطريقة ما. وإلا فلن يتبقى لنا سوى حكاية أربعة أجساد حُرموا من نهاية هادئة، وحياتهم التي أُزهقت بقسوة، وقصتهم التي اندمجت مع قصتنا الجماعية المروعة. الفكرة وحدها مؤلمة للغاية، ومع ذلك لا يمكننا تجنب مواجهة هذا الاحتمال القاسي.

29. تعاني عائلات بقية عائلات ضحايا دوما الأربعة من الصمت نفسه الذي أعاني منه. كل يوم يمر دون معرفة مكان وجودهم يزيد من ألم غيابهم. لقد مات أصهاري وهم لا يعلمون ما إذا كان ابنهم أو شقيقهم سيعودون سالمين أم لا. وفي حين أنني كتبت العديد من الرسائل إلى سميرة، إلا أنني لست متأكدة ما إذا كانت تعلم بوفاة العديد من أفراد عائلتها.

30. يترك الاختفاء أثرًا خاصًا في حياة أولئك الذين لا يعلمون مصيرهم. إن المصير المجهول للمختفين يزيد من الصدمة، حيث تُترك العائلات في حالة من الحزن الدائم وعدم اليقين، متسائلين عما إذا كان أحبائهم على قيد الحياة، وإذا لم يكن كذلك، كيف ماتوا وأين جثثهم.

31. حالة عدم المعرفة هذه تترك العائلات في حالة من الحياة المعلقة. فالحياة معلقة أو مؤجلة في انتظار الشخص أو الأشخاص الذين اختفوا.

32. في جميع الحالات تقريبًا، يعيش معظم أحباء الشخص المختفي كلاجئين مشتتين في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم، مما يفاقم حالة الحياة المعلقة هذه. أحباؤنا مفقودون في ما هو في حد ذاته نوع من الاختفاء. مع تفاقم الصراع في سوريا، غادرت عائلتي، مثل كثيرين غيرها، البلاد طلبًا للجوء. بعضهم غادر إلى لبنان أو تركيا أو الأردن أو حتى إلى أماكن بعيدة في أوروبا مثلي. أُجبرت عائلتي على الرحيل تاركةً وراءها فراس وابنتي سميرة دون أن تودّعها أو أن تشعر بأي شعور بالوداع.

33. الصمت والنكران: لا يعرف مصير المفقودين سوى الأحباء والرفاق الذين لا يعرفون مصير المفقودين. الديكتاتوريون وأولئك الذين يحرضون على حالات الاختفاء هذه على دراية تامة بمصير المختفين. وعلى مدى سنوات طويلة، قوبلت جهود العائلات للكشف عن مصير أقاربهم المختفين بالصمت أو الإنكار، مما يعكس الجهود الجبارة التي تبذلها السلطات لإبقاء هذه المعرفة غير معروفة، فهناك ما يمكن تسميته بالاختفاء التام الذي ينكر فيه الجناة مسؤوليتهم عن جريمة الاختفاء القسري. وهذا هو أساس تجارة المعلومات التي أكسبت النظام وسماسرته ملايين الدولارات.

34. مع هذه الأركان الثلاثة - الحبس المطول، والمصير المجهول، والصمت أو الإنكار
- يمتلك الاختفاء تأثيرًا إباديًا من حيث أنه يقطع كل أثر، ويمحو الشخص المختفي تمامًا، وكأنه لم يكن موجودًا على الإطلاق.

35. لقد شهدت الثورة السورية ظهورًا سياسيًا لملايين السوريين. ومع ذلك، فإن الاختفاء القسري هو انتقام متطرف لتفريق السوريين بعيدًا عن مصالحهم المشتركة. فالصمت والإنكار يُعيدان الناس إلى الخفاء والغموض. وقد أثرت عمليات الاختفاء هذه بشكل كبير على الوعود الديمقراطية والشاملة للثورة وأدخلت البلاد في حرب أهلية وإقليمية متعددة الجبهات.

تأثير التعذيب على المجتمع السوري

36. يعتمد نظام الأسد على التعذيب من أجل بقائه. فهو أسلوبه الأساسي في الحكم.

37. فالتعذيب هو نواة سياسة فرّق تسد، وفصل الإنسان عن جماعته المحتملة، قبل أن يفصله عن نفسه، ويفصل جسده المكشوف عن

UNOFFICIAL TRANSLATION

سره، أو أخذ جسده رهينة مقابل تسليم سره وخيانة أسمى قناعاته. وقد يتعدد الجلادون الذين يعذبون جماعة، ولكنهم يتفرقون ويتفردون قبل عملية التعذيب نفسها لإضعافهم. أما الجلادون فقد تكاثروا وتوحدوا في مواجهته لتحقيق هدفهم في هزيمته وإشغاله والسيطرة عليه.

38. فالتعذيب والإخفاء القسري يتجاوز الأفراد وعائلاتهم إلى مجتمعات بأكملها، مما يخلق بيئة من الخوف والانقسام. فالحصار والقصف من أساليب التعذيب المجتمعي الذي يهدف إلى إضعاف المعارضين من خلال الخوف والحرمان. يُستخدم التعذيب المجتمعي، بما في ذلك الحصار والقصف، لعزل المجتمعات المحلية وتفتيتها، كما رأينا في حماة وحمص وشرق حلب. يظهر تعذيب المجتمع بشكل أوضح في الحصار والتجويع الذي طوّر النظام شعار "الجوع أو الركوع". وهو ما ينسخ بنية "المساومة" العدمية التي تتم مع السجناء: "تعاون"، بمعنى أن تصبح مخبرًا، وإلا ستبقى في السجن.

39. التعذيب هو أداة سياسية تتجاوز الألم الجسدي إلى ما هو أبعد من الألم الجسدي، إذ يُلحق الإذلال والحرمان بعائلات المعتقلين ومجتمعات بأكملها. وقد تطور تمييز النظام ضد من يشتبه بهم إلى عزل أوسع نطاقاً وتجويع وعنف جماعي. هذا النهج المكثف للتعذيب يؤدي إلى تفتيت الهياكل الأسرية وإضعاف الروابط المجتمعية، تاركاً ندوباً عميقة ودائمة على المجتمع السوري.

40. عندما تمارس الدولة هذا العنف غير القانوني وتمارسه على نطاق واسع وراسخ، فإن العنف غير القانوني سيمارسه المجتمع في شكل إرهاب أو جريمة أو لا قانونية عامة. إن السوق السوداء للعنف التي يروج فيها شكل واحد من أشكال اللاشرعية يروج فيها كل شكل آخر، وعدم شرعية الدولة يفتح الأبواب أمام كل أشكال اللاشرعية.

مطالبنا بالعدالة

41. ما هي العدالة لأفراد عائلتنا؟ في البداية، تبدو الإجابة واضحة: إطلاق سراحهم أو، إذا كانوا متوفين، تأكيد مصيرهم والوصول إلى رفاتهم. يجب تقديم المسؤولين إلى محكمة غير متحيزة وذات مصداقية لمواجهة عواقب أفعالهم.

42. إن العدالة تعني أكثر بكثير من مجرد القصاص من مرتكبي جرائم الاختفاء القسري والتعذيب. فهي تشمل الكشف عن الحقيقة الكاملة حول هذه الجرائم البشعة. هناك حاجة إلى الشفافية الكاملة فيما يتعلق بما حدث خلال سنوات غيابهم. ونحن، بصفتنا ممثلين عنهم، نهدف إلى سرد القصة التي تم إسكاتهم عن سردها بكل تعقيداتها.

43. هذا البُعد من العدالة - أي سرد ما حدث، ومن شملهم ومتى وأين وكيف ولماذا، والدوافع والعمليات الكامنة وراءه - غالبًا ما يتم تجاهله في المناقشات حول العدالة. ومع ذلك، فإنه أمر بالغ الأهمية لكشف الجناة ومحاسبتهم، أفرادًا وجماعات على حد سواء، والاعتراف بمعاناة الضحايا وعائلاتهم، واستخلاص دروس أوسع نطاقًا من المأساة.

44. وتتضمن العدالة الحقيقية توفير السلام لعائلات الضحايا، والاعتراف بآلامهم الهائلة، وضمان إبعاد مرتكبي تلك الفظائع عن مواقع السلطة. تتشابك العدالة مع نضالنا الأوسع نطاقًا من أجل استعادة الكرامة لجميع السوريين.

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

45. لا يوجد تعويض كافٍ عن المعاناة والألم. ربما انبثق مفهوم العدالة المطلقة، أو العدالة الإلهية، من هذا الواقع، اعترافًا بأن حتى أكثر أشكال العدالة الانتقامية شمولاً لها حدودها. هذه العدالة تتضمن الاعتراف بالآلام والدموع، وتقديم العزاء لمن عانوا منها.

46. ولكي يكون الصفح ممكنًا، يجب أن تتحقق العدالة، ويجب أن يخضع الجناة للتحول ويعبروا عن ندمهم على أفعالهم ويطلبوا الصفح. هذا ليس شرطًا اعتباطيًا منفصلاً عن السياق الأوسع للعدالة والغفران. فالجرائم الفظيعة والخطيرة تستدعي هذين الاعتبارين معًا. في عالم تستمر فيه الجريمة دون عدالة ودون اعتذار ودون طلب المغفرة، يفقد مفهوم المغفرة معناه. لا يمكن منحه أو افتراضه بحق. فالغفران ليس نقيض العدالة، بل إن ما هو نقيض لكليهما هو الانتقام. فالعدالة، في الواقع، تمنع السعي للانتقام وتضع الأساس للمغفرة.

ياسين الحاج صالح

ترجمة غير رسمية/ UNOFFICIAL TRANSLATION

محكمة مقاطعة الولايات المتحدة الأمريكية لمنطقة كولومبيا

عبادة مزيك المدعي v. الجمهورية العربية السورية, المدعى عليها	المدنية رقم cv-00042-ACR-1:22 الشكوى بتهمة التعذيب، 28 U.S.C. § 1605A

ترجمة غير رسمية/ UNOFFICIAL TRANSLATION

إعلان مريم الحلاق

أنا مريم الحلاق، أقر بما يلي:

1. اسمي مريم الحلاق.
2. عملت قبل الثورة كمديرة ومعلمة لما يقرب من 35 عامًا في مدارس سورية مختلفة.
3. أنا عضو مؤسس في رابطة العائلات القيصرية (CFA). في عام 2014، فرّ مصور عسكري سابق من سوريا كان يحمل الاسم الحركي "قيصر". سرّب صورًا قام بتهريبها من سوريا. كشفت الصور الفظائع المروعة التي ارتكبها النظام السوري ضد السجناء السياسيين. اجتمعت العائلات التي تعرفت على أحبائها في صور قيصر وتحاول معرفة مكان دفنهم. تتكون منظمة CFA من عائلات الضحايا الذين تعرفوا على أفراد عائلاتهم في صور قيصر.
4. يهدف إعلاني إلى تصوير الأثر الأوسع نطاقًا للاختفاء القسري على العائلات السورية، مستفيدًا من تجاربي الخاصة وتجارب أعضاء جمعية أصدقاء الأطفال المختفين قسريًا.

قصة عائلتي

5. كان ابني أيهم غزول واحدًا من عشرات الآلاف من السوريين الذين تم اعتقالهم وتعذيبهم لتجرؤهم على معارضة نظام بشار الأسد بشكل سلمي.
6. كان ابني الأصغر والأقرب إليّ. تزوج شقيقاه الأكبر منه وانتقلا من المنزل وتوفي زوجي في أواخر عام 2011، فلم يبقَ في المنزل سوانا أنا وهو.
7. خلال سنوات مراهقته قبل الثورة، كان يجلب لي قصصًا كتبها سجناء سابقون على أقراص كمبيوتر. كانت تلك القصص محظورة في سوريا، لكن أيهم أرادني أن أعرف كيف كان شعور المعتقل السياسي في سجون الأسد.
8. في بداية الثورة، كان يدرس للحصول على درجة الماجستير في طب الأسنان.
9. انضم إلى حركة الدفاع عن حرية التعبير، وكان فخورًا جدًا بمشاركته في المظاهرات والهتاف والمطالبة بالحرية.
10. اعتُقل هو وبعض زملائه من قبل إدارة المخابرات الجوية، واقتيد إلى فرع المخابرات الجوية في مطار المزة العسكري، ثم

ثم نُقل إلى فرع الفرقة الرابعة سيئ السمعة. وهناك تعرض للتعذيب مرارًا وتكرارًا. كان أصدقاؤه في الداخل مندهشين من بقائه على قيد الحياة بعد جلسات التعذيب. كانت جراحه خطيرة للغاية لكنه كان يحاول دائمًا أن يبتسم إلى أن تعب كثيرًا. أطلقوا سراحه بعد ثلاثة أشهر وهو يعاني من نزيف حاد في كليتيه.

11. وما إن تعافى حتى عاد إلى دراسته وبدأ في حضور ورشات عمل نضالية تتعلق بحرية التعبير في بيروت.
12. في الليلة التي سبقت موعد سفره إلى الوطن، اتصل بي ليخبرني عن أفضل ليلة في حياته على الشاطئ في بيروت. قال لي: "سأخبرك عنها عندما أعود يا أمي".
13. في 5 نوفمبر 2012، أي في اليوم التالي لعودته من بيروت، ذهب إلى عمله في الجامعة. اعتُقل في الجامعة.
14. انتظرنا لمدة ثلاثة أشهر. كنت أبحث عنه دائمًا.
15. ذات يوم، أطلق سراح سجين شاب. قام بتوثيق كل ما حدث. أخبرني أن أيهم مات.
16. علمت أنهم أخذوه إلى غرفة داخل الجامعة مليئة بأدوات التعذيب. ضربوه ضربًا مبرحًا في جميع أنحاء جسده. وثقبوه بالإبر وانتزعوا أظافر قدميه. وعندما ضربوه على رأسه، فقد أيهم وعيه. ثم سكبوا عليه الماء الساخن لإيقاظه. ثم نُقل بعد ذلك إلى الأمن العسكري (الفرع السري 215) وفي المعتقل، رأى معتقل آخر، وهو طبيب، أن جسده بدأ يتحول إلى اللون الأزرق، فصرخ في وجه الحراس قائلاً إنه يعاني من نزيف داخلي وأنه يحتضر. نظر الحارس وقال: عندما يموت اتصل بي مرة أخرى. توفي بعد بضعة أيام. ألصقوا ورقة بيضاء على جبين أيهم وعليها رقم.
17. بعد أن علمت بوفاة ابني، بدأنا في الحزن وتقبلنا التعازي من الأصدقاء.
18. لاحقًا، وصلتنا أخبار مختلفة. جاءني أحد أقاربي الذي كان يعمل لدى الحكومة عند نصب أيهم. أخبرني أن أيهم كان على قيد الحياة بالفعل وأنهم تحدثوا معه. كانت التفاصيل التي أخبرني بها كافية بالنسبة لي لأسمح لنفسي بالتصديق والأمل.
19. استمرت رحلتي في البحث عن إجابات عن مكان وجوده لمدة 17 شهرًا، كنت أذهب إلى كل مكان، وأسأل كل من استطعت. كنتُ أذهب إلى فروع المخابرات مع أمهات أخريات ونسألهم عن أبنائنا. أنكروا جميعًا أن لديهم أي معلومات على الإطلاق. ظللت أبحث عنه كل يوم. كان همي أن أعثر على الحقيقة مهما أمكن. حاولت مع أعلى السلطات ولكن دون جدوى.
20. وذات يوم أومأ لي أحد الضباط برأسه أخيرًا. أكد لي أن ابني قد مات.
21. رفضوا إعطائي جثته. وعندما سألتهم عن مكان دفنه، صرخوا في وجهي وطلبوا مني المغادرة. قالوا لي لو لم أكن امرأة عجوزاً لاعتقلوني أيضاً ولن يطلقوا سراحي أبداً.
22. لقد تعرضنا للابتزاز. كان الناس يستغلون رغبتك في معرفة الحقيقة. كان هذا صعبًا للغاية لأنهم كانوا يأتون ليخبروك بأنهم يعرفون شيئًا ما مقابل المال.
23. بعد ستة أشهر، استلمت ورقة من القضاء العسكري تؤكد أنه توفي في أحد الفروع الأمنية وأن رقم جثته ثلاثمائة وعشرين. وذكرت الورقة أن سبب الوفاة كان نوبة قلبية. لم

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

تلقيت أي شيء آخر، لا دليل فعلي ولا جثة. أخذت الشهادة لكن لم يكن هناك يقين.

24. تبعنا رجال الأمن وطردونا من المنزل فهربنا إلى لبنان.

25. عندما نُشرت صور قيصر لأول مرة، حاولت البحث عن أيهم في الصور، لكن البحث في مثل هذه الصور المروعة كان صعبًا. تمكن أحد أصدقاء العائلة من التعرف عليه. والغريب أن ردة فعلي كانت في جزء منها ارتياحًا: فقد استطعت أن أرى من الصور أنه لم يتعرض للتعذيب بشكل سيء مثل بعض الصور الأخرى التي رأيتها.

التأثير

26. لا توجد عائلة واحدة في سوريا ليس لديها معتقل. وأحياناً يكون هناك أكثر من شخص معتقل من عائلة واحدة. من كل الجهات، هناك معتقلون ومختفون قسرياً لا أحد يعلم عنهم شيئاً.

27. تتوقف حياة العائلات السورية التي لديها معتقلون تمامًا عندما يتم اعتقال أحد أفرادها. فالطفل ينتظر عودة والده، والأم تنتظر عودة ابنها أو والدها، والزوجة تنتظر عودة زوجها. تظل كل الأمور معلقة حتى يتم الإفراج عن المعتقل. العائلة كلها متشابكة مع هذه المشاعر والحياة وكل شيء آخر في حالة من الانتظار.

28. تستمر الحياة ولكن بصعوبة لأن كل شيء مؤجل إلى أن يعود المعتقل، إلى أن يطلقوا سراحه، إلى أن يعود. يمكنني القول من خلال تجربتي الشخصية أن الحياة نفسها مستمرة، ولكن من الصعب للغاية الوقوف والانتظار.

29. ويكون الأمر صعبًا بشكل خاص إذا كان المعتقل مسؤولاً عن معيشة الأسرة. أو إذا كان هناك عقار أو أرض أو منزل تريد الأسرة بيعه من أجل تحمل تكاليف المعيشة. كل هذه الأمور لا يتم حلها أبداً ما لم يتم الإفراج عن المعتقل.

30. لم نعد نعرف أي شيء عن المعتقل.

31. أثناء بحثي عن الحقيقة، كنت أقابل كل يوم حوالي خمسين أو ستين من الأمهات والزوجات والآباء، وكنا نبحث عن أبنائنا معًا. حاولت ذات مرة أن أقنعهم أن ندلي ببيان، أن نتخذ موقفًا معًا، أن نكتب شيئًا ونقول إننا نريد أطفالنا، لكن الخوف الذي كان مزروعًا في عيون الأمهات كان مرعبًا، قائلين "لا، لا يمكننا فعل أي شيء". إذا ذهب الابن، فليعش الابن الثاني. إذا كان الزوج قد أُخذ، فليبقَ الأولاد. إذا اعتُقل الأولاد، فلتبقَ العائلة. كان هناك هذا الخوف لأنهم في سوريا يستطيعون اعتقال العائلة بأكملها دون سبب أو إدانة واضحة. هناك قول مأثور في سوريا أن الجدران لها آذان، لذلك نحن دائماً صامتون. هناك خوف. الخوف من رواية قصتك. حتى ونحن نعيش في أوروبا هناك العديد من العائلات التي تخاف أن تروي قصصها لأن بعض أفرادها في سوريا حتى الآن، ونحن نعلم أن النظام يستطيع اعتقال أي شخص بشكل تعسفي دون أي مبرر. هذا الخوف مرعب.

مطالبنا بالعدالة

32. عندما وصلت إلى بيروت، اتصلت على الفور بمنظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش والصليب الأحمر. شعرت أنني أحمل رسالة هؤلاء الأمهات اللواتي كانت أصواتهن مكتومة. لم يكنّ قادرات على الكلام ولكنني كنت قادرة على الكلام، لأروي قصة أيهم. أيهم شاب غالي كأي شاب سوري آخر. لا يوجد طفل أغلى من طفل آخر، أعني أن ابني عزيز عليّ، بنفس الطريقة التي يعز بها الشباب الآخرون على أمهاتهم. من خلال سرد قصة أيهم استطعت أن أجعل معاناة العائلات معروفة وأصواتهم مسموعة، وأن أروي قصص التعذيب والموت التي تحدث في سجون سوريا.

UNOFFICIAL TRANSLATION

33. طلبت اللجوء إلى ألمانيا. التقيت بعدد من العائلات التي وجدت صور أطفالهم أو إخوتهم أو غيرهم من أفراد عائلاتهم بين صور قيصر. في المركز الإعلامي السوري لحرية التعبير، اقترح علينا مازن درويش أن نتكاتف معًا، فكنا من بين المؤسسين، مع خمس عائلات. شكلنا رابطة عائلات قيصر التي تضم الآن خمسين عائلة.
34. هدفنا الأهم هو محاسبة أولئك الذين قتلوا أبناءنا أو أقاربنا. فقدنا الأمل في عودة أبنائنا ولكننا نأمل فقط أن تتم محاسبة الجناة. ولهذا الغرض، قمت برفع دعوى قضائية في برلين ضد رؤساء الأفرع الأمنية.
35. بالإضافة إلى المحاسبة، أريد أن أعرف مكان ابني حتى أتمكن من دفنه والجلوس بجانب قبره. لهذا السبب أنتظر بجانب الهاتف كل يوم على أمل الحصول على معلومة ما عن مكان جثته. لا شيء يمكن أن يعيد لي ابني، ولكن دفنه سيخفف من ألمي ويوفر لي مكانًا يمكنني أن أحزن فيه وأقول له ما كنت أريد أن أقوله له منذ سنوات.
36. إنني أطالب بالحقيقة والعدالة والتعويض لضحايا التعذيب والاختفاء القسري في سوريا. أطالب بالعدالة نيابة عن جميع أولئك الذين ما زالوا يبحثون عن أفراد أسرهم الذين لا يستطيعون التحدث بسبب الخوف. نحن بحاجة إلى محو هذا الخوف من قلوب الناس، وخاصة من هم خارج سوريا. يجب أن يروي الجميع قصصهم للعالم أجمع.

أقرّ تحت طائلة عقوبة الحنث باليمين بموجب قوانين الولايات المتحدة الأمريكية بأن ما سبق صحيح وصحيح حسب ما أتذكره.

أُعدم في 3 ديسمبر 2024 في برلين [توقيع]

مريم الحلاق

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

إعلان المترجم

مانشستر، المملكة المتحدة التاريخ 5

ديسمبر 2024

أنا محمد شحادة، أعلن وأقول بموجب هذا الإعلان

1. أنا مترجم تحريري ومترجم فوري. أنا حاصلة على بكالوريوس في اللغة الإنجليزية وآدابها من جامعة دمشق (سوريا) وماجستير في الترجمة الفورية من جامعة دمشق. أعمل في مجال الترجمة منذ حوالي 12 عاماً.

2. أجيد اللغة العربية لأنها لغتي الأم. كما أنني بارع في اللغة الإنجليزية من خلال أكثر من 10 سنوات من دراسة اللغة والخبرة في العمل كمترجم بين الإنجليزية والعربية.

3. في نوفمبر 2024، قمتُ بترجمة وثيقة باللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وترجمتها إلى الإنجليزية على النحو التالي إعلان مريم الحلاق، بتاريخ 3 ديسمبر 2024.

4. الترجمة المرفقة هي نسخة إنجليزية صحيحة ودقيقة من المسودة العربية الأصلية.

أقر تحت طائلة عقوبة الحنث باليمين أن ما سبق صحيح وصحيح. تم التنفيذ في اليوم الخامس من ديسمبر

2024، في مانشستر، المملكة المتحدة.

توقيع محمد شحادة محمد شحادة

UNOFFICIAL TRANSLATION / ترجمة غير رسمية

المحكمة الجزئية الأمريكية لمقاطعة
كولومبيا

الرقم المدني cv-00042-22 شكوى بشأن التعذيب u.s.c. §1605a 28	عبادة مزيك المدعي ضد الجمهورية العربية السورية المدعى عليه

تصري---- مريم الحلاق

أنا، مريم الحلاق، أصرح بما يل يل:

1) اس يم مريم الحلاق.

2) قبل الثورة عملت مديرة ومعلمة لما يقرب من 35 عاما ˙ مدارس سورية مختلفة

3) أنا عضو مؤسس ˙ يف يف عائلات قيص. ˙ عام 2014 عام 2014 فرور مصور عسكري أصبح بعرف باسم قيصر، من سوريا وسرب صورا هربها من سوريا وكشفت الصور عن فظائع مروعة ارتكبها النظام السوري بحق السجناء السياسيين ··.. اجتمعت العائلات الـ˙ يتعرفت صور أبنائها ˙ يف صور قيصر، و يه يحاول معرفة مكان

دفنهم تتكون رابطة عائلات قيصر من عائلات تعرفت على أفراد أسرهم ˙ صور قيصر

4) أحاول ˙ يف هذا التصي••••ح توضيح التأث ي الأوسع للاختفاء القسري عل العائلات السورية، اعتمادا عل تجرب ˙ يت الخاصة وتجارب أعضاء الرابطة.

قصة عائلية ˙ ينجول

5) كان اب · أي يتهمهم غزول واحد من عرسان رسالات الآلاف من السوريين الذين اعتقلوا وعذبوا وعذبوا لتجرهم علانية معارضة نظام بشار الأسد سلميا .

6) كان أيهم اب · يتغر، الأصغر، والأقرب إلى قلعة. يت . تزوج شقيقا الأكيد . سنا وانتقلا من بي ˙ يتو، وتو ˙ يفو . يجيب ˙ أواخر عام 2011 لذلك كنت أنا وهو فقط ˙ · يل يل .

7) خلال سنوات مراهقته قبل الثورة، كان يجلب يلى أقراصا ل ·يرية CD تحتوي قصصا كتبها سجناء سابقون. كانت هذه القصص محظورة ˙ يف سوريا، لكن أيهم أرادوا م · أن يتعرف كيف كان يعيش المعتقلون السياسيون ˙ يف سجون الأسد .

8) . يف يف يف بداية الثورة كان أيهم يدرس الماجست ي ˙ طب الأسنان .

9) انضم إلى الحراك المدافع عن حرية التعب وكان فخورا جدا بالمشاركة ˙ المظاهرات والهتاف للحرية .

ترجمة غير رسمية/ UNOFFICIAL TRANSLATION

10) اعتقل هو وبعض زملائه من قبل إدارة المخابرات الجنائية، واقتيدوا إلى فرع المخابرات الجوية ˙ يف يف يف مطار المزة العسكري، ثم نقلوا لاحقا إلى فرع الفرقة الرابعة س00 ئت السمعة . وهناك، تعرض يا للتعذيب . وكان أصدقاؤه ˙ يف يف يف السجن يعجبون من أنه يبني ˙ق حي ا بعد جلسات التعذيب كانت جروحه خطية للغاية لكنه حاول دائما أن يبتسم إلى أن يمنعه التعب الشديد من ذلك. أطلق سراحه بعد ثلاثة أشهر وهو يعا ˙ ين نزيف من نزيف حاد ˙ يفتيه كليتيه .

11) وبمجرد تعافيه، عاد إلى دراسته وبدأ ˙ يف حضور دورات للناشطين ˙ يفوت حول حرية التعبئة .

12) ˙ يف الليلة الـ˙ سبقت عودته من ب يوت اتصل ينخ ي ˙ ين ين ين أنه ق ˙ ض أفضل ليلة ˙ يف حياته علنا ˙ يف يفوت . قال: "سأحدثك عن ذلك عندما أعود يا ماما."

13) ˙ يفم 5 يفم .ي/ رسرين الثا ˙ 2012 ين بعد يوم من عودته من بوط ذهب للعمل ˙ الجامعة يف . واعتقل ˙ يف الجامعة.

14) انتظرنا لمدة أشهر كنت خلالها أبحث عنه دائما. ˙ يف أحد الأيام،

15) أطلق سراح ·شاب. وثق كل ما حدث. أخ ˙ ينهم قد مات .

16) علمت أنهم أخذوه إلى غرفة داخل الجامعة مليئة بأدوات التعذيب. ·صربوه ·صربوه .مربا .يحا عل جميع أنحاء جسده ثقبوا جسده بالإبر وخلعوا أظافر قدميه عندما ·صربوه عل رأسه، فقد أيهم وعيه. وعندها سكبوا
عليه الماء الساخن لإيقاظه محتجز آخر وهو طبيب، أن جسده بدأ يتحول إلى اللون الأزرق، فصاح عل عل الحراس يقول لهم إنه أصيب بـ ··· يف داخ وأنه كان يحتفظ بـ ··. نظر الحارس إلى الداخل وقال: نادـ ˙ ين ين مرة أخرى عندما يموت . تو ˙ أي يفمهم بعد بضعة أيام وضعوا قطعة بيضاء من الورق عل جب ·ي أيهم عليها رقم.

17) بعد أن علمت بوفاة اب . يت، بدأنا بالحداد وتقبل التعازي من الأصدقاء. ˙ يف لاحقا، وصلت إلينا أخبار مختلفة . جاء ˙ ين أحد الأقارب الذينكان موظف "ا حكومي" ا خلال عزاء أيهم. أخ ˙ أن ينهم كان ما يزال على قيد الحياة وأنهم تحدثوا

18) إليه . كانت التفاصيل الـ˙ يتذكرها كافية لتجعل ˙ يتوفر
وأستعيد الأمل .

19) تواصل رحل ˙ يت ˙ يف محاولة معرفة مكان وجوده مدة 17 شه "را؛ ذهبت إلى كل مكان، وسألت كل من أستطيع. كنت أذهب مع أمهات أخريات إلى فروع المخابرات ونطلب منهم إخبارنا عن أولادنا جميع لـ نفوا وجود
أي معلومات لديهم بقيت أبحث عنه كل يوم كا نتما هو العثور على الحقيقة قدر الإمكان. حاولت مع أعلال السلطات، ولكن دون جدوى كنا جميعا ننتظر شهادات تخرج أولادنا من هذه الحياة والذين
تخرجوا علوا علوا أيدي مجرم .ياتا عتاة أذاقوهم ش˙ ت أنواع العذاب

˙ يف أحد الأيام أومومألى أحد الضباط برأسه . وأكد أن اب ˙ يت قد مات . الآن تأكد موته، لقد ذهبت كل الآمال بإنقاذه من براثنهم لقد مات

20) رفضوا إعطاؤنا إعطاؤنا ينثمانه وعندما سألت عن مكان دفنه، صرخوا ˙ يف وجيه وطلبوا م ˙ يت يتصرف المغادرة . قالوا إنه لو لم أكن امرأة كبية ˙ العمر لكن اعتدت اعتدت أن يطلق سرا يج أبدا .

21) لقد تعرضنا لـ لـ˙ يازاز يستغل الناس رغبتك ˙ يف معرفة الحقيقة كان هذا صعبا للغاية لأنهم يأتون إليك ويقولون
أنهم يعرفون شيئا ويريدون المال مقابل ذلك

22)

UNOFFICIAL TRANSLATION/ترجمة غير رسمية

23) بعد ستة ستة أشهر تلقيت ورقة من القضاء العسكري تؤكد وفاته يف أحد الفروع الأمنية وأن رقم جثته هو ثلاثمائة وعروض رسون وذكرت الورقة أن سبب الوفاة كان نوبة قلبية تناولت شهادة وفاة اب· يت بيد مرتجفة ودموع صامتة. لم أتلق أي رلق أي رشاشة أخرى لا دليل فعليا، ولا جثة أخذت الشهادة، ولكن لم يكن هناك من يقبض ·ي.

24) تبعنا ضباط الأمن، فهربنا إلى لبنان.

25) عندما نرترترت صور قيص أول مرة حاولت البحث عن أيهم ˙ يف الصور ولكن البحث ˙ يف مثل هذه الصور المروعة كان صعبا . تمكن صديق للعائلة من التعرف عليه والغريب أن رد فعل يل يل كان فيه ر يشاهد من الارتياح استطعت أن أرى من الصور أنه لم يتعرض للتعذيب الشديد مثل بعض الآخرين الذين رأيتهم

المعاناة

26) لا توجد عائلة واحدة ˙ يف سوريا ليس لديها معتقل ˙ يف بعض الأحيان يتم اعتقال ري من شخص واحد من نفس العائلة ومن جميع الأطراف، هناك معتقلون ومختفون قسريا لا يعرف أحد منهم شيئا

27) تتوقف حياة العائلات السورية الـ: يتلقى معتقلون تماما عندما يتم اعتقال أحد أفرادها ينتظر الطفل عودة الطفل وتنتظر عودة والده وتنتظر الأم الأم ابنها أوها، أو تنتظر الزوجة عودة زوجها كل الأشياء تباعا :معلقة ح:ت يتم إطلاق سراح المعتقل جميع أفراد الأسرة يتعاملون مع هذه المشاعر، والحياة وكل رياة وكل يشاء آخر ˙ حالة معلقة الانتظار.

28) تستمر الحياة ولكن بصعوبة لأن كل ر يشاء يؤجل :ت يعود المعتقل، ح :تواظاروا سراحه :يعود أستطيع أن أقول من تجرب : يت الشخصية أن الحياة نفسها تستمر، لكن عدم فعل ر يشء والانتظار صعب للغاية.

29) يزداد الأمر صعوبة إذا كان المعتقل مسؤولا عن إعالة الأسرة أو إذا كان هناك عقار أو أرض أو أرض أو ··· يل تريد الأسرة بيعه من أجل تحمل تكاليف المعيشة. كل هذه الأمور لا تحل أبدا ما لم يتم إطلاق سراح المعتقل.

30) لا نعرف أي رقابة عن المعتقل

31) أثناء البحث عن الحقيقة ألت: يقبض كل يوم بحوا بحوا يلا خمسة .يلا خمسة ·أو ست يلا وزوجة وأبا وكنا نبحث عن أبنائنا معا كنا جميعا مهجرات من بيوتنا والكثاثة يسكن ˙ يف ضيقة مع عائلات أخرى ويعان ·يف يف ضيقة مع عائلات أخرى ويعان ·يف فقدان المال
·. وتقول إحداهن الحمد لله اليوم لا يوجد ازدحام علوي علوي غاليا ·|3·44 ·|شابا قتلوا إما تحت
التعذيب أو أحد السجون - عدرا - صيدنايا - وهذا العدد قليل حاولت مرة إقناعهم بأن نصدر بيانا، ونتخذ
موقفاً معا، ونكتب شيئا ما، ونقول إننا نريد أبناءنا لكن الخوف يف عيون الأمهات كان مرعبا، ولسان حالهم
يقول "لا يمكننا فعل ر ر يشاء". إذا مات اب اب · يت، فليبق الابن الثا ˙ ينقذ عل الحياة إذا أخذ الزوج، فليبق الأطفال
إذا اعتقل الأطفال، فلتنج الأسرة كان هذا الخوف موجودا لأنه ˙ يف سوريا يمكنهم اعتقال جميع أفراد الأسرة دون
سبب أو دون إدانة واضحة هناك قول مأثور ˙ يف يف سوريا مفاده أن الجدران لها آذان، لذلك نحن دائما صامتون .
هناك خوف الخوف من سرد قصتك. ح :ونحن نعيش ˙ أوربا هناك العديد من العائلات الـ: يت يت يت يتخمر رش سرد
قصصها لأن بعض أفرادها موجودون حون :ت الآن ˙ يف يف يف سوريا، ونحن نعلم أن النظام يمكنه اعتقال أي شخص بشكل عام
تعس ˙ يقام دون أي . كان هذا الخوف مرعبا

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

(32 عندما وصلت إلى يوتوت اتصلت بـ يوتوت اتصلت علانية بمنظمة العفو الدولية وهي رايتس ووتش والصليب الأحمر شعرت أن · يتململ رسالة هؤلاء الأمهات اللوا: ينعم كانت أصواتهن مكتومة . لم يتمكنوا من التحدث لكن · يتعتعت أن اتحدث وأن أروي قصة أيهم . أيهم شاب عزيز مثل أي شاب سوري آخر. لا يوجد طفل من طفل آخر

أعني · أن اب · يت عزيز ع يل، كما أن الشباب الآخرين عزيزون عل أمهاتهم. من خلال نرسر قصة أيهم تمكنت من التعريف بمعاناة العائلات وإيصال أصواتها وتمكنت من سرد قصص والموت الا: تحدث ' يف السجون

السورية

(33 طلبت اللجوء ' يف ألمانيا التقيت بعدد من العائلات الا: يتصور أيضا صورا يتورا صورا لأبناء أو إخوة أو أفراد آخرين ضمن صور قيصص يف المركز السوري للإعلام وحرية التعب ي، اق :يح مازن درويش أن نوحد جهودنا، لذلك كنا من ب ·ي المؤسس ·ي، مع خمس عائلات. أسسنا رابطة عائلات قيصر، يتضمن الآن خمس .ي أسرة

(34 هدفنا الأهم هو محاسبة من قتل أبنائنا أو أقاربنا لقد فقدنا الأمل ' يف يف يف يف أبنائنا ولكننا نأمل أن يحاسبنا الجناة . وسعيا إلى ذلك رفعت دعوى قضائية ' يفل ·ي رؤساء الفروع الأمنية .

(35 بالإضافة إلى المساءلة أحتاج إلى معرفة مكان اب · ح:تتمكن من دفنه والجلوس بجانب ق يه يه. إن · يتظر أنت بجانب كل يوم أمل علانية معلومات ما عن مكان جثته . لا يشاء يمكن أن يعيد اب ' يت،، لكن دفنه سيخفف من أل وسيمنح · يتا مكانا يمكن أن · يتسنى لي أن أحزن فيه وأقول له ما أردت قوله منذ سنوات .

(36 إن · يتطالب بالحقيقة والعدالة والعدالة والتعويض لضحايا التعذيب القسري ' يف سوريا أطالب بالعدالة نيابة عن جميع أولئك الذين ما زالوا يبحثون عن أفراد أسرهم، والذين لا يستطيعون التحدث علنا بسبب الخوف يجب أن نطرد هذا الخوف من قلوب الناس وخاصة أولئك الذين يعيشون خارج سوريا يجب على الجميع أن يرو قصصهم للعالم بأسره

أقر تحت طائلة عقوبة الحنث باليمين بموجب قوانين الولايات المتحدة الأمريكية بأن ما سبق حقيقي وصحيح

حرر بتاريخ 31 ديسمبر 2024 في برلين الحرج

مريم الحلاق

UNOFFICIAL TRANSLATION

محكمة مقاطعة الولايات المتحدة الأمريكية لمقاطعة كولومبيا

g

عبادة مالك رقم 1:22-cv-00042-ACR	
الشكوى بتهمة التعذيب، 28 U.S.C. § 1605A	v.
الجمهورية العربية السورية,	
المدعى عليه	

إعلان ياسمين المشعان

أنا ياسمين المشعان أقر بما يلي:

1. اسمي ياسمين المشعان.
2. أنا عضو مؤسس في رابطة عائلات قيصر (CFA). في عام 2014، فرّ مصور عسكري سوري سابق من سوريا، وكان يحمل الاسم الحركي "قيصر". هرب معه آلاف الصور التي التقطها للسجناء الذين تعرضوا للتعذيب حتى الموت في سجون الأسد. تجسد الصور حجم وفساد التعذيب وسوء المعاملة التي تعرض لها الرجال والنساء والأطفال على يد النظام السوري. يظهر في صور قيصر أكثر من 6,000 جثة هزيلة ومليئة بالكدمات ومحترقة. هذه هي الجثث الوحيدة التي تمكن من الوصول إليها في السجون التي كان يعمل فيها. وقد أثار نشر هذه الصور إدانة واسعة النطاق من المجتمع الدولي، بالإضافة إلى دعوات لمحاسبة المسؤولين عن ذلك. لكن الجناة، أي النظام الذي فرض نظام السجن الجماعي والتعذيب والإعدامات الجماعية، لا يزالون في السلطة ولم يرتدعوا، ولم يتم محاسبتهم. ومع ذلك، تقدم صور قيصر أدلة دامغة على تواطئه في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.
3. بدأت العائلات والأصدقاء في التعرف على الضحايا والتعرف عليهم. وتتكون منظمة CFA من عائلات الضحايا الذين تعرفوا على أفراد عائلاتهم في صور قيصر.
4. يهدف إعلاني إلى تصوير التأثير الأوسع نطاقًا للاختفاء القسري على العائلات السورية، مستفيدًا من تجاربي الخاصة وتجارب أعضاء جمعية أصدقاء الأطفال المختفين قسريًا.

قصة عائلتي

5. أنا من دير الزور في سوريا.
6. لدي ستة أشقاء: تشرين وقتيبة وعبيدة وزهير وزهير وعقبة وبشار. تربينا أنا وإخوتي على يد والدين علمونا أن نكون شجعانًا وجريئين في إيماننا بحقوق الإنسان وحرية التعبير.
7. لم يبدأ تكتيك الاختفاء القسري مع ثورة 2011. بل تعود جذوره إلى بدايات النظام في سوريا. فقد استُخدم كأداة للقضاء على معارضي النظام والتخلص منهم منذ ثمانينيات القرن الماضي.

ترجمة غير رسمية/ UNOFFICIAL TRANSLATION

8. اعتُقل والدي في عام 1981، عندما كان عمري سنة واحدة فقط. وخلال الأشهر الستة التي قضاها رهن الاعتقال، تم إخفاؤه قسراً.
9. اعتُقل عمي في التسعينيات واعتُقل لمدة أربع سنوات ونصف، بسبب انتمائه للحزب الشيوعي.
10. في عام 2000، عندما وصل بشار الأسد إلى السلطة، وعدنا بتغيير الوضع الذي كنا نعيشه بشكل جذري ومنحنا المزيد من الحرية. وبتشجيع من هذا التحول في الخطاب، بدأ إخوتي بالتعبير عن آرائهم السياسية في المناسبات العامة.
11. وسرعان ما اكتشفت عائلتي أن القليل جداً قد تغير.
12. اعتُقل أخي تشرين في العام نفسه. اعتُقل لانتقاده خطبة الجمعة التي ألقاها أحد الأئمة والتي ألّه فيها الرئيس. وبسبب ذلك، أبقوه في السجن لمدة سنة وثلاثة أشهر.
13. وعندما غادر مركز الاحتجاز، طُرد تشرين من وظيفته. ولم يتوقف عملاء أمن الدولة عند هذا الحد: فقد لاحقوه في كل وظيفة لاحقة بدأها وطلبوا من صاحب العمل طرده أو تجاهل طلبه. هذا النمط من المضايقات والترهيب هو سياسة متعمدة يتبعها النظام لإسكات المعارضة.
14. اعتُقل تشرين مرة أخرى. واستمر اعتقاله التالي ثلاث سنوات ونصف. عشنا ننتظر إطلاق سراحه.
15. بعد اندلاع ثورة 2011، انخرط جميع أفراد عائلتي في الحراك. كانت قلوبنا تتوق إلى التغيير. حملنا القيم التي ورثناها من آبائنا.
16. في اليوم التالي لمظاهرة حاشدة مناهضة للحكومة في دير الزور في 23 أبريل 2011، داهمت قوات الأمن منزل أخي قتيبة واقتادته إلى الفرع المحلي لإدارة الأمن السياسي. وبقي هناك لمدة 10 أيام. وتعرض للتعذيب أثناء احتجازه.
17. وفي اليوم نفسه، اعتقل النظام أيضًا أخي عبيدة. تم اعتقاله لمدة شهر بسبب المظاهرات التي شارك فيها مع جميع إخوته. كنت قريبًا من عبيدة وكان يخبرني بأسراره. أخبرني عن فتاة وقع في حبها، لكنه طلب منها أن تنساه وتخرج من المدينة مع عائلتها. ورغم أنها رفضت في البداية، إلا أن إصرار أخي أحبطها وجعلها تقرر الرحيل.
18. في اليوم التالي لإطلاق سراح قتيبة، تم اعتقال تشرين لمدة ثلاثة أيام. تعرض للتعذيب الشديد والقسوة المفرطة. أُطلق سراحه بعد أن نفذنا اعتصامًا لمدة يومين للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين. خرج متورمًا من رأسه حتى قدميه. كان من المروّع رؤية آثار أقدامه على ظهره وجسده المعذب والجريح. بدأت أدرك، أكثر من أي وقت مضى، أننا كنا على حق؛ كنا بحاجة ماسة إلى ثورة.
19. كان أخي زهير البالغ من العمر 17 عامًا طالبًا في السنة الثالثة الثانوية في ذلك الوقت. كان غاضبًا بعد أن رأى الكدمات وعلامات التعذيب على جسد أخيه، وخطط للقيام باحتجاج صغير مع أصدقائه. بعد يوم واحد من إطلاق سراح تشرين وبينما كان يمر بجانب دورية أمنية، صرخ "الحرية". ولهذا السبب، تم اعتقاله لمدة 10 أيام وتعرض لقسوة النظام ووحشيته الإجرامية.
20. لم يثبط اعتقال زهير في البداية رغبته في الحرية، بل زادها. في 10 يناير 2012، غادر قاعة الامتحان وانضم إلى زملائه الطلاب والمعلمين لمطالبة وفد جامعة الدول العربية الزائر بدعم مطالب الحرية. وبدلاً من وفد الجامعة العربية، خرجت قوات النظام من السيارات التي كان من المفترض أنها كانت تقل الزوار. كانوا يطلقون النار بهدف القتل. في ذلك اليوم، قتل 19 شابًا معظمهم من طلاب الجامعات والمعاهد. في اللحظة التي اخترقت الرصاصة

UNOFFICIAL TRANSLATION

جسد أخي، كنت في المستشفى أعمل. بطريقة ما، عرفت بطريقة ما، وفي نفس اللحظة شعرت بشيء ما ينكسر في قلبي، وبدأت أنادي باسمه. لطالما كنا أنا وزهير قريبين من بعضنا البعض. كنت أكبره بـ15 عامًا وكنت أعتني به عندما كان صغيرًا، وبقيت علاقتنا قوية عندما كبرنا.

21. وكجزء من جهودهم للتغطية على جرائمهم، طلبت منا المخابرات التوقيع على بيان كاذب يعلنون فيه أن إرهابيين مسلحين قتلوا زهير. وبعد أن رفضنا ذلك، قامت مديرية المخابرات الجوية باعتقال أخي عقبة وإخفائه قسراً بينما كان في طريقه إلى عمله في نهاية مارس 2012.

22. حاولت إنقاذه. ذهبنا إلى السلطات، وكتبنا رسائل، وتحدثنا إلى أي شخص قد يكون رآه أو بقي معه في المعتقل. لا شيء. دفعت لمحامٍ وحاولت بكل الطرق الممكنة للحصول على معلومات. توسلنا إلى الكثير من الناس للحصول على أخبار عن عقبة أو مكان احتجازه، لكنني لم أتلق أي معلومات موثوقة.

23. وصلتنا أخبار من هنا وهناك. أخبرتنا امرأة لها علاقات مع قوات الأمن أن عقبة كان في دمشق وتم نقله إلى المحكمة الميدانية. وقالت امرأة أخرى، وهي والدة أحد المعتقلين، إنه كان في مطار المزة مع ابنها. التقيت بأشخاص كانوا معتقلين معه. كانوا قد رأوه عندما تم نقلهم جميعًا بين الفروع وقالوا إنه نُقل إلى دمشق، لكن بعد ذلك لم يظهر له أثر. كان آخر ما سمعناه عن عقبة أنه نُقل إلى سجن المزة في المطار العسكري هناك. في غياب أي معلومات مؤكدة، بقينا في حيرة وحيرة من أمرنا.

24. حاولت إقناع عائلتي بضرورة إخراج الأولاد من سوريا، لكن والديّ رفضا ذلك لأنهما كانا يأملان أن يعود عقبة يومًا ما. لم نتمكن من مغادرة منزلنا لأننا لم نكن نعرف كيف سيجدنا بعد إطلاق سراحه. انتظرناه أثناء القصف.

25. في مايو 2012، ألقي القبض على والدي. لم يقدم المسؤولون أي سبب. كان مدرسًا في مدرسة حكومية، لذا لم نعتقد أبدًا أنه سيكون مستهدفًا. ربما كان السبب ببساطة أنه كان يسأل عن عقبة. داهمت قوة بأربع عربات مدرعة منزلنا في قرية محاسن. أربع مدرعات لاعتقال رجل يبلغ من العمر 70 عامًا. لم نتمكن من متابعة وضعه لأن الجيش اقتحم بعد ذلك مدينة دير الزور للمرة الثانية.

26. في نهاية المطاف، شعرت والدتي بالقلق على أحفادها وخشيت أن يكون الذنب ذنبها إذا حدث لهم أي مكروه، لذلك غادرنا جميعًا منزلنا في يونيو 2012. لم يبقَ منا سوى تشرين.

27. وبعد مرور أكثر من شهرين، اتصل والدي ليخبرنا أنه تم إطلاق سراحه. لم يتم إعطاء أي سبب لهذا القرار. خرج من السجن منهكًا. كان قد تم نقله بين مراكز الاحتجاز عدة مرات، من دير الزور إلى حلب، ثم دمشق، ثم عاد إلى حلب.

28. في 13 أكتوبر/تشرين الأول 2012، وبينما كنت في دمشق أبحث عن أي أثر لأخي الآخر عقبة، تلقيت خبر مقتل عبيدة بينما كان يعمل مسعفًا ينقذ الأرواح في أعقاب التفجيرات. لم أتمكن من رؤيته، ولم نتمكن من تشييع جنازته. استغرقنا شهورًا لنعرف حتى مكان دفنه. لم أستطع البكاء ولا النوم.

29. بعد عشرة أيام فقط من مقتل عبيدة، قُتل تشرين في منزله عندما اخترقت رصاصة قناص ثقبًا في الجدار وقتلته على الفور.

30. اختفى شقيقي الأصغر، بشار، في منتصف مايو/أيار من عام 2014. كان يبلغ من العمر 19 عامًا. لم نعرف إن كان قد قُتل أو أُسر. سمعنا لاحقًا أنه ذُبح على يد

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

الدولة الإسلامية التي استولت على المدينة، وألقيت جثته في النهر، ولكن كانت هناك روايات أخرى متضاربة. لم نعرف حتى الآن حقيقة ما حدث له.

31. بعد ازدياد الخطر علينا بسبب تنظيم الدولة الإسلامية، قررنا المغادرة إلى تركيا في فبراير 2015. عشنا في مخيم ديريك في محافظة ماردين.

32. في منتصف شهر مارس 2015، في منتصف الليل تقريبًا، تلقيت رسالة وصورة من أحد النشطاء من مدينتي يسألني إن كان بإمكاني التعرف على الشخص الذي يظهر في الصورة. لم أحتاج إلى الكثير من الوقت لأكتشف أنه أخي عقبة. كان قد مات تحت التعذيب في المعتقل، وكان على جبينه رقم. لكنه لم يكن رقمًا. كان عقبة.

33. فكرت، كيف يمكنني أن أخبر أمي وأبي؟ في تلك الليلة، لم أستطع النوم. كان عليّ أن أذهب إلى خيمتهما وأخبرهما بالخبر. خرجت في السابعة صباحًا بحثًا عن قتيبة. ناديت عليه ليصلح لي شيئًا، فجاء إلى خيمتي. أخبرته بالخبر، فجلس مصدومًا. تدخلت والدتي التي كانت تشعر دائمًا بكلّ شيء عنّا وقالت: "أخبرني من مات. لا تخف. سأكون صبورة". أخبرتها عن "عقبة"، فقالت: "الحمد لله، لقد استراح!" وذهبت لتخبر والدي. على الرغم من هول الصور، إلا أن معرفتنا بوفاته قد أدخلت نوعًا من الطمأنينة والسكينة إلى قلوبنا. فقد انتهت عذاباته.

التأثير

34. فقدت خمسة من إخوتي الستة في عامين. غلفنا الألم. لم نكد نتعافى من صدمة واحدة حتى أصابتنا الصدمة التالية. لقد حملت معي ألمًا هائلاً - ألم الفقدان المرعب، ألم الحيرة والانتظار. شعرت بالضياع وعدم الجدوى. لم يعد لدي مشاعر تجاه أي شخص من حولي. كان هناك شيء بداخلي يريد أن ينفجر. أخشى أن أنقل هذا الألم إلى أطفالي. وأنه سيكون هناك أجيال من السوريين الذين سيحملون الصدمة معهم.

35. ترك إخوتي وراءهم 20 امرأة وطفلاً دُمرت حياتهم بالكامل. لقد شاهدت أطفالهم يكبرون دون أن يعرفوا والدهم، وبالنسبة للبعض، دون أن يعرفوا ما إذا كان سيعود أم لا.

36. كنت الأخت الوحيدة مع ستة إخوة. كانوا يدللونني. ما أجمل الحب المقدس الذي يربط بين الأشقاء! الآن أصبحنا وحدنا. كنت أنا وأخي قتيبة المتبقي نحزن أنا وأخي قتيبة كل يوم. أقضي الكثير من الوقت في تذكر اللحظات المفعمة بالبهجة مع إخوتي. لم يكن يؤنسنا سوى الذكريات الطيبة معهم، ولا يكاد ينقضي يوم إلا وتمرّ أرواحهم بجانبي.

37. في كل مرة كان يصل خبر وفاة أحد أبنائها إلى والدتي، كنا نجدها صابرة متألّمة دون أن تبكي، تتذكر دائمًا صفات كل واحد منهم، تضحك ثم تبكي عندما تتذكر نكتة قالوها. لم تكن أمنا فقط، بل كانت صديقة وأخت لنا جميعًا. كانت تتناقش معنا في كل شيء وكانت لديها نظرة ثاقبة وفهم لكيفية حل مشاكلنا عندما كنا نلجأ إليها طلبًا للمساعدة.

38. لقد اختلطت الفجوات في ذاكرتها بالأسئلة. لكن العدالة هي إحدى طرق الإجابة عن الأسئلة والمساعدة في معالجة آلامنا.

مطالبنا بالعدالة

39. تحولت مشاعري فيما بعد إلى قوة، وكان عليّ أن أفعل شيئًا من أجل إخوتي ومن أجل مستقبل أولادي. كان عليّ أن أقاوم.

40. بعد وصولي إلى أوروبا، أصبحت أكثر نشاطًا، والتقيت بأمهات كرّسن حياتهن لمعرفة مصير أطفالهن. التقيت بنساء مذهلات

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

مررن بنفس الألم وعدم اليقين، وأصبحنا الآن صديقات وزميلات عزيزات ومصدر إلهام للكثير من الناس. لقد اتبعن جميعًا طريقي بحثًا عن الحقيقة، بحثًا عن العدالة، حتى لا تتكرر مأساتهن في عائلات أخرى. معًا، نحن حركة قوية. هناك تضامن في العمل معًا.

41. إلى جانب ضحايا آخرين ومجموعات عائلية أخرى، حثثت الأمم المتحدة على إنشاء مؤسسة دولية للكشف عن مصير ومكان وجود المختفين في سوريا وتقديم إجابات تشتد الحاجة إليها لعائلات مثل عائلتي. وأخيراً، بدأت جهودنا تلقى آذاناً صاغية: أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة المؤسسة المستقلة المعنية بالأشخاص المفقودين في سوريا.

42. من حقي أن أعرف كيف مات أخي. ولي الحق في دفنه بطريقة تليق بكرامته. ومن حق بناته أن يعرفن أن والدهن لم يرتكب أي ذنب سوى المطالبة بقدر من الحرية. من حقهن أن يرفعن ذقونهن ويقلن: "هذا أبونا وهذا قبره. لقد اختار الحرية."

43. كان من الممكن تجنب ما حدث لعائلتي لو أننا اكتشفنا مصير عقبة في اللحظة التي قُتل فيها. كان بإمكاننا الهرب - وبدلاً من ذلك، بقينا في سوريا منتظرين عودته إلى أن كشفت صور قيصر المسربة أنه قُتل قبل عبيدة وتشرين، وقبل اختطاف بشار.

44. لقد حان وقت المحاسبة. وقد سعى العديد من الأفراد والنشطاء ومنظمات حقوق الإنسان إلى محاسبة النظام السوري على هذه الانتهاكات، بما في ذلك من خلال الإجراءات القانونية.

45. قضية عبادة مزيك هي قضيتي الآن. فقد تم اعتقاله وتعذيبه في نفس الزمان والمكان الذي تعرض فيه أخي عقبة للتعذيب والقتل. هذا التشابه جعلني أسعى بكل الطرق الممكنة لاستخدام هذه القضية للضغط من أجل الإفراج عن جميع المعتقلين في سوريا، والكشف عن مصير المختفين واستعادة رفات من ماتوا حتى يتم دفنهم بطريقة لائقة.

46. لن تحقق قضية مزيك العدالة الشاملة التي تحتاجها سوريا. ولن تجلب السلام الذي تصرخ بلادنا من أجله، لكن صدور حكم من محكمة أمريكية ضد الدولة السورية سيكون خطوة مهمة للغاية مع ذلك، لأنه سيؤكد الدور الرئيسي الذي لعبته المخابرات الجوية السورية في التعذيب الذي ترعاه الدولة، ونأمل أن يفتح الباب أمام المزيد من القضايا. وكعائلات، تبقى أمامنا كعائلات طرق غير كاملة لتحقيق العدالة، ولكن لا يزال علينا أن نسلكها.

أُقر تحت طائلة عقوبة الحنث باليمين بموجب قوانين الولايات المتحدة الأمريكية بأن ما سبق صحيح وصحيح حسب ما أتذكره.

أُعدم في زاكسن، ألمانيا، في 3 ديسمبر 2024.

ياسمين المشعان

UNOFFICIAL TRANSLATION